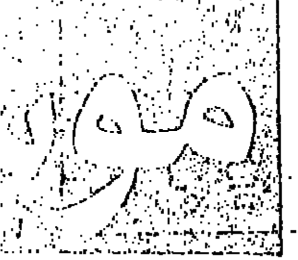
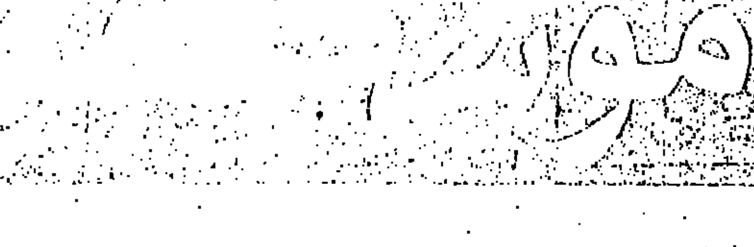
من موسكو بالبريد الجوي

انباء





جريدة اسبوعية

تصدر منذ ٥ نيسان عام ١٩٦٩

العدد ١ (٤٥٧)

السبت ٧ يناير (كانون الثاني) ١٩٧٨

بريجنيف :
تعميق الانفراج
الامتناع المتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية
تسوية شاملة فى الشرق الاوسط

(ص ١ ، ٥)



جمهورية مصر العربية ١٥ م * الجمهورية العربية السورية ٢٥ ق * لبنان ١٥ ق * جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ١٥ ف

زوبين وكيكونين وتسيدينبال ونيابلونسكي وراسبوزاذا وشتوفة وغروغلوفا

يهنئون القراء بحلول العام الجديد



يستقبل البناء المعروف ميخائيل زلوبين (الى اليسار) مع الفريق الذى يقوده العام الجديد بانشراح وابتهاج .. والمعروف ان زلوبين هو عضو فى مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي وبطل العمل الاشتراكي .
وقد انجز هذا الفريق بناء عمارة ذات ٢٢ طابقا قبل الموعد المحدد بشهرين .



نـــداء الى القـــراء

ايها القراء الاعزاء !

هـا قد انقضى عام ١٩٧٧ . وكان بالنسبة لبلادنا عامـا مشهودا لسببين : الاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واقرار الدستور السوفيتي الجديد .

وكان العام الماضي بالنسبة لهيئة التحرير عام عمل ابداعي كثيف اذ كنا نسعى الى ان يتحسس القراء بالايقـاع السريع لحياة شعبنا الذى يعمل بداب من اجل تحقيق برامجه ، وان ننقل لهم ضجيج مواقع البناء العديدة وسعادة الناس الذين انتقلوا الى شقق جديدة ، وصخب الحياة الطلابية في معاهد بلادنا ونعرفهم بالناس الذين يخلقون بانفسهم قانون الدولة الاساسي ، وبكلمة اخرى التعريف ببلادنا وهى في عام عيدها الستين .

لقد ابدى القراء من مختلف بلدان العالم اكبر الاهتمـام بالذكرى الستين لاعظم حدث في القرن العشرين– ثورة اكتوبر فقد استلمنا في العام الماضي العديد من الرسائل التى اعرب فيها القراء عن التهاني الحارة بالعيد واشادوا بالثورة العظمى وما اسفرت عنه من منجزات . ان هيئة التحرير حريصة دوما على معرفـــة اراء القراء . وقد اخذنا بنظر الاعتبار وجهات نظرهم وملاحظاتهم الانتقادية في الجريدة مادة وشكلا واخراجا ووصلتنا كذلك رسائل تنـوه بهذه او تلك من المواد التى نشرناها . فيقول القارىء المغربي مجيد سيدواني : «اشكر جريدتكم لانها تعكس المشاعر الودية التى يكنهـــا الشعب السوفيتي للشعوب العربية وتنشر المواد الشيقة التى تلقى الضوء على المنجزات العظمى لشعبنا في مختلف مجالات الحياة خلال الاعوام الستين المنصرمة» . ونحن سعداء لان الكثير من القراء يشيدون بعمل هيئة التحرير ، «كمساهمة كبيرة في قضية توطيد علاقات الاخوة والصداقة وقضية السلم» .

لقد تسلمت هيئة التحرير عام ١٩٧٧ زهاء ١٥ الف رسالة تضمنت ثلاثة آلاف سؤال تتعلق بجوانب مختلفة من حيـاة بلادنا وسياستها الخارجية والداخلية . واجبنـا عن اسئلة القراء باربعـة ملاحق خاصة وننشر في كل عدد اجوبـة على اسئلـة القراء بعنوان «سؤال وجواب» ويتضمن هذا العدد ملحقنا «اجوبة عن اسئلة القراء» وسوف نواصل الاجابة عن الاسئلة الاخرى .

سننشر خلال العام القادم بناء على طلب القراء مجموعة من المقالات والعديد من المواد التى تتعلق بالدستور السوفيتي الجديد ومواده وسنتحدث فيها عن الحقوق التى يتمتع بها الانسان السوفيتي وامكانيات تطور الشخصية والديمقراطية السوفيتية وحياة وعمل وراحة الشباب السوفيتي .

ونأمل ان نساعدكم على التعرف عن كثب بتطور المجتمع الاشتراكي ونجاحات العلم والتكنيك والثقافة والفن .

تقبلوا تهانينا الحارة بالعام الجديد وتمنياتنا لكم الصحة والسعادة والنجاح !

هيئة التحرير



ابعث لكم بتحياتي الحارة بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وبالرغم من بلوغي السبعين من العمر، فان الحلم في زيارة الاتحاد السوفيتي لم يفارقني منذ الصبا .

انني سعيد لان حلمـــي قد تحقق : ففي اكتوبر الماضي زرت الاتحاد السوفيتي ، وقد اقتصرت رحلتي على موسكو ولكنني امل ان ازور مدن بلادكم الاخرى ان قلبي يرنـو الى لينينغراد .

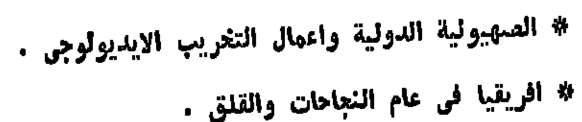
ان عاصمتكم الرائعة التى قرات عنهـا كثيرا قد اعجبتني حقـــا .

لقد شرعت قبل مدة بتعلم اللغــــة الروسية واختبرت معارفي اثناء وجودي في موسكو .

انا سعيد للاحتفالات التى تمت في كثير من مدن البرتغال بذكرى ثورة اكتوبر العظمى ، وقدم الموسيقار الكبير مكسيم شوستاكوفيتش حفلاته فيها .

وعندما اقرأ جريدتكم اشعر كانني في بلادكم .

ماركيس
(البرتغال)



* الصهيونية الدولية واعمال التخريب الايديولوجى .
* افريقيا في عام النجاحات والقلق .
* رحلة «دجلة»
* الشاعر الروسى العظيم نيكولاى نكراسوف .
* «ماهو الحب ؟» قصة بقلم يورى شيرباك .



اسئلة القراء تطرحها يفغينيا كوروفا رئيسة قسم الرسائل ويجيب عنها المعلق ليف بيلكين

ارسل القـــارىء الكندى جون يين عددا من الاسئلة ، منهـا : «البيان الشيوعى منع حق الارث ، بينما اجاز الدستور السوفيتـــى هذا الحق في (المادة ١٣) فكيف تفسرون هذا ؟

– صحيح ، فقد ذكر في البيـان الشيوعى (١٨٤٨) انه من بين التدابير التى ستطبق بعد تحول البروليتاريـا الى طبقـة سائدة «الغاء حق الارث» والمقصود هنا هو حق وراثة وسائل الانتاج .

لقد اشار كارل ماركس الى ان حق الارث في المجتمع الاستغلالى «... يترك للوارث ذلك الحق الذى كان يتمتع به المتوفى اثناء حياته وبالذات ذلك الحق الذى كان يستحوذ بموجبه على نتاج عمل الغير» .

اما في ظل المجتمـــع الاشتراكى فليس ثمة ملكية خاصة لوسائل الانتاج وتنتقـــل الى الوارث فقط حاجـــات الاستعمال الشخصى (مكتبة ، سيارة بيت صغيـر الخ) وكذلك المدخرات النقدية التى جمعت عن طريق العمل ومنح هذه الملكيـة للوارث لا يضر بنظامنا الاجتماعى .

وفى المرحلة العليا من الشيوعيـة اى في المجتمـــع الشيوعى بالذات الذى سيكتب على رايته «من كـــل حسب قدرتـــه ولكل حسب حاجته» ستزول ضرورة حق الارث .

ويتساءل نفس القارىء : مـا هى النسبة المئوية التى يحصل عليهـا المواطن السوفيتى لقاء ايداع نقوده فـى البنك . وهل يعتبـر ذلك من الارباح غير الناتجة عن العمل ؟

– يدفع لقاء الودائع العادية في صناديق التوفيـر ٢٪ فـى العـــام وانا شخصيا لم التق بسوفيتى يعيش على النسب المئويـــة الناتجـــة عن مدخراته .

ان السوفيتــى يضع نقـوده في صناديق التوفير لحفظها لفترة معينة لتوفير مبلغ ضرورى لاقتناء حاجة مـا معينة وليس لغرض الاغتناء .

واذ تمتص الدولة النقود الحرة من الاهلين وتطرحها للتداول ، فانهـــا تنشىء طاقات انتاجيـــة جديدة وتبنى البيوت والمستشفيات ... الخ ونتيجة ذلك تزداد الثروة الاجتماعيـة للبلاد وتبعـــا لذلك تزداد رفاهية كافـــة الكادحين .

ويسأل القارىء كيتـــا بيل مـــن كاليفورنيا :

هل ثمة في الاتحـــاد السوفيتـــى مشعوذون ؟

الشعوذة ممنوعة قانونيا في بلادنا ويمكن ان يعمل في ميدان الطب فقط اولئك الذين حصلـوا على شهـادات الاختصاص في المعاهد الطبية .

«كتبت جريدتكم قبل بضعة اسابيع تقول ان عمال بناء المكائن يحصلون على ٢٢٠ دولارا في الشهـــر . فكيف يمكن العيش بمثل هذا المبلغ ؟ علما ان ١٥٠ دولارا عندنا لا تكفى للصرف على المواد الغذائية للفرد الواحد في الشهر» . هذا مقطع من رسالة وصلتنا من الولايـــات المتحدة الاميركيـــة

ويضيف كاتبهـــا : «اعرف من خلال الصحافـــة البرجوازيـــة ان ادارة المخابرات المركزية تطلع على كافـة الرسائـــل من والى الولايات المتحدة الاميركية وخوفا من فصلى من العمل وقعت باسم روى الفيلموا» .

– في اجابتى على احد القراء اشرت الى ان مقارنة الاسعـــار من بلدان مختلفة مسالة صعبة جدا .

فلنعد الى سؤال القارىء : في مطعم عمال المطبعة التى تطبع فيها جريدتنا تكلف وجبة الغداء المكونة من ثلاثة اطباق حوالى خمسين كوبيكا . واعتقد ان الفطور والعشاء لا يكلفان اكثـــر وتبعـــا لذلك يمكنك اجراء مقارنـــة اذا علمت ان السعر الرسمى للدولار الواحد يساوى حوالى ٧٢ كوبيكا .

قرات قبل مدة ان العلماء السوفيت يقدرون تكاليف التغذية لعامل وموظف يقوم باعمال خفيفـة بـ(٥٥) روبلا في الشهر واود ان الفت نظر القارىء الى ان متوسط اجر العامل قد بلغ في العـــام الماضى ١٥١ روبلا . (عامـــل الصناعة ١٦٩٫٥ روبل وعامل البنـاء ١٨٤ روبلا) .

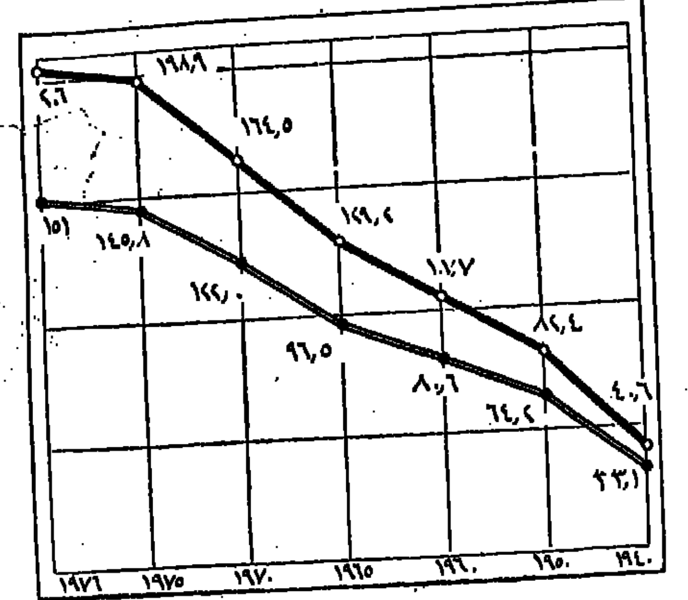
غيـــر ان اعتبـار الاجرة المصدر الوحيد للدخل يعنى اننا قد ارتكبنا خطا كبيرا . ان صناديق الاستهلاك الاجتماعـــى : رواتب التقاعد والمنح والمعونات والتسهيلات الكبيرة (بمـا في ذلك التعليـــم المجانـــى والعلاج المجانـــى وتخفيضات ثمن التذاكر الى دور الراحـة والمصحات) هى مصادر اخرى للدخـــل . واليك هذا المثل : لنفترض ان عائلة قررت ارسال طفلها الى الحضانة او روضة الاطفال فـــان مصاريفه تكلف ٤٥٠–٥٠٠ روبل في السنة ، لا تدفع العائلة الا خمسها ثم يكبر الطفل وينهى المدرسة والمعهد دون دفع اى مبلغ مقابل ذلك ، بـــل ويحصل على منحة مالية شهرية ٤٠–٤٥ روبلا ، بينما تنفق الدولة على تعليمه الف روبل في العام .

واذا اردت الذهـــاب الى المصـــح فانك تدفع (١٥) روبلا فقط من قيمة البطاقة البالغة (١٥٠) روبلا ، وكثيرا ما تكون البطاقـــة مجانية . ومجانى ايضا الالتحاق بدورات رفع المهـــارة والانتماء الى نادى المصنع وفرقه .

تلك هـــى «صناديـــق الاستهلاك الاجتماعية . وحسب احصاء العـــام الماضى بلغ متوسط دخـــل العمـــال والموظفين مـــن الاجـــور ومن هذه الصناديق (٢٠٦) روبـــل . فضلا عـــن ان اجـــرة الشقة والخدمات العامـــة لاتكلف عائلة العامل اكثر من ٢٫٥٪ من دخلهـــا . وان اسعار المـــواد الغذائيـــة الرئيسية ووسائل النقـــل وغيرها واطئـــة وان الضرائب تشكل ٨٫٦٪ من دخل العائلة . لقد شكلت مدخرات المواطنين عندنـــا ٧٫١٪ من مداخيلها .

نمو المداخيل الفعلية للعمال والموظفين

(بالروبلات)



الخط البيانى الابيض : المعدل الشهرى النقدى للاجور
الخط البيانى الاسود : المعدل الشهرى للاجور زائدا المدفوعات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية

عـــام جديـــد عـــام سعيـــد

السلم والسعادة لجميع الشعوب



فيتالى روبين
رئيس مجلس القوميات فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى

يلقى الناس فى هذه الايام نظـــرة الى العام المنصرم ويحاولون ان يتصوروا مـــا سيحمله العام المقبل لهم .

كان عام ١٩٧٧ بالنسبة للسوفيتيين، عام الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكيـــة العظمى ، التى احتفلت بها البشرية التقدمية كلها وكان عام اقرار الدستور السوفيتـــى الجديد الذى ثبت المبادىء اللينينية للسياسة السوفيتية الخارجية ، سياسة السلام والتعاون الدولى التى تسير عليها دولتنا بداب ومثابرة منذ تاسيسها . وكان عام ١٩٧٧ عام مبادرات سلمية جديدة تقدم بها الاتحاد السوفيتى على الصعيد الدولى ، واولها الاقتراحات التى تمس مختلف جوانب قضية نزع السلاح .

وتعتبر المهمات فى ميدان نزع السـلاح الح مسائل عصرنا . ونامل ان يتميز العـام الجديد بتحولات ايجابية فى هذا الميدان، وان يستمر تعميق الانفـراج الدولى وكبح سباق التسلح وتوطيد السلام وأمن الشعوب .

ويستقبل السوفيت العـــام الجديد بارادة العمل من اجل السلام على الارض ومن اجل تمتين الصداقـــة بين الشعوب ومن اجـــل التقدم .

ومع حلول العام الجديد نرجو ان يعم السلام والسعادة جميع سكان الارض .

وليترسخ التفاهم والتعـاون بين الشعوب كلها .

من اجل السلـــم والازدهـــار

اورهو كاليفا كيكونين
رئيس جمهورية فنلندا

سيكون العام القادم عاما هاما لمواصلـة تعميق وتطوير الانفراج . وستتوفر للاسرة العالمية فرص عديدة للمضى قدمـــا . ولكن اتخاذ هذه الخطوات يتطلب ان تبذل كـــل الاطراف ذات الشان جهـــودا كبيرة وتبدى استعدادها لايجاد حلول وسط .

ان اللقاء الاول الذى اقيم بعد مؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا سينتهى عمـــا قريب ويلوح لى ان الوثيقة الاجمالية التى ستصدر عن لقاء بلغراد ستساعد على بلوغ الاهداف التى رسمت فى هلسنكى قبل عامين وستوفر ظروفا ملائمة لمواصلة بذل الجهود الهادفة الى تعزيز الامن فى قارتنا .

وسيكون عام ١٩٧٨ هاما كذلك من وجهة نظر نزع السلاح . فينبغى ايقاف سبـــاق التسلح ، ومنع اعداد انواع جديدة من السلاح الفتاك عن طريق عقد معاهدات على ذلك وتقييد انتشار اكثر الاسلحة النووية خطرا . ويجب ان تنتهى المباحثات الجارية فى الوقت الحاضر بنجاح وسيكون ذلك كما يبدو لى ، هدفا تتطلع اليه الاطراف ذات الشان فى العام الذى بدأ . ويمكن ان تكون دورة الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة التى ستخصص لمناقشة مسالة نزع السلاح والتى عين موعدهـا فى ايار (مايو) القادم ، حافزا جديدا للجهـــود الرامية الى بلوغ هدفنا وهو نزع السلاح العام التام تحت رقابة فعالة . ولن تالو فنلندا جهدا للمساهمة فى هذه القضية .

لقـــد احتفل شعبا فنلندا والاتحـــــاد السوفيتى فى العام الماضى بالذكرى الستين لاهم حدثين اصبحـا نقطة انعطاف فى تاريخ البلدين كليهما واشير فى مختلف الاحتفالات التى جرت خريف العام الماضى الى اهميـــة الصلة التاريخية بين بيـان استقلال فنلندا وثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . **فقبل ٦٠ عاما عشية راس السنة قرر مجلس مفوضى الشعب برئاســـة لينين الاعتراف باستقلال فنلنـــدا السياسى وحظى لينين بفضل هذه الخطوة باحترام شعبنا الى الابد .**

لقد تجلت الثقة المتبادلة وروح التعـــاون البناء اللتان تتسم بهما العلاقات الفنلنديـــة السوفيتية اليوم فى كثيـر من اللقاءات بين قادة بلدينا السياسيين فى العام الماضى والى لاتذكر بارتياح الاستقبال الحار الذى لقيتـــه اثناء زيارتى الاتحاد السوفيتى فى ايار (مايو) عام ١٩٧٧ . ففى تلك المرة وقعت اهـــم الوثائق الفنلنديـــة السوفيتية ومن بينهـــا البرنامج الطويل الامد للتعاون الاقتصادى الى عام ١٩٩٠ .

وسيكون العام الطالع هاما لعلاقاتنا ، ففى السادس من نيسان (ابريل) القادم ستتـــم الذكرى الثلاثون لعقد معاهدة الصداقة والتعاون وتبادل المساعدة . بين بلدينـــا وقد مددت معاهدة حسن الجوار تلك مرتين بلا تغيير وكان ذلك دليلا على صوابها وكونها ضمانـــا لتطوير الصداقة الخالدة والتعاون بين شعبينا وعاملا فى صيانة السلام والامن فى شمالى اوروبا .

انى اتمنى للشعب السوفيتى عاما جديدا سعيدا وتجاحـــا فى عمله من اجل السلـــم والتقدم .

الســـلام للشعـــوب

تسيدنبال
السكرتيـــر الاول للجنـــة المركزيـــة لحـــزب الشعب الثـــورى المنغـــولى رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية منغوليا الشعبية .

باسم الشعب المنغولى وحكومة جمهوريـــة منغوليا الشعبية وباسمى شخصيا ارسل الى قراء جريدة «انباء موسكو» احر التهانى واطيب التمنيات بمناسبة العام الجديد .

اود ان اؤكد اولا على انـــه قد تمت فى عام ١٩٧٧ المنصرم نجاحات رائعة جديدة فى النمو المطرد لجبروت وتاثير الاسرة الاشتراكية بوصفها القوة الحاسمة فى التطور العالمـــى وكان عـــام استمرار تلاحـــم صفوف القوى المدافعة عن السلام والتعاون الدولى ، والتى تقف الى جانب الاستقلال الوطنى للشعـــوب وتقدمها الاجتماعى .

ان الاحتفالات الواسعة فى العالـــم كله باليوبيـــل الستين التاريخى لثـــورة اكتوبـــر الاشتراكيـــة العظمى اعظم حدث فى القرن العشرين ، قـــد اعطت دفعة قوية لنضال شعوب البلدان الاشتراكية والعالم كله من اجل تثبيت مثل الاشتراكية والشيوعية ، من اجل تحريـــر البشريـــة من الاستثمار وعدم المساواة ، ومن خطر حرب عالمية . وقد غدت هذه الاحتفالات استعراضا عالميـــا للنتائج الملهمة لنضال وانتصارات الشعب السوفيتى العظيم ووطن لينين فى سبيل حماية ومضاعفة ثمار اكتوبر ، واسطع تظاهرة للنتائج العظيمة وآفاق التاثير الشامل المتعاظم لافكار الثورة البروليتارية الاشتراكيـــة الاولى على مجرى التاريخ العالمى .

لقد توجه الاتحاد السوفيتى ، فى عامـــه الستين بنداء «الى شعوب وبرلمانات وحكومات جميع بلدان العالم» ، يدعوهـــا الى توحيد الجهود وتـــوجيهها لتوطيد الانفراج الـــدولى وتصفية خطر حرب جديدة وكارثة نوويـــــة حرارية عالمية .

يتقدم الاتحـــاد السوفيتى وبلدان الاسرة الاشتراكية على الدوام بالمبادرة البناءة فى قضية توطيد السلام الشامل والتعاون الدولى مع الصد الحازم لمكائد اعداء الانفراج وهواة تسعير هوس الحرب .

وتحرز شعوب آسيا وافريقيا واميركـــا اللاتينية نجاحات كبيرة فى نضالها ضد بقايا الاستعمار ، وضد الاستعمار الجديد والعنصرية ومن اجل الاستقلال التام ، ويقوى تحالفها فى هذا النضال العادل . وتوسع شعوب العالم بقوة اكبر نضالها من اجل السلام والامـــن الشامل .

ومن الناحية الاخرى يستحث اعداء الانفراج سباق التسلح الذى يكتسب مقاييس متزايدة الخطر باستمرار . وتحاول القوى الرجعية ان تقوض الثقة بسياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . وفى الشرق الاوسط وفى مختلف مناطق افريقيا وفى اجزاء اخرى من الكرة الارضية ، تواصل الدوائر الامبريالية تدخلهـــا فى الشؤون الداخلية للشعوب وتحاول اعادة مواقعهـــا المفقودة . وقـــد اظهر تطور الاحداث فى المناطق المذكورة ضرورة توطيد وحدة اعمال جميع القوى التقدميـــة المعادية للامبرياليـــة وللاستعمـــار والى جانب ذلك تظهر الحيـــاة الدولية عام ١٩٧٧ بكل وضوح ان امكانيات تقدم البشريـــة الناجـــح فى طريق السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعى تتنامى بالرغم من مقاومة القوى الرجعية . وبدخولنـــا عام ١٩٧٨ الجديد ، تعلق على آفاق التطور هذه آمالنا بالسلام الوطيد ، اذ ان العام المنصرم قد ارسى بداية طيبـــة لاعطاء دفعة جديدة للانفراج فى جميع الاتجاهات وتنبغى الاستفادة مما تم بتبصر ودون اى تاخير لا لزوم له .

برأينا ان بلوغ اتفاق بشان التدابيـــر الملموسة لنزع السلاح بصفته ضمانا للسلام يتمتع باهمية من المرتبـــة الاولى ، وبهذا السبيل وحده يمكن جعل انفراج التوتر الدولى لارجعة عنه وقـــد اكد مجرى المناقشات فى الدورة الثانية والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة بشكل مقنع اهمية وقف سباق التسلح الذى لم يعد يقبل التاجيل . وفى هذه الدورة لقيت التاييد المبادرات السوفيتيـــة الجديدة الموجهة الى تعميق وتوسيع انفراج التوتـــر الدولى وكبح سباق التسلـــح وخاصة النووى وبرايى ان هذا سيساعد بقدر كبير على نجاح عمل دورة الجمعية العامة للامم المتحدة الخاصة بمسائل نزع السلام ، التى ستنعقد فى ايار– حزيران (مايو–يوليو) من عام ١٩٧٨ . واود بهذه المناسبـــة ان اشير الى الطابع الملح لاقتراحات الاتحاد السوفيتى حول الاتفاق على امتناع جميع الدول فى وقت واحد عن انتاج الاسلحة النووية وكذلك حول تحريم جميـــع تجارب الاسلحة النووية لفترة معينة مع الاعلان فى نفس الوقت عن ايقاف وتاجيل التفجيرات النووية لاهداف سلمية .

ومـــا له اهميـــــة كبيرة بالنسبة لتوطيد السلام العام هـــو الموقف المتبصر والواقعى لجميع الاطراف المعنية ، فى البحث عن طرق تصفية تلك البؤر الخطرة للحرب كازمـــة الشرق الاوسط .

لقد اظهر عالم اليوم بالوقائع العديدة ان القوى المعادية للامبرياليـــة والاستعمار كانت تحرز نجاحات اكبـــر بمقدار ماكانت تمعـــن بالتحالف مع فصائل العصر الثورية والتقدمية الاخرى ولاسيمـــا مع الاشتراكية العالميـــة وبالعكس ، عندما كان هذا التحالف مفقودا او كان يخرق ، كانت الامبرياليـــة تنجح بانزال الضرر بقضيـــة السلام والاستقلال الوطنى والتقدم الاجتماعى للشعوب . ولذا لامناص من توحيد جهود جميع القوى الديمقراطية والثورية فى العالم فى النضال اللاحق من اجل السلام والامن ، من اجل حرية واستقلال الشعوب .

مرة اخرى اهنئكم ياقراء جريدة «انبـــاء موسكو» . واتمنى لكم من اعماق الصحـــة الجيدة والنجاح فى عام ١٩٧٨ الجديد .

عـــام جديـــد عـــام سعيـــد

التحالف مع الاتحاد السوفيتي ضمـان لاستقـلال بولونيـا

هنريك يابلونسكي
رئيس مجلس الدولة لجمهورية
بولونيا الشعبية

تنص المادة السادسة من دستور جمهورية بولونيا الشعبية الذى اقر فى العاشر من شباط (فبراير) عام ١٩٧٦ على ان دولتنا :

١ -«تسترشد بمصالح الشعب البولونى وسيادته واستقلاله وامنه وارادته السلام والتعاون بين الشعوب

٢ -تطور التقاليد النبيلة للتضامن مع قوى الحرية والتقدم وتعزز الصداقة والتعاون مع اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية وبقية البلدان الاشتراكية

٣ -تبنى علاقاتها مع البلدان ذات النظام الاجتماعى المغاير على مبادىء التعايش السلمى والتعاون» .

ان كل الاحكام الثلاثة من هذه المادة تشكل وحدة كاملة . وكانت معاهدة الصداقة والمساعدة المتبادلة والتعاون بعد الحرب المعقودة فى ٢١ نيسان (ابريل) عام ١٩٤٥ بين الاتحاد السوفيتى وبولونيا نتيجة توزع القوى فى اواخر الحرب العالمية الثانية بل كانت افضل استنتاج استخلصه الشيوعيون ...ن تجربة الشعب البولونى التاريخية .

لقد استعاد الشعب البولونى عام ١٩١٨ ...ياته كدولة مستقلة بفضل انتصار ثورة ...كتوبر الاشتراكية العظمى . وحقق حريته ...ى فقدها نتيجة العدوان الهتلرى ، بمساعدة ...تحاد السوفيتى ايضا . لذلك فهو يرى وهو ... حق فى التحالف مع جاره العظيم افضل ...مالة لاستقلاله وسيادته . واتاحت المساعدة ...وفيتية الشاملة للشعب البولونى التغلب ... الخراب الذى احدثته الحرب ومكنته من ...ور المستمر الشامل فى طريق الاشتراكية. ...لذلك حينما غدا من الضرورى بعد مضى ... عاما تجديد معاهدة عام ١٩٤٥ ، اكد ...بان بحق ان الحياة قد اثبتت تماما صدق موضوعاتها ومبادئها والتزما بترسيخ دعائم الصداقة الخالدة وتطوير التعاون الشامل وتبادل المساعدة . وانطلاقا من تجربة التعاون الايجابية اعترفا بانه من الضرورى تطوير وتعميق التعاون الاقتصادى والعلمى والتكنيكى وكذلك المشاركة فى التعاون المتعدد الاطراف فى اطار مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) .

تحقيقا للمبادىء المذكورة تسعى بولونيا دوما الى الاسهام باكبر قسط ممكن فى التكامل الاقتصادى فى اطار مجلس (سيف) اذ ترى فى ذلك طريقا لتطورها المستمر ومضاعفة قوى الاسرة الاشتراكية كلها .

اننا ندرك تماما ان بولونيا تستطيع ان تساهم فى تعزيز قوى الانفراج والسلام لانها تتعاون على الصعيد الدولى مع الاتحاد السوفيتى بشكل وثيق .

ان الوحدة الفكرية للحزبين اللذين يقودان حياة شعبينا ، والتعاون الاخوى بين حكومتينا ميزتان تتسم بهما علاقاتنا دوما . لذلك كان ليونيد اليتش بريجنيف على حق اذ قال «ان هذه العلاقات ما كانت فى اى وقت مضى وثيقة وعميقة مثلما هى الان . فتقوم هذه العلاقات على التكافؤ التام والاحترام المتبادل العميق وعلى المبدأ العظيم مبدأ الاممية الاشتراكية» .

ها هو واقع اليوم وما هى الافاق ، لان لتطوير التعاون البولونى السوفيتى السريع كما قال ادوارد جيريك ، اهمية اساسية «لتنمية بولونيا الاشتراكية وتدعيم موقعها الجديد فى اوروبا اللائق لتقاليد شعبيتنا» .

واعتقادا بصدق هذا الكلام انقل لجميع اخواننا السوفيت اخلص التمنيات بالعام الجديد ١٩٧٨ .

التفاهم المتبادل بين الشعوب

فيلي شتوف
رئيس مجلس وزراء المانيا
الديمقراطية

احيى بسرور كبير قراء جريدة «انباء موسكو» بمناسبة حلول العام الجديد .

تامل الشعوب المحبة للسلم ان يساعد العام الجديد على مواصلة السير فى طريق السلم والانفراج ، وستتوفر المقدمات الملائمة اذا ما ترسخت واتسعت النتائج الايجابية التى تم بلوغهــا اليوم باتباع سياسة التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وينبغى قبل كل شىء استكمال الانفراج السياسى بانفراج عسكرى ، وايقاف الركض وراء التسلح الذى يسعره الامبرياليون والانتقال الى اجراءات ملموسة لنزع السلاح وينبغى العمل على منع انتاج وسائل جديدة للابادة الجماعية ، كالقنبلة النيوترونية .

ان جمهورية المانيا الديمقراطية مع الاتحاد السوفيتى وبقية بلدان الاسرة الاشتراكية ستناضل فى العام الجديد بداب من اجل تلك الاهداف ولصالح البشرية التقدمية باسرها ، وذلك هو السبب فى ان جمهوريتنا تؤيد بشكل تام وكامل نداء اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى «الى شعوب وبرلمانات وحكومات كافة بلدان العالم» الذى تضمن اقتراحات واسعة لنزع السلاح .

غير ان نجاح هذه السياسة يمكن ان يضمن فقط عندما تقف القوى المحبة للسلام ضد النشاط الخطر لاعداء الانفراج .

ولهذا فان كافة الناس ذوى الارادة الخيرة مدعوون للعمل بنشاط تام فى هذا العام من اجل التفاهم المتبادل والصداقة بين الشعوب ليكن عام ١٩٧٨ عام نجاح لقضية السلم !

الصداقـة بـين الشعـوب



زينايدا كروغلوفا
رئيسة هيئة رئاسة اتحاد جمعيات
الصداقة مع البلدان الاجنبية

تودع شعوب العالم عام ١٩٧٧ الذى شهدت فيه بلادنا اقرار الدستور السوفيتى الجديد واحتفلت بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .

وقد حظى هذان الحدثان فى حياة الشعب السوفيتى باهتمام عظيم فى العالم كله لاسيما لدى اصدقاء بلادنا العديدين . وقد نظمت للاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر فى كثير من البلدان نشاطات مختلفة وتلبية لدعوة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية مع البلدان الاجنبية اشترك ممثلو الاوساط الاجتماعية من مئة بلد تقريبا فى اللقاء اليوبيل الدولى بموسكو .

من الطبيعى ان تكن البشرية التقدمية للبلاد السوفيتية مثل هذه العواطف «لقد ولدت السلطة السوفيتية-كما قال ليونيد بريجنيف فى الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى-تحت شعار المرسوم اللينينى للسلام ولازال السلام منذ ذلك الوقت هدفا رئيسيا لسياسة بلدنا الخارجية وان منهج التعايش السلمى بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة فرضته الظروف التاريخية الموضوعية» .

ليس فى العالم شعب لايطمح الى اقامة السلام الوطيد الدائم . غير ان هذا الحلم لن يكون واقعا الا اذا عملت الشعوب بنشاط من اجل تحقيقه . ومن طرق بلوغ هذا الهدف الرفيع النبيل اقامة علاقات حسن الجوار بين كافة الدول . وقد دعا لاقامة هذه العلاقات المشتركون فى الجلسة الاحتفالية بمناسبة الذكرى الستين لثورة اكتوبر العظمى فى ندائهم «الى شعوب وبرلمانات وحكومات جميع بلدان العالم» .

ان اتحاد جمعيات الصداقة مع البلدان الاجنبية يوجه اعماله كلها الى تعزيز وتطوير الصداقة بين الشعوب ، وان له صلات بالمنظمات الاجتماعية فى ١٤٠ بلدا اجنبيا .

وبمناسبة حلول عيد راس السنة المنصرمة باسم ملايين النشطاء فى جمعيات الصداقة فى بلادنا ، التوفيق والسعادة والازدهار لاصدقائنا الكثيرين فى كل انحاء العالم .

ليكن عام ١٩٧٨ عام تطوير الصلات الودية بين كافة الشعوب !

عـام الامـال الكبـيرة

داديي راسيراكا
رئيس جمهورية مدغشقر الديمقراطية

... عام ١٩٧٨ بالنسبة لجمهورية ... الديمقراطية عام الامال الكبيرة ... اقامة مجتمع جديد خال من كافة ... الاضطهاد واستغلال الانسان للانسان ... العدالة والمساواة الاجتماعية . ان ... التى تؤيد فى المجال الدولى حق ... فى تقرير مصيرها تامل ليس فقط بظفر القضية العادلة لنضال الشعوب من اجل التحرر ، بل بمواصلة النشاط من اجل تحويل المحيط الهندى الى منطقة سلام كشرط ضرورى لاقامة سلم عادل ووطيد فى العالم كله .

افضل التمنيات بترسيخ السلام فى العالم.

اجوبـــة ليونيـــد بريجنيـــف

عن اسئلة مراســـل صحيفـــة « البرافـــدا »

سؤال : فى الوقت الذى يشرف فيه عام ١٩٧٧ على الانتهاء ما الذى يميز اكثر من غيره ، حسب رايكم الوضع الدولى لبلادنا وجهودها فى صالح السلام والانفراج ؟

جواب : قبل مدة قصيرة جدا فى ايام الاحتفالات باليوبيل ترتب على ان اتوقف بالتفصيل عند مختلف جوانب الوضع الدولى للاتحاد السوفيتى . ولذا فاننى سابرز بعضا منها فقط .

قبل كل شىء غدا الاحتفال بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واقرار الدستور الجديد للاتحاد السوفيتى تعبيرا ساطعا عن المكانة الرفيعة للاتحـــاد السوفيتى فى الميدان الدولى وتاثيره المتنامى فى سير الاحداث العالميـــة . لقد اقتنع العالم مجددا بان الدولة التى ولدتها ثورة اكتوبر تنتهج فى المجـال الدولى بداب وثبات وبنجاحات كبيرة سياسة السلام والصداقـــة بين الشعـوب السياسة الشريفة والعادلة .

وباختصار تنتهج السياسة التى ينبغى ان تتبعها بلاد الاشتراكية – وطن لينين .

ان المبادرات السياسية الخارجية الجديدة التى تقدمنا بها فى ايام اليوبيل اثارت صدى واسعـــا وايجابيا على العموم وقد بوشربتطبيق بعض منها اى تجرى مناقشتها فى مختلف الندوات وبضمنها هيئة الامم المتحدة ولقاء بلغراد .

ان جهود الاتحاد السوفيتى ستوجه مستقبلا ايضا نحو ازالة خطر الحرب النوويـــة الى الابد وجعل التغيـرات الطيبة فى العلاقـات الدوليـة مستقـرة وتعميق الانفراج وتوسيع التعـاون السلمى بين الدول .

وبهذا الصدد بودى ان اعبر عن الامل فى ان زيارتى المرتقبة الى جمهورية المانيا الاتحاديـــة فى الوقت القريب والمباحثات مع المستشار شميدت سوف لا تخدم فقط قضية مواصلة تطويـر التعاون السوفيتى الالمانى الغربى فى عدد من المجالات بل والمصالح الاوسع للانفراج والسلام فى اوروبا .

وقبل فترة وجيزة اقرت الجمعية العامة للامـــم المتحدة وثيقة فائقة الاهمية جاءت فى وقتها تماما وهى البيــان المكرس خصيصا لضرورة تعميق وترسيخ الانفراج الدولى . وقد صوتت لصالح هذا البيان جميع الدول الاعضاء فى الامم المتحدة ما عدا الصين والبانيا وهذه مرآة للراى العالمى لا باس بها . وهى تعكس بصـــواب ارادة الشعوب نحـــو الانفراج والسلام . وكم من الاقتراحات الملموسة الاخرى وكما اؤكد القابلة للتحقيق واقعيا ومنهــا الخاصة بمجال نزع السلاح قدمت من قبل الاتحاد السوفيتى . ان كل هذا ادلة مقنعة على ديناميكية وخصوبة السياسة الخارجية التى يتبعهـــا الحزب الشيوعى والدولة السوفيتية .

سؤال : اود ان اعرف رايكـم فى مجرى الامور المتعلقة بقضايا نزع السلاح ؟

جواب : ان نزع السلاح كقطاع هام فى نشاط السياسة الخارجيـــة يقع دائما فى مركز اهتمـــام اللجنة المركزية ومكتبهـــا السياسى . وعلى هذا الصعيد تحتل الان مكانـــا هامـــا ولاسباب مفهومة المباحثات السوفيتية الامريكية حول تقييد الاسلحة الهجومية الاستراتيجية . وليس لدينـــا نقص فى الاستعداد لايصال هذه المباحثات الى الانجاز الناجح وفى راينا ان الامكانيات لذلك متوفرة . ويمكننى القول بانها امكانيات لايستهان بها . واذا ما رجعنا الى بعض التصريحات نجد ان الجانب الامريكى ايضا يعبر عن تفـــاؤل معين . وبودى لو انه عزز هذا التفاؤل باعمال ملموسة . وفى رايى ان من شان الاتفاقية الجديدة ان تكون عملا كبيرا وجيدا سواء بالنسبة للاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحدة او السلام العام .

وتشمل المباحثات الحالية فى مجال نزع السلاح طائفة واسعة من القضايا ابتداءا من ايقاف كافـــة التجارب النووية وتحريم الوسائل الكيمياوية لشن الحرب وانتهـــاءا بترسيخ الانفراج العسكرى فى اوربـــا وتقليص النشاطات العسكريـــة فى منطقة المحيط الهندى .

وتعود الى الاتحـــاد السوفيتى المبادرة فى طرح هذه القضايا بدرجة كبيرة اذا لم نقل غالبية . والامر المهم الان هو الانتقـــال من المباحثات بصدد نزع السلاح الى الخطوات الفعلية التى تعنى البدء فى نزع السلاح . وهذا وليس غيره سوف يتجـاوب بصورة حقيقيـــة مع تطلعـــات الشعوب التى تريد السلام الوطيد وتدين بحزم الاعمال الراميـــة الى زيادة خطر حرب عالميـــة جديدة وتندد بسبـاق التسلح .

اما امثال هذه الاعمال فموجودة . فكيف يمكن على نحو مغاير مثلا تقييم الاستحثاث المشدد لسبـاق التسلح فى حلف الناتو العسكرى . ان ذلك اتجاه يشكل خطرا شديدا على البشرية . وهو يصبح اشد خطرا من جراء ظهور وسائل اكثر فاكثر بربريـــة لخوض الحرب .

فلناخذ مثلا القنبلة النيوترونية . ان هذا السلاح الخطر على البشرية يعرض الان على العالـم بالحاح وهو خطر بصورة خاصة لانهم يصورونه وكانـــه سلاح «تكتيكى» يكاد يكون «بريئا» .

وبهذا نفسه يحاولون طمس الفرق ما بين السلاح العادى والنووى وجعل الانتقال الى الحرب النووية وكانه غير ملحوظ ظاهريا بالنسبة للشعوب وهذا يشكل تزييفا حقيقيا وهو خداع للشعوب .

وتجرى التوصية بالقنبلـــة النيوترونية بصورة مشددة لتوزيعها فى اوربا الغربية . فليكن . لعل اولئك الذين يعيشون بعيدا عن اوربـــا ينظرون الى هذه القضية بسهولة وبساطة . اما الاوربيون الذين يعيشون (اذا شئنا استخدام التعبير المجازى) تحت سقف واحد فان لهم كما ينبغى القول رايا آخر ومن المستبعد بعد ان يروق لهم ان يوضع ثقل خطر اضافى فوق سقفهم هذا الذى ينوء تحت الثقل الضخم من الاسلحة .

ان الاتحاد السوفيتى يعارض بحزم صنع القنبلة النيوترونية ونحن نفهم ونؤيد كلية نداءات ملايين الناس فى كافة ارجاء العالم الذين يحتجون عليهـــا ولكن اذا صنعت هذه القنبلـــة فى الغرب—صنعت ضدنـــا الامر الذى لايحرصون حتى على اخفائه—فان عليهم عندها ان يدركوا ادراكا واضحا ان الاتحاد السوفيتى لن يكتفى بان يكون مراقبا سلبيا .

اننا سنوضع امام ضرورة الرد على هذا التحدى بهدف ضمـــان امن الشعب السوفيتى وحلفائـــه واصدقائه . وفى نهاية المطاف فان كل ذلك سيرفع سباق التسلح الى مستوى اكثر خطورة ...

نحن لا نريـد ذلك ولهذا نقترح الاتفـــاق على الامتناع المتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونيـــة بغية انقـاذ العالـــم من ظهور هذا السلاح الجديد لابادة الناس بالجملة . تلك هى رغبتنـــا الصادقة وذلك هو اقتراحنا للدول الغربية .

سؤال : ما الذى يمكن قوله حول التطور الحالى للوضع فى الشرق الاوسط ؟

جواب : ان قضايا الشرق الاوسط هى مشكلـــة حادة . وفى الاونة الاخيرة حدثت فيهـــا تغيرات ولكنها ويالالاسف ذات طابع سلبى . وقد جرت فى وقت كانت القضية تسير على ما يبدو فى اتجـاه ايجابى ونحو عقد مؤتمر جنيف للسلام . وقد تم عمل الكثير من اجل ذلك وبضمنه بجهود مشتركة من جانب الاتحـــاد السوفيتى والولايـــات المتحدة الامريكية بصفتهما الرئيسين المتناوبين للمؤتمر اما اليوم فان الوضع قد تعقد الى حد كبير .

وقد اصبحت قضية اكبر صعوبة عقد المؤتمر فى جنيف واجراء التسوية الشاملة فى الشرق الاوسط .

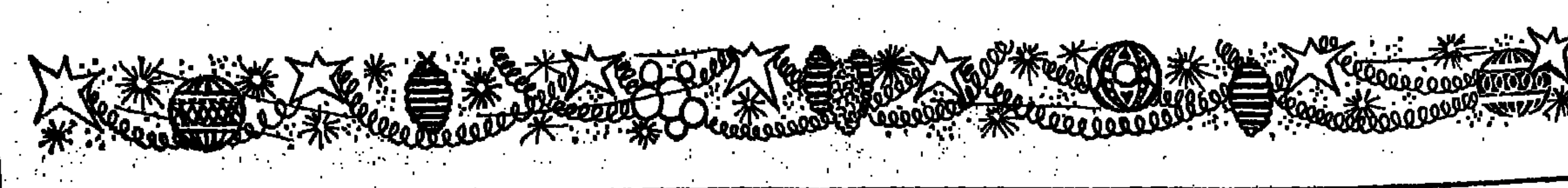
ان سير احداث الفترة الاخيرة فى الشرق الاوسط معروف . وهنا بودى ان اؤكد على الامر التالى فقط لقد كان الاتحاد السوفيتى ويبقى نصيرا ثابتـــا للتسوية الشاملة فى هذه المنطقة من العالـــم مع اشتراك كافة الاطراف المعنية فيها وبضمنها بالطبع منظمة التحرير الفلسطينيـــة تلك التسويـــة التى سوف تنص على سحب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضى العربية المحتلة عام ١٩٦٧ واحقاق الحقوق الثابتة للشعب العربى الفلسطينى بمـــا فى ذلك حقه فى تقرير المصير واقامة دولته وضمان الحق فى الوجود المستقل والامن لجميع الدول المشتركة بصورة مباشرة فى النزاع ســـواء الدول العربيـــة المجاورة لاسرائيل او دولة اسرائيل وعلى انهاء حالة الحرب بين البلدان العربيـــة المعنية واسرائيـــل وبتطبيق هذه الاحكام المبدئية فقط سيكون السلام فى الشرق الاوسط وطيدا بالفعل وليس صلحـــا هشا .

اننا لا نعتقد مطلقا بان طريق التنازلات الاحادية الجانب امام اسرائيل والمفاوضات الانفرادية معهـــا من امثال المفاوضات السيئة الصيت بين القـــادة المصريين والاسرائيليين يفضى الى هذا الهدف . على العكس انه ينحرف عنه ويخلق انقساما عميقا فـــى العالم العربى . ان هذا اتجاه نحو احباط التسوية الحقيقية وقبل كل شىء نحو نسف مؤتمر جنيف قبل بدئه .

اما كيل المديح «للافضليات» الموهومة لما يسمى المفاوضات المباشرة اى مفاوضات اسرائيل مع كل من البلدان التى تعرضت لهجومها فهو فى حقيقة الامر ليس الا محاولـــة لتجريد العرب من القـــوة المتمثلة فى وحدتهم وفى دعم قضيتهم العادلة من قبل الدول الصديقة .

ولذلك فان الاتحاد السوفيتى هو نصيـــر عقد مؤتمر جنيف على ان يجرى فى ظروف يستبعد فيها تحويله الى ستار يغطى الصفقات المنفردة بمـــا يلحق الضرر بمصالح العرب وبقضية السلام العادل والوطيد . ذلك هو موقفنـــا الذى يؤيده الشعب السوفيتى كليـــا وتستحسنه القوى المحبة للسلام فى العالم اجمع .

(تاس)



العلاقات الفلسطينية-السوفيتية : ماضيها وحاضرها ومستقبلها

محمد ابراهيم الشاعر
ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي

ان علاقاتنا مع الاتحاد السوفيتي المظيم قوية وراسخة .

فقد اتخذت الدولة السوفيتية المواقف الحاسمة الداعمة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ومعنويا لشعبنا العربي الفلسطيني وشعوب الاقطار العربية سواء ابان معركة مصر السياسية يوم تاميم قناة السويس ام ابان العدوان الثلاثي عام ١٩٥٦ او في المراحل اللاحقة . ان تاريخ تطور علاقة الثورة الفلسطينية بالاتحاد السوفيتي يمكن تقسيمه الى مراحل اربع هي :

١) – منذ تاسيس منظمة التحرير الفلسطينية حتى عام ١٩٦٨ .

٢) – في الفترة ما بين ٦٨–١٩٧٠ .

٣) – من سنة ١٩٧٠ وحتى حرب تشرين ١٩٧٣ .

٤) – ما بعد حرب تشرين .

بدء العلاقات الفلسطينية–السوفيتية

يمكن الحكم على موقف الاتحاد السوفيتي من البيانات المشتركة حول نتائج تبادل الزيارات بين الحكومة السوفيتية وحكومات الدول العربية ووفود منظمة التحرير الفلسطينية ، ونذكر بعضها على سبيل المثال :

– في اعقاب زيارة وفد حزب جبهة التحرير الجزائرية لموسكو في ايار ١٩٦٥ ورد في البيان المشترك حول القضية الفلسطينية مايلي : «تضامن الحزبين مع عرب فلسطين وتاييدهما لحقوقهم المشروعة ، ونضالهم الحق ضد الصهيونية التي تستعملها القوى الاستعمارية لزيادة التوتر في الشرقين الادنى والاوسط» .

– وفي ايلول عام ١٩٦٥ صدر بيان عقب زيارة الرئيس جمال عبد الناصر الى الاتحاد السوفيتي اهم ماجاء فيه بالنسبة للقضية الفلسطينية التالي :

«تدين حكومة الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية المتحدة السياسة الاستعمارية في الشرق الاوسط ، ويعرب الاتحاد السوفيتي عن تاييده التام لنضال الشعوب العربية ضد هذه السياسة ويؤيد تاييدا كاملا الحقوق المشروعة التي لا تتجزا لعرب فلسطين» .

– وشهدت الفترة ما بين سنة ٦٥–١٩٦٨ نمو علاقات صداقة قوية بين المؤسسات الجماهيرية والشعبية الفلسطينية ونظيرتها السوفيتية وكان من ابرز هذه الاتحادات التي وثقت علاقاتها مع الاتحاد السوفيتي–الاتحاد العام لطلبة فلسطين ، والاتحاد العام لعمال فلسطين والاتحاد العام للمراة الفلسطينية ، ثم الاتحادات الشعبية الاخرى فيما بعد ، ولم تاخذ هذه العلاقات طابع الصداقة او التاييد السياسي والمعنوي فحسب بل ترجمت في اكثر المواقف وعند الشدة الى مساعدات مادية ملموسة ، فقد تلقت الاتحادات المشار اليها مساعدات مادية كبيرة من نظيرتها السوفيتية على شكل منح دراسية في الجامعات والمعاهد العليا السوفيتية حيث يبلغ عدد طلابنا الان في الاتحاد السوفيتي ما يقارب الالف طالب وطالبة يتخصصون في كل مجالات العلوم النظرية والتطبيقية ، وهم الان يتابعون دراستهم كما تابع من قبل مئات بل والاف الطلاب الذين قدمت لهم منح تدريبية في المعاهد التكنيكية ومنح نقابية من اجل اعداد كوادر نقابية .

– وفي اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ مباشرة قامت المؤسسات الجماهيرية السوفيتية بنشاط واسع لفضح السياسة العدوانية لاسرائيل ، وكانت موسكو ومعظم المدن السوفيتية الرئيسية تعج باجتماعات التضامن مع العرب استنكارا لسياسة تل ابيب ، وكان الخطباء من مثقفين وعمال وعلماء يدينون بشدة الصهاينة ويفضحون اساليبهم الغاشمة ضد العرب .

– وبعد حرب حزيران سنة ١٩٦٧ شقت الثورة الفلسطينية طريقا نضاليا جديدا اذ ظهرت كحركة مقاومة مسلحة علنية ، وبدات اتصالات الثورة الفلسطينية مع الاتحاد السوفيتي تاخذ طابعا اكثر جدية وتاثيرا .

جزء من حركة التحرر الوطني

ان الافق السياسي لحركة المقاومة الفلسطينية بات يتخذ شكلا علميا قادرا على تحديد مهام الثورة في كل مرحلة من مراحل نضالها ، وعلى توضيح الهدف الاستراتيجي للثورة ، وحقيقة ان حركة المقاومة الفلسطينية هي جزء من حركة التحرر العربية وليست بديلا لها ، وانها تحمل الطابع المعادي للامبريالية والصهيونية ، وذلك بحكم العلاقة العضوية التي تربط اسرائيل بالامبريالية العالمية وهدفها الدائم لضرب حركة التحرر العربية وفي سبيل الحفاظ على المصالح الاقتصادية للامبريالية في المنطقة العربية .

واكد القادة الفلسطينيون اثناء زيارتهم الاولى للاتحاد السوفيتي ان الجماهير الفلسطينية في مخيماتها وفي اي بقعة من الارض سواء في فلسطين او خارجها مؤمنة بالتضامن الاممي مع جميع حركات التحرر العالمية والمنظومة الاشتراكية وعلى راسها الاتحاد السوفيتي ، لان هذا التضامن يشكل قوة اساسية في النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل التحرير . كما ان الصداقة الفلسطينية–السوفيتية هي هدف استراتيجي وليس من اجل احراز النصر فقط بل ومن اجل تحمل مسؤوليات المستقبل على الصعيدين العربي والعالمي .

على هذه الارضية الصلبة ترسخت الصداقة الفلسطينية–السوفيتية .

ان منظمة التحرير تلقت من الاتحاد السوفيتي مساعدات مادية كبيرة منها تجهيزات طبية ومواد غذائية وتجهيزات لمدارس ابناء الشهداء .

مساعدة ومساندة مستمرتان

ان المرحلة من ١٩٧٠ حتى حرب تشرين ١٩٧٣ كانت مرحلة صعبة ، اذ حدثت في هذا الحين بالذات الاحداث الماسوية وكانت محاولة لتصفية جسدية كاملة لحركة المقاومة الفلسطينية ، وفي جنوب لبنان تعرضت المقاومة للهجمات الاسرائيلية الوحشية المتكررة ، وقامت بالتعاون مع اجهزة الاستخبارات الامريكية والمخابرات الاخرى بشن حملة لاغتيال قادة وكوادر حركة المقاومة ، وفي هذه المواقف الصعبة لقيت المقاومة كل دعم وتاييد من جانب الاتحاد السوفيتي .

في ٢٤ ايلول سنة ١٩٧٠ اذاعت وزارة الخارجية السوفيتية بيانا اعلنت فيه انها اجرت اتصالا حول احداث الاردن مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر كما حذرت امريكا وبريطانيا من اية محاولة للتدخل وحذرت اسرائيل من محاولة استغلال الظروف .

واثناء ازمة ايار ١٩٧٣ في لبنان قام السفير السوفيتي في بيروت بتسليم ياسر عرفات– رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية–مذكرة من حكومته ، وكذلك بتسليم الرئيس فرنجية مذكرة اخرى ، اكد فيهما على «حرص الاتحاد السوفيتي على المقاومة الفلسطينية ودعمها» .

في طليعة الجماهير الفلسطينية

بعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ تعرضت النتائج الايجابية لعملية تحويل لصالح الامبريالية الامريكية والصهيونية واداتها اسرائيل ، وارتفعت اصوات تحاول ان تصور بان الحل بيد امريكا وفي نفس الوقت اخذت تصور الاتحاد السوفيتي بانه عدو لدود للامة العربية وانه يتآمر على مصالحها وهو اكثر خطرا من الامريكيين ، كما وانه لايؤيد الثورة الفلسطينية الا تكتيكيا بهدف حرفها وجرها لمواقف الضعف والاستسلام مع العلم بان الحقائق اثبتت انه في الوقت الذي كانت الولايات المتحدة الامريكية على استعداد للتدخل لصالح اسرائيل كان الاتحاد السوفيتي يقوم بانشاء «جسر جوي بين دمشق وموسكو وبين القاهرة وموسكو ، لامداد الجيوش العربية بكل ماينقصها من معدات وذخائر» .

وفي نفس الوقت كانت قوات الثورة الفلسطينية المسلحة تنفذ عملياتها بنجاح خلف خطوط العدو الصهيوني ، اما كتائب جيش التحرير الفلسطيني فقد قامت بدور بطولي في الجبهات السورية والمصرية التي تواجدت فيها ، ان المساهمة الفلسطينية القوية في هذه الحرب اعطت الثورة امكانية التحرك ضد حملات التشكيك بالصداقة العربية – السوفيتية ، وكان موقف الثورة الفلسطينية واضحا وقويا حيث سخر كل اجهزة اعلامه للتصدي لحملة التشكيك والتهجم على الاتحاد السوفيتي .

لقد حرص الاتحاد السوفيتي بعد حرب تشرين على التشاور مع ياسر عرفات وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية في كل الامور السياسية التي تهم المنطقة العربية .

ومنذ مطلع عام ١٩٧٥ اخذت العلاقات الفلسطينية–السوفيتية تاخذ طابعا متطورا لايقل بمستواه عن العلاقات الرسمية والاخوية المعمول بها بين دولتين صديقتين ، وان قيادة الدولة السوفيتية والحزب الشيوعي السوفيتي بقيادة الرفيق ليونيد بريجنيف صديق العرب الوفي اظهرت تفهما كاملا للقضية الفلسطينية ، لقد قال الرفيق ليونيد بريجنيف في المؤتمر الخامس والعشرين لحزب لينين العظيم : «ان خطر الحرب سيظل قائما مادام مئات الالوف من الفلسطينيين محرومين من حقوقهم الشرعية ويعيشون في ظروف فظيعة ومادام الشعب العربي الفلسطيني محروما من امكانية انشاء دولته الوطنية» .

ان تاريخ تطور العلاقات الفلسطينية–السوفيتية يبين لنا مدى قوة واهمية هذه العلاقة التي اصبحت نموذجا حيا وقاعدة اساسية تستند عليها حركة التحرر الوطني الفلسطينية لتحقيق امالها في التحرير والنصر .

في الذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية
لتعزز الوحدة النضالية بين الشعبين الفلسطيني والسوفياتي
ДА ЗДРАВСТВУЕТ ПАЛЕСТИНСКО-СОВЕТСКАЯ ДРУЖБА

بوستر صادر عن ممثلية منظمة التحرير الفلسطينية في الاتحاد السوفيتي

عام جديد لمواصلة النضال لخير البشرية

بقلم : فلاديمير كودرياڤتسيف

لعام الجديد عام الامن والسلام

عام ١٩٧٧ ، فماذا ترك للعام الجديد ؟ اتجاهات لتطور الاحداث الدولية التي ستراوبتها في العام الجديد ؟

عام ١٩٧٧ تحت شارات الاحتفال لستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى كله ، التي كانت اعظم حدث في قرننا تمر السنة الجديدة هي الاخرى شاء لم يشا تحت تاثير ثورة اكتوبر التي جديدا في تاريخ البشرية هو عهد باة الاجتماعية في العالم كله ، اذ يمكن . ثورة اكتوبر في كل حدث يقع في ويعين تطور المجتمع البشري ، لذلك كسيين اللينينيين ، ننظر الى المستقبل . وبمثل هذه الثقة تستقبل عام يزال الاتحاد السوفيتي والبلدان وكل القوى التقدمية في العالم ، تمسك درة في النضال من اجل السلام وامن

واحد من اولئك الذين يراقبون تطور لدولية باهتمام دائم في ان المجتمع ير الان في طريق الانفراج الدولي وانه ملحة هي توسيع وتعميق مجرى جعله عاملا لا رجعة عنه في التطور قد اشار ليونيد بريجنيف وهو يجيب مراسل صحيفة برالدا الى ان الاحتفالات ستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى ستور الجديد اصبحا عرضا زاهيا لهيبة وفيتي على الصعيد الدولي وتاثيره الاحداث العالمية .

روف ان كل الاقتراحات الاساسية يع وتعميق عملية الانفراج ، وايقاف لح ومسائل تعزيز السلام وضمان عام تقدم بها الاتحاد السوفيتي . حاجة الى ذكرها كلها لانها معروفة دنا وللعالم كله . بل يجدر بالذكر ريجنيف اقترح باسم الاتحاد السوفيتي كرى الستين لثورة اكتوبر ان تضاف اءات السابقة خطوة حاسمة هي ايقاف انتاج السلاح النووي في ان واحد ق على فرض حظر موقت على التفجيرات اض السلمية الى جانب تحريم تجارب ى كلها لمدة معينة . ومن بين لهامة التي تقدم بها الاتحاد السوفيتي اد الذي اجتمع فيه ممثلو ٣٣ بلدا لك الولايات المتحدة وكندا ، سعيا سلة النضال من اجل توسيع وتعميق ج ، اجراءات بشان توسيع التعاون

الاوروبي العام في مجال صيانة البيئة المحيطة بالانسان ، ووسائل النقل والطاقة .

تعميق وتوسيع الانفراج

وتنبغي الاشارة الى ان الراي العام العالمي قد ايد المبادرات السوفيتية في مجال الانفراج ودرء نشوب حرب عالمية على نطاق واسع وكان ذلك جانبا ايجابيا مما تركه عام ١٩٧٧ . وكانت دليلا على هذا التاييد الدورة الثانية والثلاثون للجمعية العمومية لهيئة الامم المتحدة التي اصدرت بيانا شاملا بشان تعميق وتعزيز الانفراج الدولي . واعار ذلك البيان كما هو معروف اهتماما خاصا لمسائل الحد من الاسلحة وايقاف سباق التسلح لا سيما التسلح النووي في مستقبل قريب . ويستند هذا البيان الى اقتراحات

الاتحاد السوفيتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

ويجب القول ان النضال في سبيل الانفراج يكلف البشرية جهدا كبيرا لانه يواجه مقاومة يائسة من قبل ممثلي المجموعة العسكرية الصناعية المتعددة الجنسيات ، التي لا تريد ان تفقد الارباح التي تجنيها من سباق التسلح المتزايد . ومن مظاهر هذه المقاومة جهود وزارة الحربية الامريكية الرامية الى تسليح الولايات المتحدة وحلفائها بالقنبلة النيوترونية الجديدة والرؤوس النيوترونية لقذائف المدفعية ، وكذلك الى الشروع في انتاج الصواريخ المجنحة المزودة بالرؤوس النيوترونية ايضا . وتصحب هذه الجهود الدعاية الواسعة لما يسمى بالجوانب «الانسانية» لهذا السلاح الذي يهدف في حقيقة الامر الى ابادة البشر . لقد فضح ليونيد بريجنيف بلا هوادة الاهداف الحقيقية لانتاج القنبلة . فقال ان اولئك الذين يصرون على انتاج هذا السلاح الهمجي «يحاولون تمييع الفارق بين السلاح العادي والنووي وجعل الانتقال الى الحرب النووية «ملموسا عن اعين الشعوب . غير ان ذلك محض نفاق وخداع للشعوب» فهي تدرك مدى الخطر المسلط عليها ، وتعبر عن سخطها واحتجاجها واستيائها بتنظيم المظاهرات الجماهيرية واصدار

البيانات . وتعرف الشعوب ان تسليح الجيش الامريكي بالسلاح النيوتروني والصواريخ المجنحة يعني بدء مرحلة جديدة من سباق التسلح ، الامر الذي يؤدي بدوره الى انخفاض مستوى معيشة مئات الملايين من الناس .

وقد نبه ليونيد بريجنيف في اجوبته عن اسئلة مراسل صحيفة «البرافدا» الى ان «الاتحاد السوفيتي يقف ضد صنع القنبلة النيوترونية بحزم . اننا نفهم مشاعر ملايين الناس الذين يرفعون اصواتهم في جميع انحاء العالم محتجين عليها ونؤيدهم كل التاييد . ولكن اذا صنعت هذه القنبلة في الغرب ، وصنعت ضدنا وهو الامر الذي لا يخفيه احد فيجب ان يدركوا هناك بوضوح ان الاتحاد السوفيتي لن يظل مكتوف اليدين بل سوف يفرض الواجب عليه ان يرد على ذلك التحدي من اجل ضمان امن الشعب السوفيتي وحلفائه واصدقائه . وهذا كله سيرفع في نهاية الامر سباق التسلح الى مستوى اخطر . . .

اننا لانريد ذلك . ولهذا نقترح بلوغ اتفاق على التخلي المتبادل عن انتاج القنبلة النيوترونية لانقاذ العالم من ظهور هذا السلاح الجديد الفتاك» .

وبالرغم من ان العسكريين على اختلاف انواعهم يعارضون بشدة تقدم الانفراج ، وجدوا انفسهم مضطرين الى اتخاذ موقف الدفاع . فان الاكثرية الساحقة من البشرية تعارضهم وتؤيد المبادرة السلمية السوفيتية . ولكن الخطر لا ينحسر فينبغي القيام بخطوات فعلية اخرى لدعم مواقع انصار الانفراج . ومن المهم الان الانتقال من المباحثات حول نزع السلاح الى اتخاذ خطوات فعالة تعني البدء بنزع السلاح .

هذه هي اهم قضية ورثها العام الجديد من المنصرم والتي يجب ان تواصلها البشرية التقدمية في عام ١٩٧٨ .

ان عملية الانفراج التي بدات في اوروبا ، تؤثر تاثيرا ايجابيا في القارات الاخرى .

وكانت افريقيا عام ١٩٧٧ ساحة للاحداث المديدة المختلفة بما في ذلك الاصطدامات الحربية ولكل ذلك اسبابه ودواعيه . ويتبين للمرء الذي يقرا الصحف الامريكية والاوروبية الغربية كل يوم انها تعتبر افريقيا من المصادر المتبقية الاخيرة لمختلف المواد الخام وموارد الطاقة في ظروف تفاقم الازمة الاقتصادية للراسمالية . وطبيعي لذلك ان تعير الحكومة الامريكية مزيدا من الاهتمام بقضايا افريقيا . ولم تتدخل الولايات المتحدة في شئون افريقيا في اي وقت مضى بمثل هذا النشاط الذي يلاحظ في الوقت الحاضر .

وتواجه الامبريالية العدوانية في افريقيا شانها في ذلك شان القارات الاخرى مقاومة عنيفة من قبل الشعوب . وتفشل المخططات الانجلو امريكية للحفاظ على امتيازات الاقلية البيضاء في روديسيا وجمهورية افريقيا الجنوبية احدها بعد الاخر .

وتدل احداث افريقيا على ان الامبرياليين يعتمدون في سياستهم التوسعية اكثر فاكثر على الرجعية المحلية الداخلية التي تضم شيوخ القبائل والاقطاعيين وحفنة من المتعاونين مع المستعمرين الذين افسدتهم المدرسة الامبريالية للادارة السياسية . ويوجد اتباع للامبريالية بين القوميين البورجوازيين المتعصبين الذين كثيرا ما ينزلقون الى مواقف الشوفينية المتطرفة كما اظهرت احداث القرن الافريقي .

من اجل التسوية السلمية في الشرق الاوسط

كان من الطبيعي ان ننبه الى دور الرجعية الداخلية في السياسة الامبريالية ازاء افريقيا فمثل هذه الظاهرة المرتبطة بالاستعمار الجديد ملحوظة في الشرق الاوسط ايضا حيث ورث العام الجديد من القديم قضية تسوية الازمة . وقد شهد العالم عشية العام الجديد تفاقم الازمة في الشرق الاوسط الى حد كبير .

وقد اتضحت الان سياسة الولايات المتحدة واسرائيل في الشرق الاوسط واتضح على وجه التحديد الهدف الذي تسعيان اليه . فانهما لا تريدان مؤتمر جنيف الذي كان من المنوي عقده لتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة ووطيدة على اساس ازالة اثار العدوان الاسرائيلي عام ١٩٦٧ . ولكن اقرار السلام الوطيد في الشرق الاوسط يتطلب تحقيق الاقتراحات المعروفة بشان جلاء القوات الاسرائيلية واستعادة الشعب العربي الفلسطيني حقوقه وضمان السلام والحدود الامنة لجميع بلدان الشرق الاوسط ولم ينحرف الاتحاد السوفيتي عن هذا الموقف المبدئي .

لقد ترك العام القديم للجديد قضايا عديدة يجب حلها . ولكن ترك له كذلك ما توفر فيه من الامكانيات والقوى الجديدة لتسويتها .

هوس اعداء السلام

تهب رياح مؤتمر الامن والتعاون في هلسنكي رياح الانفراج ، على العالم . لكن ثمة «مناطق متجمدة» على كوكبنا يعيش فيها انصار «الحرب الباردة» السيئة الصيت .

ها هو الجنرال هايغ قائد حلف الناتو العدواني احد فرسان الحرب الباردة المخلصين يزعق محذرا من «الخطر السوفيتي» : تسلحوا ثم تسلحوا ثم تسلحوا ...

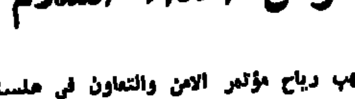
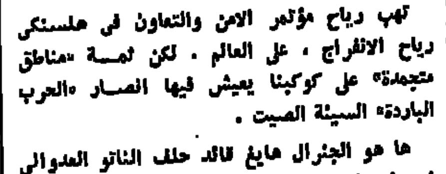
وها هو ممثل الصحف الصفراء التي تكتب عن «انتهاك» حقوق الانسان في البلدان الاشتراكية وهو «لا يلحظ» الجرائم الدموية الفاشستية لنظامي سميث وبينوشيت والجرائم الوحشية الاسرائيلية في الاراضي العربية المحتلة .

وتلعب الاوساط الامبريالية وراء المحيط لعبة خطرة في الشرق الاوسط . هدفها تمزيق وحدة الدول العربية .

وكل هذه الجوقة تعزف لحن معبودها : القنبلة النيوترونية ، وتعلن الهها سلاح «السالي» و«بري» .

ها قد حل العام الجديد ، وتشدد قوى السلام في العالم نضالها ضد هذا السلاح القذر . انها تطمح الى ان يكون العام الجديد عام سعادة وازدهار وسلام عادل على الارض .



النص والكاريكاتير ليوري ايفانوف

حياة العاصمة

* يشرف على الانتهاء بناء واحد من اكبر جراجات سيارات الاجرة. فقد شيدت بناية من اربعة طوابق للخدمات الادارية والمعيشية ومرآب من ستة طوابق يتسع لالف ومئة سيارة وبناية التاجية من ثلاثة طوابق ، سوف تجهز بمعدات الكترونية .

* بـــدأ شق الطرقات في منطقـــة فوروشيلوف قرب قرية ترويتسه-ليكوفو لبناء حي سكني ضخم هو حي سترغينو وسيقطن ١٣٠ الف شخص هذا الحي الذي سينتهي بناؤه بعد عدة سنوات .

* افتتح بعد فتـــرة انقطاع متحف-بانوراما «معركة بورودينو» . وقد جدد الاختصاصيون دهان بعض المعروضـــات و«عالجـــوا» لوحـات المناظر الطبيعيـــة واكتملت المعروضات ببعض الآثار القيمة التي تعود لمطلـــع القرن التاسع عشر وافتتح في هذا المبنى الشهير في شارع كوتوزوف معرض جديد يضم صور ابطال حرب عام ١٨١٢ الوطنية .

* هبت على المدينة عاصفة رعديـــة رافقتها اعاصير قوية ، والسبب في هذه الظاهرة النادرة هو طبقة من الهواء البارد مرت فوق منطقة موسكو . وقد سجلت عشر محطات رصد في موسكو وضواحيها هذه العاصفة والاعاصير . والزوابع في العاصمة نادرة جدا في شهر كانون الاول (ديسمبر) ولم يسجل اعصار بمثل هذه القوة منذ ان بدأت اعمال الرصد .

* «عاصمتي الحبيبة» هذا هو عنوان لتمثيليـة عيد رأس السنـــة التي يمكن مشاهدتها في قصر المؤتمرات في الكرملين وقد اخرجت هذه التمثيليـــة بمناسبـــة يوبيليـــة . ففي شهر آذار (مارس) عام ١٩٧٨ يكون قد مضى ٦٠ عاما على اعلان موسكو عاصمة للدولة السوفيتية . وسوف يحضر اكثر من ٢٠٠ الف تلميذ في ايام العطلة الشتوية حفلات عيد رأس السنة في الكرملين ، وسيلتقـــون بابطالهـــم المفضلين .

* افتتحت سينمـــــا جديـــــدة «نوفوروسيسك» على شرف المدينة البطلة والمبنى شبيه بالسفينـــة ونصبت عند مدخله مرساة تزن ٨ اطنـــان وهذه هي السينما رقم ١١٩ في العاصمة . وقد بدأ عرض الافلام السكوب في القاعة الكبرى التي تتسع لالف مقعد . وخلال بضعة ايام ستبدأ القاعة الصغرى بعرض الافلام .





هضاب لينين جميلة في كل الفصول

في دار الصداقة

* نظمت الاوســـاط الاجتماعيـــة السوفيتية امسية مكرسة لابداع المعماري البرازيلي المعروف اوسكار نيميري الحائز على جائـــزة لينين الدولية «لقـــاء توطيد السلام بين الشعوب» . وقد افتتح هذه الامسية الخاصة بالذكرى السبعين لمولد هذا المعماري الكبير البروفيسور فيكتور فولسكي نائب رئيس جمعية الصداقـــة والتعاون الثقافي مع بلدان امريكا اللاتينية مدير معهد امريكا اللاتينية لدى اكاديمية العلوم السوفيتية .

* جرى لقـــاء مع الموسيقار البرتغالي فيرناندو لوبيش غراســـا عضو مجلس رئاسة جمعية «البرتغال-الاتحاد السوفيتي» والحائز على وسام صداقة الشعوب . والقى غراسا كلمة امام المجتمعين عبر فيها عن الثقة بان العلاقات الودية والصلات الثقافية بين شعبي البلدين ستتوطد وستتوسع .

واستمع الحاضرون في الامسيـــة الى مقطوعـــات موسيقية مـــن تأليف واداء غراسا .

* اجتمـــع المشتركـــون في الندوة الافريقية الدائمـــة للطلاب الذين يتلقون العلوم في معاهد الاتحاد السوفيتي في امسيـــة مكرسة للذكرى الخامسة عشرة لتاسيس النـــدوة الدائمـــة ، واشـــار المتكلمون الى الاهمية الكبيرة للدعم الذي يقدمه الاتحاد السوفيتي للدول الافريقية الفتية في قضية اعداد الكوادر الوطنية.

* تم لقاء بين قيادة اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتيـــة وجمعية «الاتحـــاد السوفيتي-السويد» وبين سكرتيري اتحاد جمعية «السويد-الاتحاد السوفيتي» راسك وليندهولم ، وجرى تبادل وجهـــات النظر في مسائل مواصلة تطوير العلاقات الودية بين الاوساط الاجتماعية في كلا البلدين .

* اقـــام الطلاب السوفيت والاجانب امسية اممية تحت شعار : «استقبـــالا لمهرجان الشباب والطلاب في كوبا» . وقد تحـــدث طلاب من بلدان مختلفة عـــن الاستعدادات الجاريـــة في بلدانهم لهذا اللقاء العالمي للشبيبة .

* استقبـــل يفغيني ايفانوف النائب الاول لرئيس اتحـــاد جمعيات الصداقـــة السوفيتية وفد منظمة «الندوة الوطنيـــة الديمقراطية» في الولايات المتحدة الاميركية برئاسة رئيسهـــا ليستيـــر هايمين والمعروف ان وفد هذه المنظمـــة يزور الاتحاد السوفيتـــي لاول مرة . وتحدث ايفانوف عن نشاط اتحاد جمعيات الصداقة السوفيتية وكذلك عن مساهمة اعضائـــه وعددهم خمسون مليونا في تطوير وتمتين العلاقات الودية والثقافية مع المنظمـــات الاجتماعية في ١٤٠ بلدا بمـــا في ذلك الولايات المتحدة الاميركية .

مهرجـــــان



«الشتـــــاء الروسى»

بدأ في موسكو في الخامس والعشرين من كانون الاول /ديسمبر/ مهرجان فنون الاتحاد السوفيتي «الشتاء الروسي» . وقد غدا هذا العيد تقليديـــا ، وسبقته خلال هذا العام اعياد فنون شعوب الاتحـــــاد السوفيتي في الجمهوريـــات الاتحاديـــــة والجمهوريات ذات الحكـــــم الذاتي ، التي كرست للذكرى الستين لثورة اكتوبـــر الاشتراكية العظمى .

فكان «الشتـــــاء الروسي» جـــاء ليتوج الاستعراض العظيم لفنون شعوب بلادنـــا ويطلع ضيوف المهرجان خلال الايام العشرة على ابداع خيرة الفنانين والموسيقيين في العاصمـــــة . وتقدم المسرحيات وبرامج الحفلات الموسيقيـــة التي حظيت بتقدير واسع .

ويخصص مكـــــان الشرف في برنامج «الشتاء الروسي» لمسرح «بولشوي تياتر» الذي يقدم في ايام المهرجان افضل برامجه منها اوبرات المؤلفين السوفيت «اكتوبر» (موراديلي) و«سرقة القمر» (تاكتاكيشفيلي) و«الفجر هادئ هنا» (مولتشانوف) و«الارواح الميتة» (شيدرين) والاوبرات الكلاسيكيـــة «يولانتا» و«البنت البستوني» لتشايكوفسكي و«عطيل» لفردي و«بوهيما» و«تشيو تشيو سان» لبوتشيني ، ويشاهد الجمهور ادوارا يؤديهـــا رواد «البلشوي» من باليهات غدت مشهورة في بلادنا وفي الخارج مثل «سبارتاك» لخاتشاتوريان و«ايفان الرهيب» لبروكوفييف و«انا كارينينـــا» لشدرين و«الفارة» لايشباي و«حبا بحب» لخرينيكوف و«بحيرة التم» لتشايكوفسكي و«جيزيـــل» لادان و«كوبيليا» لدليب و«دون كيشوت» لمينكوس .

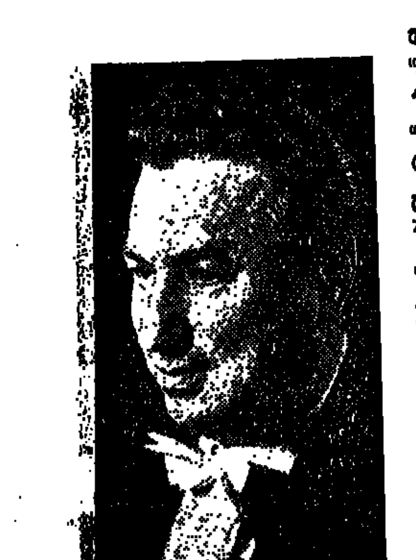
ويشترك في العروض التي تقدم على مسرح البلشوي وقصر المؤتمرات ، فنانون نالوا شهرة عالمية ومغنون وراقصون شبان موهوبون . ويقدم المسرح الموسيقي باسم ستانيسلافسكي ونيميروفيتش-دانتشنكـــو برنامجا واسعا وممتعا ، كذلك يجري على خشبة هذا المسرح في ايام المهرجان العرض الاول لباليـــه «ستيبان رازين» للمؤلف سيديلنيكوف ، وسوف يشترك في البرامج الموسيقية لعيد «الشتاء الروسي» العازفان على البيانو البارزان في عصرنـــا : ريختر وغيليلس ، والمغنـــون المشهـــورون والموسيقيون : رودنكـــو وليفكـــو ودافيدوفيتش ولوريكـــا وباشكيروف وسلوبودنياك وكراينف وسبيفاكـــوف وروجدستفينسكي وكوندراشين وغيرهم .

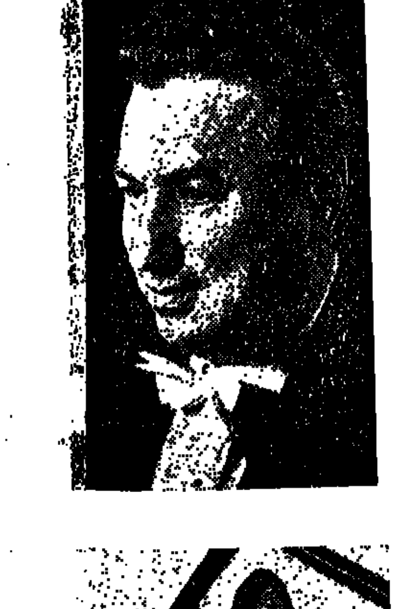
ويشترك في المهرجـــان عازف البيانو البلغاري المشهـــور فايسينبرغ وقائـــد الاوركسترا تشاليروف .

وحسب التقليد المتبـــع يمثل خشبات مسارح المهرجـــان فنانون معروفون وفرق فنيـــة من الجمهوريات الاتحاديـــة والجمهوريـــات ذات الحكـــم الذاتي ومن فرقة الموسيقى الشعبية «فلويراش» من مولدافيا وفرقة الغناء والرقص من جمهورية آجاريا ذات الحكم الذ[...] جمهورية جيورجيا الاتحادية وفرقة الفولكلوري «خوروشكي» من بيلور[...] وكذلك فرقـــة المنوعات المو[...] ارمينيا .

وتشارك المسارح الدراماتيكيـ[...] مهرجان «الشتاء الروسي» وتدخـ[...] برامجها المسرحيات الكلاسيكية الر[...] والاجنبية ومسرحيات المؤلفين الـ[...]

ويتضمن برنامج مهرجـــان [...] الروسي» مشاهدة مسرحيات وحفلات [...] وحفلات السيرك والمنوعات الغنا[...] والمعارض والنزهات الشعبية في الـ[...] العامـــة وفي معرض منجزات الا[...] الوطني .







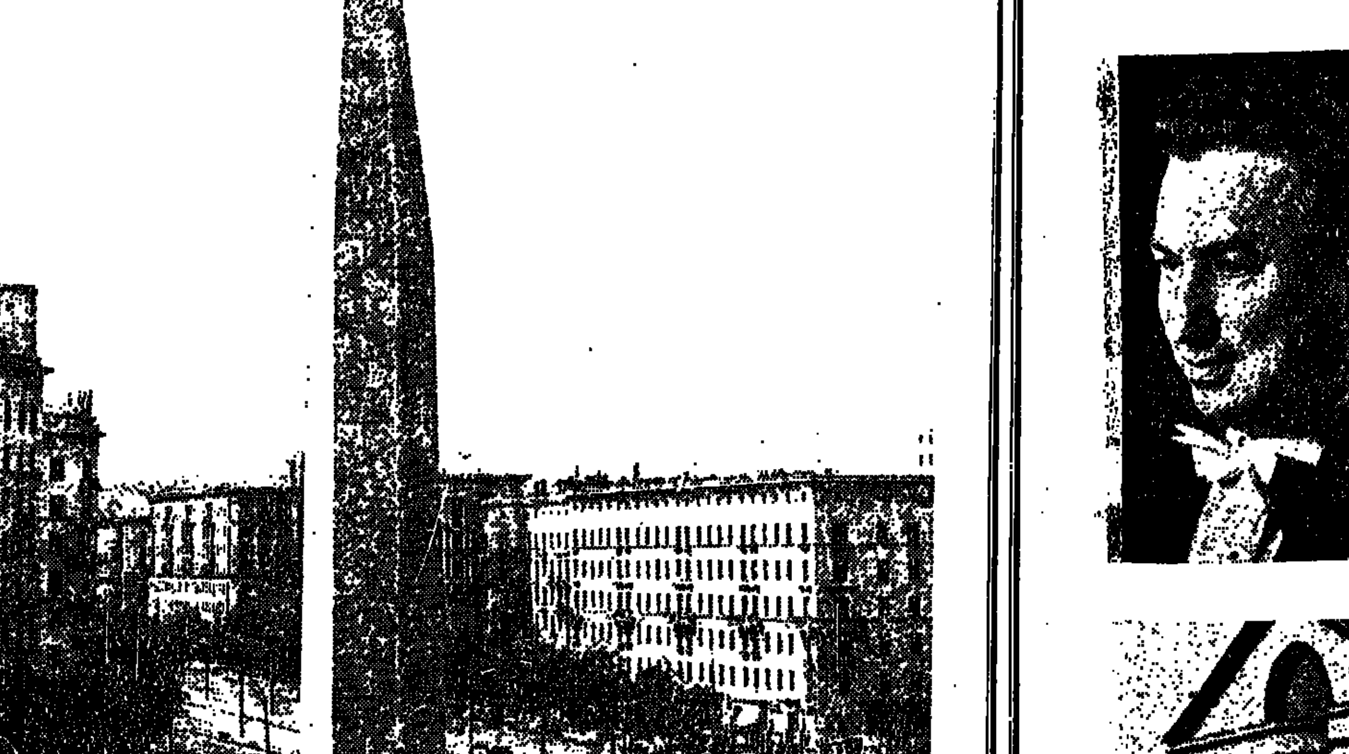
انبـاء موسكو

ملحق العدد ١

انت تسأل ونحن نجيب

في هذا الملحق
نجيب عن خمسة عشر
سؤالا للقراء

المـــدن البطلـــة



← نصب على شرف مدينة موسكو البطلة في شارع كوتوزوف

انت تسأل ونحن نجيب

التركيب التنظيمي للحزب الشيوعي السوفيتي

مؤتمر الحزب
- لجنة التفتيش المركزية
- اللجنة المركزية
  - المكتب السياسي
  - السكرتارية
- لجنة الرقابة الحزبية
- كونفرنس حزبي لعموم البلاد
- اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الجمهورية الاتحادية — مؤتمر الحزب الشيوعي في الجمهورية الاتحادية
  - كونفرنس حزبي في الجمهورية الاتحادية
  - لجنة التفتيش
- اللجنة الحزبية للاقليم والمقاطعة — كونفرنسات الاقليم والمقاطعة
  - لجنة التفتيش
- اللجنة الحزبية للدائرة والمدينة والمنطقة — كونفرنس حزبي للدائرة والمدينة والمنطقة
  - لجنة التفتيش
- المنظمات الحزبية الاولية

يطلب العديد من قرائنا في البلدان العربية وكوبا وكندا ان نحدثهم عن تركيب المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئاته القيادية وبنيته .

المؤتمر هو اعلى هيئة حزبية للحزب الشيوعي السوفيتي فهو الذي ينتخب اللجنة المركزية ولجنة التفتيش المركزية . وتدير اللجنة المركزية كل نشاط الحزب في الفترة مابين مؤتمرين . وتنتخب اللجنة المركزية مكتبها السياسي لتسيير عمل الحزب في الفترة ما بين الاجتماعات العامة للجنة المركزية . اما فيما يخص ادارة العمل اليومي ، وبشكل خاص اختيار الكوادر وتنظيم مراقبة التنفيذ فان اللجنة المركزية تنتخب امانة لها .

وتناقش اجتماعات المكتب السياسي القضايا الاهم والاكثر الحاحا للسياستين الخارجية والداخلية . وحين القى ليونيد بريجنيف تقريره امام المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي اشار الى ان «نشاط المكتب السياسي للجنة المركزية كان حافلا وفعالا . لقد عقد في الفترة التي اعقبت المؤتمر الرابع والعشرين ٢١٥ اجتماعا ، وكان المكتب السياسي يعالج بانتظام قضايا الصناعة والزراعة والبناء الاساسي ، وتحسين الادارة في سائر حلقات اجهزة الدولة والاقتصاد واعير الاهتمام بشكل خاص للتدابير التي رسمها المؤتمر الرابع والعشرون لرفع مستوى حياة الشعب . ونوقشت بانتظام المسائل الجذرية لحياة الحزب الداخلية والعمل الايديولوجي واستاثرت مسائل السياسة الخارجية وتقوية دفاع البلاد بحيز كبير من اعمال المكتب السياسي» .

اعضاء المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي

ليونيد بريجنيف
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، عضو المكتب منذ عام ١٩٥٧ .

يوري اندروبوف
رئيس لجنة امن الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، عضو المكتب منذ عام ١٩٧٣ .

فيكتور غريشين
السكرتير الاول للجنة الحزب في مدينة موسكو عضو المكتب منذ عام ١٩٧١ .

اندريه غروميكو
وزير خارجية الاتحاد السوفيتي ، عضو المكتب منذ عام ١٩٧٣ .

اندريه كيريلنكو
سكرتير اللجنة المركزية للحزب عضو المكتب منذ عام ١٩٦٢ .

اليكسي كوسيغين
رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي عضو المكتب في الفترة ١٩٤٨-١٩٥٢ ومن عام ١٩٦٠ حتى الان .

فيودور كولاكوف
سكرتير اللجنة المركزية للحزب عضو المكتب منذ عام ١٩٧١ .

دين محمد كونايف
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في كازاخستان عضو المكتب منذ عام ١٩٧١ .

كيريل مازوروف
النائب الاول لرئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي ، عضو المكتب منذ عام ١٩٦٥ .

ارفيد بيلشي .
رئيس لجنة الرقابة الحزبية لدى اللجنة المركزية للحزب ، عضو المكتب منذ عام ١٩٦٦ .

غريغوري رومانوف
السكرتير الاول للجنة الحزب في محافظة لينينغراد عضو الكتب منذ عام ١٩٧٦ .

ميخائيل سوسلوف
سكرتير اللجنة المركزية للحزب عضو المكتب منذ عام ١٩٥٥ .

دميتري اوستينوف
وزير دفاع الاتحاد السوفيتي ، عضو المكتب منذ عام ١٩٧٦ .

فلاديمير شيربيتسكي
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوكرانيا ، عضو المكتب منذ عام ١٩٧١ .

المرشحون الى عضوية المكتب السياسي

حيدر علييف
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اذربيجان ، رشح لعضوية المكتب عام ١٩٧٦ .

بيتر ديميتشيف
وزير الثقافة في الاتحاد السوفيتي رشح لعضوية المكتب عام ١٩٦٤ .

فاسيلي كوزنيتسوف
النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي عضو المكتب السياسي في عامي ١٩٥٢ رشح لعضوية المكتب في اكتوبر عام ١٩٧٧ .

بيتر ماشيروف
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في بيلوروسيا رشح لعضوية المكتب عام ١٩٦٦ .

بوريس بونوماريوف
سكرتير اللجنة المركزية للحزب رشح لعضوية المكتب عام ١٩٧٢ .

شرف رشيدوف
السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي في اوزبكستان رشح لعضوية المكتب عام ١٩٦١ .

ميخائيل سولومينتسيف
ورئيس مجلس وزراء جمهورية روسيا الاتحادية رشح لعضوية المكتب عام ١٩٧١ .

قسطنطين تشيرنينكو
سكرتير اللجنة المركزية للحزب رشح لعضوية المكتب عام ١٩٧٧ .

وفضلا عن هؤلاء ثمة اعضاء في امانة اللجنة المركزية وهم :

ايفان كابيتونوف
منذ عام ١٩٦٥ .

فلاديمير دولغيخ
منذ عام ١٩٧٢ .

ميخائيل زيميانين
منذ عام ١٩٧٦ .

ياكوف ريابوف
منذ عام ١٩٧٦ .

قسطنطين روساكوف
منذ عام ١٩٧٧ .

وتلبية لرغبة القراء ننشر ادناه المخطط التنظيمي لبنية الحزب الشيوعي السوفيتي .

ايروفلوت
اكبر شركة طيران في العالم

يطلب بعض القراء ان نحدثهم عن «ايروفلوت»

ان نشوء وتطور الطيران المدني السوفيتي مرتبطان ارتباطا وثيقا باسم مؤسس الدولة السوفيتية لينين . ففي التاسع من شباط (فبراير) عام ١٩٢٣ تم بمبادرة من لينين ، تاسيس مجلس دائم لشؤون الطيران المدني ثم تحول هذا المجلس الى الجمعية الروسية الطوعية للملاحة الجوية والجمعية الاوكرانية للخطوط الجوية وكذلك الجمعية القفقاسية .

ومنذ حزيران (يوليو) ١٩٢٣ بدا التحليق المنتظم على الخطوط الداخلية ، وكان اول خط هو موسكو-نيجني نوفغورود (حاليا مدينة غوركي) وطوله ٤٢٠ كيلومترا اما اليوم فيبلغ طول الخطوط الجوية ٦٠٠ الف كيلومتر ، وتربط اكثر من ٣٦٠٠ مدينة ونقطة آهلة في بلادنا. ويعتبر الطيران المدني في بعض مناطقنا الشكل الوحيد للمواصلات .

وفي مارس ١٩٣٢ اطلق اسم «ايروفلوت» على الطيران المدني السوفيتي . ولوحظ التطور العاصف لهذه المؤسسة منذ النصف الثاني للخمسينات ، وذلك مع ظهور اول طائرة مدنية فائقة في العالم- «تو-١٠٤» على الخطوط الجوية ويكتمل اسطول الطيران المدني بطائرات جديدة . ومعروفة اليوم في العالم طائرات «ايل-٦٢» و«تو-١٥٤» و«تو-١٣٤» و«ياك-٤٢» . وقبل مدة شرعت بالتحليق المنتظم طائرة-«تو-١٤٤» المدنية الاسرع من الصوت وستحلق في القريب العاجل طائرة «ياك-٤٢» التي تقل ١٢٠ راكبا وطائرة «ايل-٨٦» التي تقل ٣٥٠ راكبا .

ان ايروفلوت اليوم هي شركة تابعة للدولة ذات وظائف عديدة وبحوزتها طائرات متنوعة وشبكات واسعة من المطارات ومصانع للتصليح ومؤسسات علمية وتعليمية ومنظمات بناء .

ويشترك طيارو ايروفلوت في استثمار مكامن النفط والغاز ، واعمال البناء وحماية الغابات ومراقبة السفن في بحار الشمال ، والخدمات الطبية في بعض الاماكن النائية وكذلك في الزراعة .

الطيران المدني شكل واسع للمواصلات . واجرة تذكرة السفر بالطائرات داخل بلادنا هي اقل اجرة في العالم ، اي اقل ٢،٥ و٣ مرات من اجرة السفر بطائرات الشركات الكبرى في العالم الراسمالي . وقد سافر على طائرات ايروفلوت في عام ١٩٧٦ وحده اكثر من مئة مليون انسان .

وتحلق طائرات ايروفلوت الان بانتظام الى مئة مدينة في ٨١ دولة ؛ ٢٣ اوروبية و٢٥ اسيوية و٥ اميركية و٢٨ افريقية . ويبلغ طول الخطوط الدولية لايروفلوت ٣٥٠ الف كيلومتر وتستقبل تسعة مطارات دولية سوفيتية : شيريميتوفو (موسكو) وبولكوفو (لينينغراد) وطشقند ويريفان وفيلنيوس وخاباروفسك وايركوتسك وكييف ومينسك ، تستقبل طائرات ٢٩ شركة طيران في العالم .

نيكولايف

تحلق طائرة «تو-١٤٤» الاسرع من الصوت بانتظام على خط موسكو-الما-اتا



ميزانية الاسرة

قراؤنا يسالون ؛ كم هي ميزانية اسرة العامل السوفيتي المتوسط ؟ ونحن نجيب .

التقيت في المصعد بجاري اناتولي كوسينسكي ، القاطن في الطابق السابع وكلانا ذاهب الى المخزن لشراء المواد الغذائية . وبعد التحية انتقلنا الى موضوع ماينفقه كل منا في الشهر والعام .

قال اناتولي ، بعد ان عجز عن تذكر الحاجيات التي اشترتها اسرته في بداية العام : ان هذه الحسابات يجب ان تتم بمساهمة الزوجة .

بعد الغداء وعندما تم القيام بجميع الاعمال المنزلية ، جلسنا في شقة كوسينسكي لالقاء نظرة على ميزانية الاسرة بقسميها الوارد والصادر .

تتكون هذه الاسرة من اربعة اشخاص وتسكن في شقة ذات غرفتين يعمل اناتولي منسقا لالات النسيج ويتقاضى وسطيا ٢٠٠ روبل في الشهر وزوجته لينا عاملة في مصنع الهندسة الكهربائية وراتبها ١٢٠ روبلا في الشهر اي ان كل منهما يحصل على ١٦٠ روبلا وهو الراتب المتوسط للعمال والمستخدمين في الاتحاد السوفيتي لعام ١٩٧٧ .

وليس من العسير التحليل لنفقات الطعام في الاسرة ، فهي تتكرر عمليا من شهر لاخر بفضل ثبات اسعار المواد الغذائية الاساسية ، والخدمات البلدية والعامة .

وقالت لينا بعد ان انهت حساباتها تنفق اسرتنا على الطعام ١٤٠-١٥٠ روبلا في الشهر . واقترح عليها اناتولي :

- تعالي نتذكر الان ما اشتريناه في الفترة الاخيرة من الحاجيات المنزلية .

حين كان الزوجان يضعان قائمة المشتريات تذكرت مقالة هامة جدا للكاتب الامريكي جورج موريس . فقد كتب يقول «اذا نظرنا الى الارقام ، فان مايسمى بالراتب المتوسط للعامل في الولايات المتحدة الامريكية يمكن ان يظهر اعلى مما هو عليه في الاتحاد السوفيتي . الا ان القيمة الحقيقية للراتب تتعلق بالظروف الملموسة فالاسرة الامريكية المتوسطة تشترى اقل بمرتين ونصف المرة مما بمقدورها ان تشتريه ، اي ان بامكانها ان تنفق على المشتريات ٤٠٪ فقط من الدخل بينما تذهب ٦٠٪ منه على ما هو خارج عالم الاشياء : ضرائب ، اشتراكات لقاء التامينات الاجتماعية واجرة السكن والطبابة والتعليم» .

اما في الاتحاد السوفيتي فيبلغ معدل الضرائب ٨٪ من ميزانية الاسرة ولايدفع السوفيتيون اية اقساط لصندوق التامينات الاجتماعية فالخدمات الطبية والتعليم واتقان المهن مجانية ويسافرون الى المصايف ببطاقات مخفضة الاسعار ويدفعون اجرا منخفضا لقاء السكن يعادل ٢،٥٪ من ميزانية الاسرة (مع الخدمات العامة) وتغطي الدولة جميع هذه التكاليف من صناديق الاستهلاك الاجتماعية .

وكما اوضحنا سابقا لاتشكل رواتب السوفيتيين كل دخلهم الفعلي . فالقسم الاخر من الدخل ياتي من المساعدات والتسهيلات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية . فاسرة كوسينسكي مثلا لا تنفق كوبيكا واحدا على تعليم الابن وهو في الصف الثالث الابتدائي ونفقة البنت في روضة الاطفال تبلغ ٩ روبلات و٥٠ كوبيكا في الشهر . ويتلقى الزوجان الراتب اثناء العطلة السنوية من اموال الدولة ومن هذه الاموال ايضا يتقاضيان تعويض الاجازة المرضية .

وقد حسب المختصون ان العائلة المكونة من اربعة افراد في الاتحاد السوفيتي تتلقى من صناديق الاستهلاك الاجتماعية بشكل مساعدات وتسهيلات مختلفة مبلغا يصل الى ١٧٠٠ روبل في العام .

لاشك ان لعائلة كوسينسكي مشاكلها . الا ان الاسرة تعرف حق المعرفة انها ستعيش غدا افضل من اليوم . وحسب قرارات المؤتمر الخامس والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفيتي سيرتفع الاجر المتوسط للعمال والمستخدمين في الاتحاد السوفيتي في الخطة الخمسية الحالية (١٩٧٦-١٩٨٠) بنسبة ١٦-١٨٪ اما المعونات من صناديق الاستهلاك الاجتماعية فستزداد بنسبة ١٨-٢٠٪ مع ثبات اسعار بضائع الاستهلاك الاساسية .

غيورغي ايلوشكو

« اني اعمل في البنك »

سيرغي ديدوف اثناء عمله

طلب الينا القارئ البرتغالي خوسي فيريرا ان نتحدث عن الموظف في البنك وعمله .

يعمل سيرغي ديدوف اقتصاديا في فرع بنك الدولة لمنطقة باومان بموسكو .

وسيرغي شاب في الثانية والعشرين وقد بدأ عمله في البنك قبل فترة وجيزة بعد ان تخرج في المعهد المتوسط . ولكنه اكتسب سمعة جيدة ، ويعتبر الآن موظفا مؤهلا واعيا بيد انه خيل الي ان شخصية سيرغي بحركاته السريعة وحبه للموسيقى وشدة انفعالاته ، تتناقض مع تصوراتي عن موظف البنك .

وقال سيرغي : يمكن لهذه المهنة ان تبدو مملة اذا ما اعتبرنا ان العمل ينحصر في الاوراق والارقام الجامدة . اما اذا نظرنا اليها على انها عامل هام في الحياة الاقتصادية لمنطقتنا باكملها ، فهذا شيء آخر ترد الى فرعنا يوميا معطيات عن عمل مؤسسات الانتاج والخدمات العامة والمواصلات كلها . ويتاح لي ان اطلع على عمل مختلف المؤسسات والتقي بمئات الناس وهذا امر شيق بحد ذاته . وفي سياق العمل وتحليل نشاط المؤسسات اعثر احيانا على حالات استمتع بمعالجتها من وجهة النظر المهنية .

ثم قال سيرغي ديدوف انه قرر ان يصبح موظفا في البنك بفضل زوجته تاتيانا التي بدات تعمل في هذا الفرع بعد تخرجها في المدرسة الثانوية والتحق الزوجان في العام الحالي بمعهد المالية والتسليف ، وهما يتعلمان فيه بالمراسلة .

ويقف سيرغي الآن في احدى الدرجات الاولى من سلم المناصب وامامه آفاق رحبة ، وهو يعتبر وظيفته الحالية ممتعة .

قال سيرغي : ان اقتصادنا يقوم على اساس التخطيط والخطط يضعها الاختصاصيون ثم تقرها هيئات السلطة العليا فتصبح قانونا . وان البنك هو الذي يراقب النشاط الاقتصادي لكل المؤسسات ، فيتمتع رؤساء المؤسسات بالحرية في اتخاذ قراراتهم الاقتصادية ولكن يجب الا تتناقض تلك القرارات مع الخطة . فلا يجوز مثلا بناء مصح للمصنع على حساب الاموال المخصصة لتوسيع الانتاج كما لا يجوز تغطية النواقص في تنظيم العمل عن طريق العمل الاضافي الذي يدفع لقاءه اكثر من الاجر العادي ولا يجوز شراء اثاث باهظ الثمن للمدير على حساب اجر العمال .

وعلى سيرغي ديدوف يقول : الى الاخذ بفضل وظيفتي مباشرة كيف تتشكل وتنمو مداخيل العمال والمستخدمين . ففي كل يوم يرتفع اجر العمل لهذه الفئة او تلك من الكادحين . ويطبق نظام الحوافز المادية لتشجيعهم على نطاق واسع فالى جانب الأجر الاساسي تدفع المكافات لقاء تحقيق واجبات الخطة او تحقيقها بتفوق والنجاحات في المباراة الاشتراكية ، وتقديم الاقتراحات حول تجديد الانتاج وادخال التكنيك الجديد . ويتلقى الوف العمال والمستخدمين في منطقتنا معونة نقدية للاستراحة والعلاج بالاضافة الى الاجازة المدفوعة الاجر ، وكذلك بطاقات الاقامة في المصحات ودور الاستراحة مقابل جزء من قيمتها الحقيقية .

ان كل ما قاله سيرغي ديدوف يخصه هو نفسه فيتلقى هو وزوجته مرة واحدة في كل ثلاثة اشهر مكافأة تقدر بثلاثة ارباع اجرهما الشهري لقاء العمل الناجح . ويعيش سيرغي وتاتيانا في شقة مريحة .

اما موظفو البنك الذين يحتاجون الى توسيع مسكنهم ، فتقدم لهم كل عام شقق جديدة مجانا . وعدا اجازاتهما العادية يتمتعان مرتين في السنة باجازة خاصة لتقديم الامتحانات في المعهد . وتضمن لكل منهما وظيفة ارفع وفقا لارتفاع المستوى المهني اذن يستمتع سيرغي وتاتيانا كموظفين في البنك بنفس الحقوق والامتيازات والتسهيلات التي تقدم لجميع المستخدمين والكادحين السوفيت .

اروتوف

الدراسات العليا في الاتحاد السوفيتي

يسال قارئ باكستاني: اين يستطيع خريج المعهد في الاتحاد السوفيتي ان يواصل دراسته ؟ ويجيبه فلاديمير سيمين نائب رئيس قسم الملاكات في وزارة التعليم العالي السوفيتية .

ان الشكل الرئيسي للاعداد في الاتحاد السوفيتي بعد التخرج من المعهد ، ولاسيما لاعداد الملاكات العلمية-التربوية ذات التأهيل الاعلى هو الاسبيرانتوره اي الدراسة الجامعية العليا .

يوجد في الاتحاد السوفيتي الان ١،٢ مليون عالم ومرب منهم ٣٤،٥ الف حائز على درجة دكتور في العلوم وحوالي ٣٠٠ الف مرشح في العلوم .

وقد درس زهاء ثلاثة ارباع علماء البلاد في الاسبيرانتوره . والهاها اكثر من نصف مليون شخص .

وثمة طريقتان لتحضير الدراسة العليا : احداهما بالتفرغ للدراسة والثانية غيابية لمن يتابع العمل والدراسة متوفرة في جميع فروع العلم بكلا الشكلين .

وتقبل طلبات الاشتراك في امتحانات القبول الى الاسبيرانتوره مع التفرغ من الاختصاصيين دون الخامسة والثلاثين من العمر ممن انهوا دراستهم الجامعية ولهم خبرة عملية في هذا الاختصاص لاتقل مدتها عن سنتين وفترة الدراسة في هذه الاسبيرانتوره ثلاث سنوات .

ويرتفع حد السن في الاسبيرانتوره الغيابية الى ٤٥ سنة ومدة الدراسة اربع سنوات .

ويعمل جميع طلاب الدراسات العليا وفق برنامج فردي تحت اشراف احد الاساتذة الحائزين على درجة دكتور في العلوم عادة . وطالب الدراسات العليا ملزم بان يؤدي في الفترة المقررة الامتحانات المقررة وان يسبر غور الموضوع الذي يدرسه وان يعد رسالة لنيل درجة مرشح في العلوم .

ويصرف للطلاب الذين سمح لهم بالانتساب الى الاسبيرانتوره بعد انهاء المعهد مباشرة ، معاش دراسي خلال شهري العطلة . اما من يعمل فيمنح اجازة اضافية مدفوعة الاجر مدتها ٣٠ يوما . يضاف اليها العدد اللازم من الايام للسفر من مكان العمل الى المدينة حيث يوجد المعهد . ويتلقى جميع الاختصاصيين المقبولين في الاسبيرانتوره منحة دراسية ويتمتعون بعطلة سنوية مدتها شهران .

وتختلف الشروط بالنسبة لمن يدرس بدون انقطاع عن العمل ولكنها ليست اقل ملاءمة ، منها اجازة مدتها ٣٠ يوما لتقديم الامتحانات المقررة ولاعداد الاطروحة ويوم اجازة كل اسبوع اضافة الى ايام العطل مع دفع ٥٠٪ من الاجر .

واخيرا يتمتع جميع طالبي الدراسات العليا ممن انهوا الدراسة حضوريا بحق الافضلية لشغل المراكز الشاغرة في مؤسسات التعليم العالي ومعاهد البحث العلمي والمختبرات الانتاجية .

انت تسأل ونحن نجيب

الاتحاد السوفيتي في المعارض الدولية

يرجو القارىء مظهر الحاج لون من الباكستان ان نتحدث عن اشتراك الاتحاد السوفيتي في المعارض الدولية . وقد زار مندوبنا غرفة التجارة والصناعة السوفيتية فوافانا بما يلي :

يشترك الاتحاد السوفيتي في المعارض الدولية على نطاق واسع ابتداء من عام ١٩٢٢ . ويرتبط اشتراك الاتحاد السوفيتي في المعارض الدولية وتنظيم المعارض السوفيتية في الخارج ارتباطا وثيقا بنمو اقتصاد بلادنا ومهام تجارتها الخارجية .

وفي البدء كانت تعرض في المعارض السوفيتية في الخارج نماذج المواد الخام التي كانت تصدرها روسيا تقليديا ولكن مع تطور الصناعة السوفيتية اخذت تزداد بين المعروضات السوفيتية منتجات مختلف فروع بناء الماكنات .

واتسع اشتراك الاتحاد السوفيتي في المعارض بعد الحرب العالمية الثانية خاصة . يزداد عدد المعارض السوفيتية في الخارج من سنة الى اخرى ، كما يزداد عدد البلدان التي تقام فيها وتتغير اصناف البضائع التي يعرضها الاتحاد السوفيتي .

لقد اقامت غرفة التجارة والصناعة في الاتحاد السوفيتي ٤٨٦ معرضا في ٧٢ بلدا ، بجميع قارات العالم بما في ذلك ٦٠ معرضا وطنيا سوفيتيا وذلك في الفترة ما بين عامي ١٩٤٦ و١٩٧٧ . وعرضت فيها بوضوح نجاحات البلاد في غزو الفضاء وصناعة الاجهزة القياسية العلمية واستخدام الطاقة النووية للاغراض السلمية ، وبينت المعارض السوفيتية المساعدة التكنيكية التي يقدمها الاتحاد السوفيتي للبلدان الاخرى في بناء المشاريع الصناعية وغيرها من المشاريع في الخارج وتعرض منتجات صناعة الماكنات والاجهزة القياسية ، والمعدات لصناعتي البترول والكيمياء وصناعة الهندسة الكهربائية والالكترونية وصناعة اجهزة الراديو وغيرها من فروع الصناعة وبضائع الاستهلاك على اختلاف انواعها ومنتجات الحرف الفنية والمواد الغذائية والكتب الخ .

لقد زار تلك المعارض حوالي نصف مليار شخص . وعدا ذلك تقيم مؤسسات التجارة الخارجية السوفيتية معارض خاصة لها في الخارج . وبلغ عدد مثل هذه المعارض عام ١٩٧٦ وحده ٣٥٩ معرضا كما كان من المقرر اقامة ٣٤٤ معرضا مماثلا عام ١٩٧٧ .

وتقيم غرفة التجارة والصناعة السوفيتية معارض للبضائع التي تصدرها مؤسسات التجارة الخارجية الى البلدان الاجنبية . وزار ٢،٥ مليون شخص ٤ معارض من هذا النوع نظمت عام ١٩٧٦ .

وقد نالت المعروضات السوفيتية في المعارض الدولية ٥٢٥ ميدالية ذهبية خلال ١٠ اعوام تقع بين عامي ١٩٦٧ و١٩٧٦ ، كما حازت على ٢٠ ميدالية اخرى في معرض لايبزغ الربيعي عام ١٩٧٧ .

هل للقمر والشمس غلاف جوي

يرجو القارىء الهندي فنكاتا رامانان ان نحدثه عن الغلاف الجوي للقمر والشمس ويجيبه كونستانتين تصيبكين الباحث العلمي في معهد الابحاث الكونية التابع لاكاديمية العلوم في الاتحاد السوفيتي .

ليس للقمر اي غلاف جوي شبيه بجو الارض والزهرة والمريخ . ومع ذلك فان الارصاد تسمح بالقول انه يحدث في بعض النقاط من سطح القمر ان تنطلق غازات بكميات لاتذكر ولفترات قصيرة . وتطير بسرعة في الفراغ الكوني المحيط بالقمر .

اما الشمس فان تصورا عاما عن غلافها الجوي قد استقر منذ فترة طويلة بما فيه الكفاية ، وكل الابحاث الحالية ، وعلى الارجح المقبلة ، لن تفعل شيئا سوى ان تزيد من دقة التصورات عن جو الشمس ، وهو يتألف من ثلاثة اقسام : الفوتوسفير الذي يصدر عنه القدر الاكبر من الاشعاع الشمسي وهو السطح الظاهري من الشمس ، والكروموسفير وهو طبقة ترمزية غازية مخلخلة اشد حرارة وتوجد فوق الفوتوسفير . وتحدث التشكيلات والعمليات النشيطة الاساسية (الانفجارات والزوابع والبروزات) في الكروموسفير بالذات وفوق الكروموسفير تشاهد الهالة الشمسية وهي منطقة من الغاز الشديد التخلخل والحار جدا ، تصل درجة حرارتها الى مليون درجة تقريبا ويعتبر ان مصدر طاقتها هي الامواج المغنطيسية الصوتية التي تتولد من التحركات داخل الشمس .

وتمتد الهالة الشمسية الى مسافات تبلغ عشرات اضعاف نصف قطر الشمس . وتعتبر تشكيلا غير مستقر اذ ينطلق منها الغاز الحار باستمرار الى الفراغ الكوني وهو ما يطلق عليه اسم الريح الشمسية .

ويتالف الغلاف الجوي للشمس اساسا من الهيدروجين والهيليوم وتتغلغل الرياح الشمسية في كل المنظومة الشمسية ، ملتفة حول المجال المغناطيسي للكواكب ، وتحدد بمقدار كبير سير العمليات الجارية في المجال المغناطيسي للكواكب فكأنما توجد ارضنا والكواكب الاخرى في المنطقة المخلخلة نفسها من الغلاف الجوي للشمس .

والقمر ، الذي ليس له مجال مغناطيسي تنساب الرياح الشمسية على طرفية بشكل مباشر . وان كثافة الجسيمات على الجانب المواجه الشمس من القمر هو مثل كثافتها في الرياح الشمسية ، اما في الجانب الاخر المعتم فان الكثافة تساوي الصفر عمليا .

المدن البطلة

يسال القارىء الجزائ[ري] محمد خليل : لمـاذا سم[يت] المدن عندكم بهذا الاسم وما هي هذه المدن ؟

المدينة التي اعيش فيها ، (ا... قاتل اقربائي فيها دفاعا عن كل شا... وبيت ، المدينة التي تتحدث كـ... زاوية منها عن الايام الصعبة اثـ... الحرب الوطنية العظمى ، تلك ... المدينة البطلة . وقد اطلق اللـ... الفخري «المدينة البطلة» على موس... عاصمة وطننا . ان كلمات الموجـ... السياسي كلوتشكوف : «روسيا واسعة ... الارجاء وليس ثمة منفذ للتراجع ... موسكو وراءنا» قد غدت اثناء الحرب ... الوطنية العظمى شعارا حيويا ... للمواطنين السوفيت . وقد حمى الر... الابطال بصدورهم العاصمة ، مجابهـ... العدو على مشارف موسكو بمقاومة ... جبارة .

لقد قاتلت المدينة وكتب النا... والبيوت والسماء والارض بصمود... سطور نشيد الانتصار ، ففي في ديسمبر عام ١٩٤١ سحق القوات الهتلرية في مشارف موسكو ، ورددت نشيد الانتصار ستالينغراد (فولغوغراد حاليا) فدخلت التاريخ تاركة فيه اثرا لا يمحى ، فقد نهض الشعب السوفيتي في دخان الحرائق ، وعلى الاراضي المحاذية لنهر الفولغا المحفورة بالمتفجرات ، وارغم العدو على التراجع لقد احدثت معركة ستالينغراد انعطافا حاسما في مجرى الحرب .

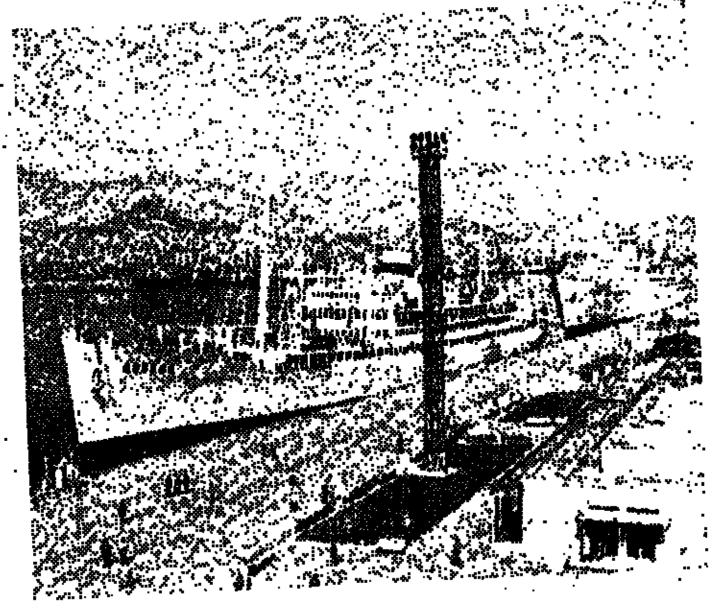
ان بطولة الشعب السوفيتي الفذة قد غيرت مجرى التاريخ وغدت المدن البطلة رمزا خالدا لبسالة المدافعين عنها ، وهي : قلعة بريست ، اوديسا سيفاستوبل ، كيرتش ، نوفوروسيسك كييف ، مينسك ، موسكو ، ليننغراد تولا ، فولغوغراد .

وعلى شرف ذكرى ملايين المناضلين الشجعان ، ولغرض تخليدهم سميت هذه المدن بالمدن البطلة .

تشيبوتاريفا



ليننغراد اثناء الحصار . قوات الدفاع الجوي



نوفوروسيسك . محطة الميناء البحري

... اليوم

«قلعة بريست» ⬇





فولغوغراد . نصب على تل ماماي



في سيفاستوبل المحررة



مينسك . منظر وسط المدينة

الخطة الخمسية الاولى

يطلب القارىء الكوبي خوسيه رينولدو فيرنانديس ان نحدثه عن اول خطة خمسية سوفيتية وعن اهدافها ومهماتها .

اقر المؤتمر الخامس لسوفيتات الاتحاد السوفيتي في ايار ١٩٢٩ اول خطة خمسية لتطوير الاقتصاد الوطني ، وكانت مهمتها الاولى انشاء صناعة ثقيلة جبارة وزراعة ممكننة والتضييق على العناصر الراسمالية في المدينة والريف وتقوية القدرة الدفاعية للبلاد . وكان احد اهداف هذه الاجراءات تحويل الاتحاد السوفيتي من دولة زراعية الى دولة صناعية متطورة .

فاذا ما كانت لصناعة الاتحاد السوفيتي-قبيل الخطة-خبرة ما في العمل على اساس اشتراكي-اي حين اصبحت وسائل الانتاج بايدي الشعب وقام الكادحون انفسهم بادارة المعامل والمصانع ، فان الزراعة ظلت متاخرة كثيرا بالمقارنة مع الصناعة ومتاخرة كذلك عن تلبية حاجات البلاد النامية كان في البلاد انذاك ٢٥ مليون استثمارة فلاحية صغيرة تتسم بانتاجية عمل واطئة جدا .

فكان من المتعذر السير بالبناء الاشتراكي استنادا الى قاعدتين متغايرتين : صناعة اشتراكية ضخمة واستثمارات فلاحية صغيرة تخلق عناصر راسمالية . ولذلك نصت الخطة الخمسية الاولى على اشاعة التعاونية في غالبية الاستثمارات الفلاحية .

ومع نضالهم من اجل تنفيذ برنامج الخطة الاولى ، شرع العمال بتوسيع المباريات الاشتراكية ، وكان شعارهم: «تنفيذ الخطة الخمسية باربعة اعوام» . وقد ارسلت الطبقة العاملة الى الريف ٢٥ الفا من خيرة ابنائها بهدف تقديم العون للفلاحين لانشاء التعاونيات واقيمت محطات للتراكتورات والمكائن تابعة للدولة ، كانت تقوم حسب اتفاق مع الكولخوزات بحراثة الارض وزراعتها وجمع محاصيل الحبوب وغيرها من المزروعات .

ونفذت الخطة الخمسية الاولى قبل موعدها المحدد ، اي عام ١٩٣٢ وازداد الوزن النوعي للصناعة من حيث الحجم العام للمنتوجات من ٤٨٪ عام ١٩٢٨ الى ٧٠٪ عام ١٩٣٢ . وتحول الاتحاد السوفيتي من بلد زراعي الى دولة صناعية-زراعية . فقد بني وادخل حيز العمل اكثر من ١٥٠٠ منشاة صناعية ، واحتل الاتحاد السوفيتي في بناء المكائن المرتبة الثانية في العالم بعد الولايات المتحدة الامريكية ، وازداد انتاج البضائع الاستهلاكية ٥٦٪ .

وتم حتى عام ١٩٣٢ تجميع ٦١،٥٪ من استثمارات الفلاحين التي كانت تملك ٧٧،٧٪ من المساحات المزروعة في جمعيات تعاونية (كولخوزات) وقدمت الكولخوزات والسوفخوزات عام ١٩٣٢ ٨٤٪ من مبيعات الحبوب . وغدا نظام الاقتصاد الاشتراكي النظام الوحيد في الصناعة والنظام السائد في الزراعة ، وازداد الدخل الوطني ٨٢٪ بالمقارنة مع عام ١٩٢٨، وقضي على البطالة في البلاد .

ومع اجراء التصنيع وسيادة الكولخوزات في الريف في الخطة الخمسية الاولى تمت في البلاد الثورة الثقافية ، فقد ازداد عدد المتعلمين في البلاد من ٥٨،٤٪ عام ١٩٢٨ الى ٨٩،١٪ عام ١٩٣٢ واستحدث نظام التعليم الابتدائي الالزامي العام .

رياضيو افريقيا يستعدون للاولمبياد-٨٠

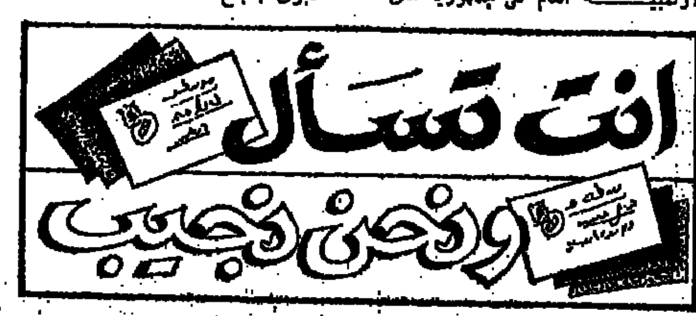
يسال قارئنا زقار زويني من الجزائر ، هل سيشترك رياضيون من البلدان الافريقية في الاولمبياد-٨٠ ؟

انعقدت في الرباط في اواخر شهر تشرين الثاني (نوفمبر) سنة ١٩٧٧ الدورة السابعة للجمعية العامة للمجلس الرياضي الافريقي العالي ، اشتركت فيها وفود معظم المنظمات الرياضية الافريقية وكذلك مراقبون من منظمات رياضية من بلدان غير افريقية بضمنها الاتحاد السوفيتي .

وقد وجه المشتركون اهتماما كبيرا لسير استعداد الرياضيين الافريقيين للالعاب الاولمبية سنة ١٩٨٠ في موسكو .

وقال شيخ كورياتي ، سكرتير اللجنة الاولمبية العام في جمهورية مالي مجيبا عن سؤال المراسل السوفيتي ان الرياضيين الماليين يستعدون للاولمبياد-٨٠ بنشاط . وان اللقاءات الرياضية الاقليمية للبلدان الافريقية والتي سيشترك فيها الرياضيون الماليون ، ستسبق اولمبياد موسكو وستكون تدريبا جيدا لها ، ان قادة الرياضة الافريقية يشيدون باهتمام اللجنة التنظيمية «الاولمبياد-٨٠» باشتراك اوسع الفرق من البلدان الافريقية والمنظمات الرياضية في الالعاب الاولمبية بموسكو .

وهذه الجهود لن تذهب سدى . اذ تدل المعلومات التي تصلنا من بلدان افريقية عديدة على ان الاستعدادات للالعاب الاولمبية الثانية والعشرين تجري بنجاح .



انت تسأل ونحن نجيب

امراض الحساسية
ماهى وما علاجها ؟

طلب قارئ من كوبا ان نتحدث عن أمراض الحساسية (الامراض الاليرجية) ويجيب عن هذا السؤال م . ميرسكى الدكتور فى فلسفة العلوم الطبية .

ان امراض الحساسية (الامراض الاليرجية) هى ازدياد حساسية الجسم بقدر غير اعتيادى تسببه مواد معينة ويعتقد الاطباء المعاصرون بان هناك اليرجنات غير معدية (مثل غبار البيوت وصوف ووبر الحيوانات ، وطلع الاعشاب والزهور ، وبعض الادوية والمواد الكيميائية والغذائية) واليرجنات معدية (البكتريات والفطر والفيروسات) . وتتغلغل الاليرجنات غير المعدية فى جسم الانسان عند تنفسه او تناول الاكل او من خلال مسامات جلده وتسبب امراض اعضاء التنفس وجهاز الهضم او الجلد اما الاليرجنات المعدية فتسبب مرض جسم الانسان كله .

وبالرغم من ان امراض الحساسية تختلف من حيث علاماتها ، ثمة بعض المظاهر التى تتميز بها كلها ، وفى مقدمتها انها تصيب الانسان بالنوبات وان التغيرات التى تسببها فى الاعضاء والانسجة تزول بلا اثر .

وقد اكدت الابحاث التى اجريت فى مختلف البلدان ان الربو وحمى الدريس والشرى والحساسية ضد بعض الادوية والاغذية الخ ، انما هى اكثر الامراض الاليرجية انتشارا واكتشف علماء الوراثة ان العنصر الوراثى يلعب دورا كبيرا عند اصابة الانسان بهذه الامراض .

وعند بداية العلاج يبعد الاطباء السوفيت المريض عن مسبب الحساسية أطلاقا . ولكن اذا كان ذلك مستحيلا لسبب من الاسباب يقومون باجراءات علاجية تؤدى الى انخفاض رد فعل جسم المريض على الاليرجى ولكن طريقة العلاج هذه تطبق فى مراحل المرض المبكرة لا اثناء اشتداد المرض .

لقد اكتشف العالم السوفيتى الدريه ادو بعد ابحاث طويلة ان لرد الفعل الاليرجى المباشر ثلاث مراحل مترابطة وهى مرحلة المناعة فالمرحلة الكيميائية المرضية فالفسيولوجية المرضية واكدت التجربة أن مرحلة المناعة يمكن قمعها بواسطة الادوية التى تخفف حساسية الجسم . وفى المرحلة الكيميائية المرضية يتناول المريض سوبروستين وبيبولفين وديبرازين وديازولين وديميدرول وغيرها من الادوية المماثلة . وفى المرحلة الفسيولوجية المرضية يعطى الاطباء المرضى تيوفيدرين وغيره من الادوية التى تزيد مناعة الاوعية امام تغلغل الاليرجية وتخفف تقلص العضلات الملساء . ومما يسفر عن نتائج كبيرة كذلك تطبيق الطرق التى تخفف قدرة الانسان على رد الفعل بوجه عام . ومن اجل ذلك يفرض على المريض ان يلتزم بحمية معينة تخلو من المواد الغذائية الحادة والمنبهة .

اما علاج الامراض الاليرجية فى المصحات فيجرى حين تتلاشى نوبة المرض وتختفى علامات اشتداده فيرسل المرضى فى مثل هذه الحال الى مناطق ذات مناخ دافئ وجاف وهواء نقى . وينصح الاطباء للمصابين بالربو مثلا ان يتناولوا العلاج فى مصحات ساحل القرم الجنوبى وسواحل القفقاس وفى كيسلوفودسك ونالتشيك بشمال القفقاس وكذلك المصايف الجبلية باكوريانى وباخمارا وشوخما الخ .

وتتخذ لوقاية امراض الحساسية التدابير لتحسين ظروف العمل والحياة ويشرف على ذلك الاختصاصيون فى مسائل الصحة الذين يعملون فى محطات الصحة والاوبئة ، وكذلك اطباء المستوصفات المحلية . وتعار اهمية كبيرة للفحص العمال والمستخدمين الدورى واختيار الانسان مهنة ملائمة له .

افتتحت فى المستوصفات السوفيتية فى الاونة الاخيرة اقسام لامراض الحساسية لعلاج هذه الامراض ووقاية الناس منها . ويعمل كبار الاختصاصيين فى هذا المجال فى المراكز الطبية الاستشارية لدى مستشفيات الجمهوريات والاقاليم والمحافظات . ويجرى علاج المصابين بالامراض الاليرجية الصعبة فى اقسام خاصة تعمل فى كثير من مستشفيات الامراض الباطنية وامراض الاطفال .

اما الابحاث العلمية فى مسائل الامراض الاليرجية التى تجرى فى كثير من المعاهد وكلياتها والمستشفيات فتنسقها وتوجهها اكاديمية العلوم الطبية السوفيتية حيث شكلت لجنة خاصة تضم علماء بارزين لمعالجة الموضوع نظريا ، ونظمت مؤسسة رئيسية للابحاث العلمية فى الامراض الاليرجية والاليرجنات وهى مختبر الابحاث العلمية فى الامراض الاليرجية التابع لاكاديمية العلوم الطبية .

الاهتمام بالناس ومصالحهم وعدم التسامح ازاء التهاون النظام مهما كان ، تلك هى خصال كبيرة المحققين تسيال فوليدالى فى الميليشيا وهى خريجة كلية الحقوق فى تبيليسى .

فى الصورة : تسيال غوليدالى مع النقيب زاور بيرتسخيلالى يطوفان فى القرى الجبلية .

كيف نكافح الظواهر السلبية

يسال القارى راجو من الهند : هل تقع فى الاتحاد السوفيتى حوادث سرقة وسطو ولعب بالقمار ؟ وهل يقفل السكان ابواب شققهم وبيوتهم ؟

ان المجتمع السوفيتى الاشتراكى الذى احتفل مؤخرا بالذكرى الستين لميلاده ، وضع نصب عينيه مهمة استئصال الجريمة تماما ، وحقق فى هذا الطريق نجاحا ملحوظا . وقد قال نيكولاى شيولوكوف وزير الداخلية السوفيتى فى هذا الصدد «ان فى بلادنا الوف النقاط الاهلة بالسكان التى لم تسجل فيها خلال فترة طويلة اية مخالفة خطرة للقانون» .

ولكن ، وبالاسف الشديد ، لا تزال تقع فى بلادنا حوادث سرقة وتضطر الميليشيا الى التحقيق فى قضايا النهب .

ان سكان القرى لايقفلون على الاغلب ابواب بيوتهم ، ولكن سكان المدن يقفلون شققهم حين يغادرونها وقد تحدثت فهل لفترة وجيزة مع سيرغى التولوف العامل فى مصنع فلاديمير ليلين ، وجرى حديثنا فى شقته الكائنة فى شارع باخروشين والبيت الذى يعيش فيه التولوف هو من مجموعة المساكن التى بناها المصنع للعمال ، وهذا امر منتشر فى بلادنا . وقلت للعامل حين دخلت شقته انى استغربت لانى وجدت باب الشقة غير مقفل . واجاب صاحب الشقة قائلا ان عددا قليلا من سكان البيت يقفلون شققهم . وهذا امر مفهوم . لان سكان البيت يعملون فى مصنع واحد ويعرفون بعضهم بعضا وتربطهم علاقات ثقة متبادلة .

فيما يخص اللعب بالقمار فلا تزال هناك حالات نادرة جدا . ولكننا نسعى فى مجتمعنا الاشتراكى الى ان يقضى المواطنون اوقات فراغهم بطريقة شيقة ونافعة، ويتعرض اللاعبون بالقمار لنقد وشجب لان هذا اللعب يبعث ميولا سيئة ويمكن ان يدفع الانسان فى نهاية الامر الى طريق الجريمة . ان مايسمى «بصناعة التسلية» فى بلادنا تديرها الدولة الاشتراكية ولاتعود لافراد . فتمنع الدولة ، بكونها تهتم بان يكون المجتمع ولاسيما الجيل الناشئ سليما ، افتتاح دور خاصة للقمار .

تجرى فى دولتنا الاشتراكية كما قلنا سابقا مكافحة الجريمة ومخالفة القانون . وان عدد الجرائم الجنائية ينخفض على الدوام ، علما بانه قليل نسبيا . الا ان العربدة لاتزال مشكلة حادة . وتدل التحقيقات على ان اغلبية اعمال العربدة يقوم بها السكارى لذلك فان القانون فى بلادنا يعتبر السكر عاملا يشدد العقاب عند التحقيق فى القضية .

وفى الختام يجدر بالذكر ان الظواهر السلبية التى ذكرناها آنفا يكافحها مجتمعنا بلا هوادة ، لانه يسعى الى تكوين الانسان الجديد ذى الاخلاق السليمة والنوايا المخلصة والحياة الروحية الغنية .

يورى سيشين



شرطى المرور لايتساهل مع المخالفين

انت تسأل ونحن نجيب

اعياد الشعب السوفيتى

طلب احد القراء من سرى لانكا ان نتحدث عن الاعياد فى التقويم السوفيتى .

يتضمن التقويم السوفيتى التواريخ الحمراء التالية التى يحتفل بها فى ان واحد فى كل جمهوريات الاتحاد السوفيتى :

ذكرى ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى فى روسيا سنة ١٩١٧ العيد الوطنى لبلادنا ، ويحتفل به فى ٧-٨ نوفمبر .

ان ثورة اوكتوبر التى تحققت بقيادة حزب العمال الماركسى فى البلاد وعلى راسه لينين شكلت انعطافا جذريا فى تاريخ روسيا . فقد اطيح بسيطرة الراسماليين والملاكين ، وانتقلت سلطة الدولة بكاملها الى يد الشعب الكادح . وفتحت السلطة السوفيتية الطريق لبناء مجتمع جديد حر فى البلاد ، مجتمع الاشتراكية والشيوعية وضمنت بقيادة الحزب الشيوعى التحقيق الدائب لهذا البرنامج العظيم.

ويحتفل كل عام بذكرى اوكتوبر فى البلاد كلها فى جو من النهوض العارم اذ تتسع عادة قبيل العيد بمدة طويلة المباراة الاشتراكية فى المصانع والكولخوزات من اجل افضل المؤشرات فى مجال الانتاج . وفى ٦ نوفمبر مساء ، تعقد فى كل مكان الاجتماعات الاحتفالية . وفى موسكو تلقى شخصية بارزة فى الحزب والدولة تقريرا حول حصيلة تطور البلاد فى احتفال مهيب ممائل . وفى صباح السابع من نوفمبر تجرى فى موسكو وفى عواصم الجمهوريات وفى كل مدن وقرى البلاد تظاهرات شعبية جماهيرية احتفالا بالعيد . وطوال النصف الثانى من يوم ٧ نوفمبر ويوم ٨ نوفمبر تجرى احتفالات شعبية جماهيرية فى كل انحاء البلاد .

يوم الدستور : يحتفل به فى السابع من اوكتوبر (تشرين الاول) اقر فى عام ١٩٧٧ بمناسبة بدء العمل بالدستور الحالى للاتحاد السوفيتى الذى اقرته الدورة السابعة الاستثنائية للسوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وهو القانون الاساسى الرابع للدولة السوفيتية . وقد ثبت المرحلة التاريخية الجديدة فى تقدم الشعب السوفيتى نحو الشيوعية ، اى بناء المجتمع الاشتراكى المتقدم . ووفق الدستور الجديد فان اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية هو دولة اشتراكية للشعب باسره . وقد منح المواطنون اوسع الحقوق بدءا من الحق السياسى فى المساهمة فى ادارة شؤون المجتمع والدولة حتى ضمان سرية المكالمات الهاتفية . كما كفلت اهم الحقوق الاجتماعية الاقتصادية : الحق فى العمل والراحة والتعليم المجانى والمسكن والاستفادة من منجزات الثقافة . وثبتت فى الدستور المبادئ الاساسية لسياسة الاتحاد السوفيتى الخارجية : سياسة السلام وامن الشعوب والتعاون الدولى الواسع .

يوم النصر : ويحتفل به فى التاسع من مايو . واقر هذا العيد على شرف الانتصار التاريخى للشعب السوفيتى فى الحرب الوطنية العظمى ضد المانيا الفاشية (٢٢ يونيو ١٩٤١-٨ مايو ١٩٤٥) . وكان النازيون قد شنوا عدوانهم على الاتحاد السوفيتى بعدما فرضت جيوشهم سيطرتهم على اوروبا الغربية كلها تقريبا . وقد وجه النازيون ضربتهم للاتحاد السوفيتى بقوة ضخمة . وكانوا يستهدفون الاستيلاء على اراضى الاتحاد السوفيتى وثرواته الطبيعية ، والقضاء على النظام الاشتراكى فيه ، وابادة ملايين السوفيتيين ، وتحويل الباقين الى عبيد لهم .

وقد هب السوفيتيون جميعا للنضال وهم يعون خطر استعباد الفاشية لبلادهم . واستمرت المعارك الضارية على الجبهة السوفيتية-الالمانية ١٤١٨ يوما ، تكللت باستسلام «الرايخ الثالث» دون قيد او شرط .

لقد كلفت تلك الحرب الشعب السوفيتى اكثر من ٢٠ مليون شهيد وفى الحقيقة ليس فى البلاد عائلة واحدة لم تفقد احد اعضائها وكانت الاضرار المادية التى الحقها المحتلون بالبلاد هائلة للغاية .

وكتاريخ تذكارى يتسم يوم النصر باهمية خاصة للغاية .

يوم المراة العالمى : ويحتفل به فى الاتحاد السوفيتى كما فى بلدان اخرى فى الثامن من اذار . وقد اقر فى المؤتمر الدولى للنساء الاشتراكيات فى كوبنهاغن فى عام ١٩١٠ بغية تنشيط نضال جماهير النساء الواسعة فى العالم كله من اجل حقوقهن . وقد احتفل بهذا العيد سرا فى روسيا لاول مرة فى سنة ١٩١٣ . وبعد ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى سنة ١٩١٧ فى روسيا التى حملت للمراة الانعتاق التام والمساواة ، اصبح هذا اليوم عيدا رسميا فتحول العيد الى استعراض لمنجزات المراة المتحررة فى كل قطاعات بناء الحياة الجديدة ، انها لمنجزات رائعة . وتملك اليوم ٥٣٢ امراة من كل الف امراة تحصيلا عاليا ومتوسطا (كاملا وغير كامل) . وتوجد فى البلاد ١٣،٤ مليون امراة اختصاصية ذات تحصيل عال وثانوى تخصصى . ويشكل عدد النساء الباحثات العلميات ٤٨٨ الفا ، اى ٤٠ بالمئة من مجموع عدد الباحثين العلميين فى البلاد . وتشترك النساء السوفيتيات اشتراكا نشيطا فى حياة البلاد السياسية . ويبلغ عدد النائبات فى السوفيتات اليوم اكثر من مليونين ويبلغ عددهن فى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى وحده ٤٧٥ نائبة .

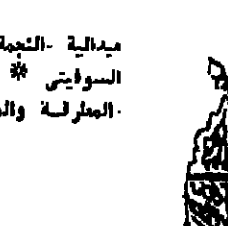
اول مايو (ايار)-يوم تضامن الشغيلة العالمى :

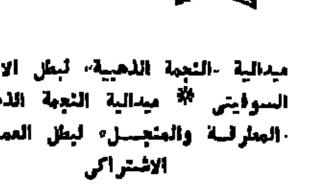
اتخذ مؤتمر الاممية الثانية فى باريس-سنة ١٨٨٩ بالاقتراح من الوفد الفرنسى قرارا بتكريس يوم لقيام عمال مختلف البلدان بمظاهرات تضامنية واختير الاول من مايو لذلك . واستجاب عمال روسيا بحماس لهذه المبادرة ، وصاروا اعتبارا من سنة ١٨٩١ ، يستعرضون كل ربيع قواهم الفورية ، ومع قيام الحكم السوفيتى تحولت الاحتفالات المكرسة ليوم الاول من مايو بالتدريج الى عيد لكل الشعب . وفى هذا اليوم الربيعى يعبر السوفيتيون عن تضامنهم مع الطبقة العاملة العالمية ، ومع كل القوى التى تخوض النضال فى سبيل السلم والديمقراطية والقضاء النهائى على الاستعمار ، ومن اجل حقوق الانسان .

عيد راس السنة : ويرتبط تقليده فى الاتحاد السوفيتى ، كما فى البلدان الاخرى ، بالعادات الشعبية القائمة منذ القدم .

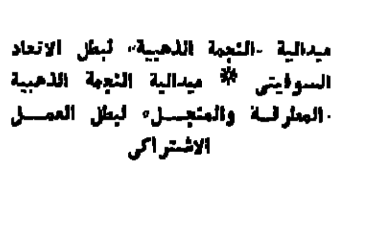
ان اعياد الشعب السوفيتى المذكورة اعلاه : ١ يناير ، ٨ مارس ، ١ ، ٢ مايو ، ٩ مايو ، ٧ ، ٨ نوفمبر و٧ اكتوبر هى ايام عطلة فى الاتحاد السوفيتى .

كوزمين

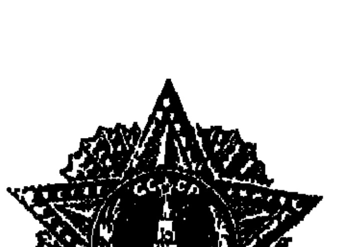




ميدالية «النجمة الذهبية» لبطل الاتحاد السوفيتى * ميدالية النجمة الذهبية «المطرقة والمنجل» لبطل العمل الاشتراكى



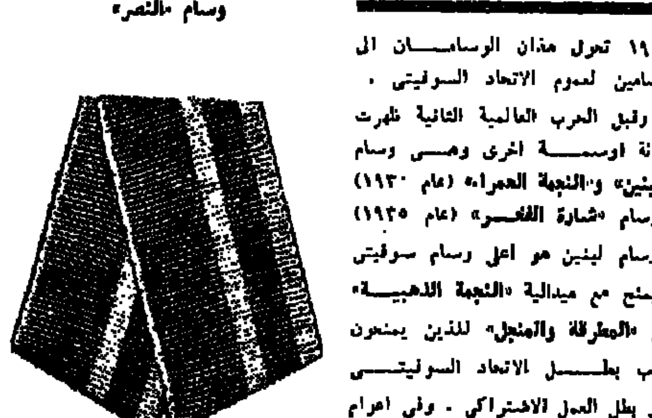
وسام لينين





وسام «الراية الحمراء»





وسام «النصر»

الاوسمة السوفيتية

يسال القارئ الهندى سرينيفاس راو: ماهى الاوسمة السوفيتية وهل يمكن منحها للاجانب ؟

استحدث اول وسام سوفيتى وهو وسام «راية الكفاح الحمراء» فى سبتمبر (ايلول) عام ١٩١٨ ليمنح للمقاتلين الذين اظهروا بسالة فى معارك الحرب الاهلية . وفى عامى ١٩٢٠-١٩٢١ استحدث فى الجمهوريات السوفيتية الاخرى اوسمة مماثلة ، وفى عام ١٩٢٠ استحدث وسام «راية العمل الحمراء» فى روسيا وبعد تشكيل الاتحاد السوفيتى عام ١٩٢٢ تحول هذان الوسامان الى وسامين لعموم الاتحاد السوفيتى .

وقبل الحرب العالمية الثانية ظهرت ثلاثة اوسمة اخرى وهى وسام «لينين» و«النجمة الحمراء» (عام ١٩٣٠) ووسام «شارة الشرف» (عام ١٩٣٥) ووسام لينين هو اعلى وسام سوفيتى ويمنح مع ميدالية «النجمة الذهبية» او «المطرقة والمنجل» للذين يمنحون لقب بطل الاتحاد السوفيتى او بطل العمل الاشتراكى . وفى اعوام النضال ضد الفاشية فى الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١-١٩٤٥) استحدث وسام «الحرب الوطنية» ووسام «المجد» بدرجات ثلاث ، ووسام «النصر» الذى هو اعلى وسام حربى فى البلاد . ثم ظهرت جملة من الاوسمة باسماء القادة العسكريين الروس الذين عاشوا فى القرون الماضية وهى سوفوروف وكوتوزوف والكساندر نيفسكى وبوغدان خميلنيتسكى واوشاكوف وناخيموف ولكل هذه الاوسمة عدا وسام الكساندر نيفسكى درجتان او ثلاث درجات .

لقد اقر عام ١٩٤٤ وساما «الام البطلة» و«مجد الام» بثلاث درجات ويمنحان للنساء اللواتى انجبن وربين اطفالا عديدين .

واستحدثت فى الاعوام الاخيرة اربعة اوسمة اخرى . وهى وسام «ثورة اكتوبر» (١٩٦٧) و«صداقة الشعوب» (١٩٧٢) و«مجد العمل» بدرجات ثلاث (١٩٧٤) ووسام «خدمة الوطن فى القوات المسلحة السوفيتية» بثلاث درجات (١٩٧٤) .

والى جانب المواطنين السوفيت يمنح الاجانب الاوسمة السوفيتية ففى الاونة الاخيرة مثلا منح الكثير من الاجانب وسامى صداقة الشعوب وثورة اكتوبر وهكذا كان الامر فى المراحل الاخرى من تاريخ الدولة السوفيتية .

جاليكو



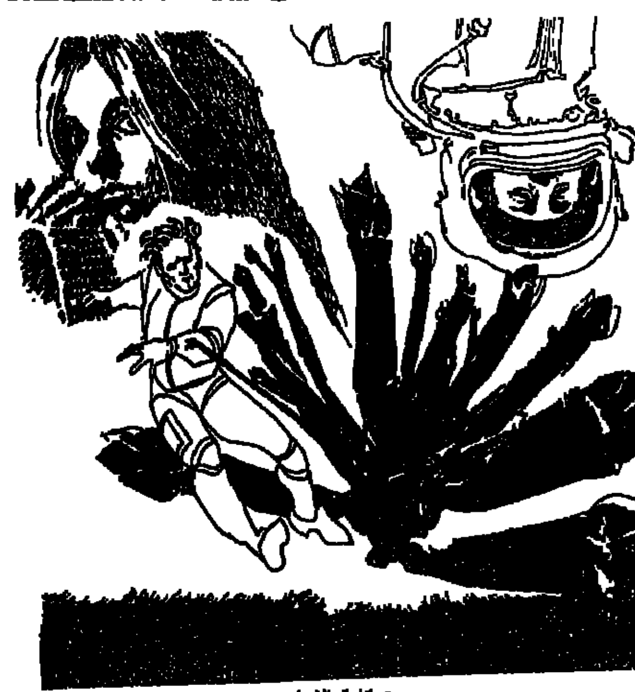


وسام مجد العمل



وسام صداقة الشعوب

انت تسأل ونحن نجيب



«حكاية الشلجم»

فى مملكة الخيال

يطلب دوتاغوبتا من الهند ان نحدثه عن الادب الخيالى العلمى فى الاتحاد السوفيتى .

يوجد لدى اتحاد الكتاب السوفيت قسم الادب الخيالى ، ويشرف عليه الآن الكاتب الشاب يريمى پارنوف المرشح فى العلوم الفيزيارية. وبالرغم من انه قد ترك العمل العلمى منذ سنوات عديدة ، مازال يتتبع باهتمام كل ما يجرى فى ميدان العلم والتكنيك. يسافر پارنوف كثيرا ويكتب كثيرا فخلال ١٧ عاما من نشاطه الادبى كتب ونشر ٢٥ كتابا . وكانت مجموعته الاولى للقصص القصيرة الخيالية-العلمية قد صدرت تحت عنوان «سقوط النجمة» .

وجهنا للكاتب بعض الاسئلة .

— هل يوجد فى الاتحاد السوفيتى كثير من الكتاب الخياليين ؟

— بدأ الادب الخيالى العلمى بالتطور فى الاتحاد السوفيتى من وقت غير بعيد نسبيا . وحتى الخمسينات كنا نستطيع ان نحصى بالاصابع اسماء الكتاب الذين كانوا يعملون فى هذا الميدان مثل بليايف و يفريموف و كازانتسيف و ادامول. و دوللوشين الذين كتبوا مؤلفات رائعة مثل «الانسان البرمائى» و «غموض الدروميداه» و «المرتطم الشمالى» و «الجزيرة المتوهجة» وكثير غيرها .

واليوم تضم قائمة الكتاب الخياليين ١٠٠ شخص ، نذكر منهم الشقيقين ستروغاتسكى و لوكوديانوف و فويسكولسكى و غروموفا و التوف و بيليتكين و سالتشنكو . وقد دخلت مؤلفاتهم الى جانب كتب المؤلفين البارعين ، فى الادب الخيالى السوفيتى الكلاسيكى .

— بماذا تفسر هذه الموجة من الاهتمام بالخيال العلمى ؟

— كان الادب الخيالى العلمى يعتبر حتى فترة قريبة ادبا من المرتبة الثانية ، على اية حال لم يكن النقاد ولا الاختصاصيون فى علم الادب ينظرون اليه نظرة جدية . الا ان الوضع قد تغير تماما بعد الحرب العالمية الثانية وخاصة فى الستينات والان يحتل الخيال العلمى مكانة مرموقة فى الادب وليس فى الاتحاد السوفيتى وحده .

ان هذا يفسر بالتطورات الهائلة التى جرت فى العلوم . لنتذكر الستينات ، فكم كانت سنوات مدهشة! لقد بدا الامر كان علماء الفيزياء على وشك بناء الحقل الفيزيارى الموحد ويعد علم الوراثة باكتشاف اسرار الحياة والموت وتتطور الملاحة الكونية فمن الطبيعى ان الادب الذى حاول الكتاب فيه قبل فترة طويلة ، التنبؤ بالاكتشافات العلمية التى غدت حقيقة فجأة ، وحاولوا فوق ذلك ادراك جانبها الاجتماعى ، ان هذا الادب لم يكن ليستطيع الا ان يسترعى الانتباه ويزداد هذا الاهتمام من عام لعام من جانب الكتاب والنقاد وخاصة القراء.

— ما هو الموضوع الرئيسى فى مؤلفات الكتاب السوفيت ؟

— يمكن القول ان الادب الخيالى العلمى قد اكتسى وجها جديدا بعد الستينات فبعد ان كانت مغامرات الفكرة هى الشىء الرئيسى لدى الكاتب عندما كان يبتدع اكتشافا ما ، شاملا طبعا ويجرى تجربة ماذا سيحدث لو ... غدا ابتداع اكتشاف جديد اكثر صعوبة اليوم . فالعلوم تتقدم بسرعة مدهشة ، وما كان اليوم ، يغدو ظاهرة طبيعية غدا . تذكروا كيف استقبلنا جميعا اطلاق اول قمر اصطناعى الى الفضاء الكونى ثم اول سفينة فضائية يقودها انسان . وكنا نعرف رواد الفضاء الاوائل باسمائهم بل بوجوههم والآن ؟ الان لا يبدو حتى الاتصال باخوتنا فى العقل ، سكان الكواكب الاخرى ، شيئا خياليا الى هذا الحد .

ومع ذلك يظل موضوع التنبؤ العلمى فى الادب الخيالى العلمى فبدون ذلك لا تستوى الامور على الارجح ، الا ان هناك مواضيع اخرى تبرز الى المكان الاول اليوم ، اهمها معالجة المشاكل الاجتماعية . فالكتاب الان يتوجهون غالبا نحو مجتمع المستقبل ويكتبون روايات محذرة تتحدث عن الاخطار المحتملة التى تهدد البشرية عن طريق تطورها . واثناء ذلك تدرس ردود فعل الانسان وتكشف طباعه اثناء اصطدامه بقوى الطبيعة الغامضة وتبحث الناحية الاخلاقية ويبتكر الكتاب مواضيع مؤثرة بدراميتها . الا ان الادب الخيالى السوفيتى ، خلافا للاجنبى ، لا يخيف الانسان بل يدعوه الى التقدم ، باعثا فيه ازهى الامال . والكتب السوفيتية ملأى بالتفاؤل «ويطالب» المؤلفون ابطالهم بان يتحلوا بارفع الخصال باعتبارهم اناسا يعيشون فى عالم جديد .

ستيلا بانتيوخينا

«آريل»

«الجزيرة المتوهجة»

صور الملحق التقطها بريانتسيف ودروجينين وجنرالوفا وخالدى و«تاس» و«نوفوستى»

مسابقة أنباء موسكو ١٩٧٨





ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟

غدا اعلان نتائج مسابقتنا السنوية «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» تقليدا حسنا ، ويتم قبيل عيدنا الوطنى الكبير-ذكرى اكتوبر العظيم . ويتصدر قائمة الفائزين اربعة اشخاص-بعدد صحف «انباء موسكو» . باللغات العربية والانجليزية والفرنسية والاسبانية . والجائزة الاولى-رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتى لمدة عشرة ايام .

وتتولى اعداد جدول الفائزين لجنة المسابقة وهيئة التحكيم وتبذل فى ذلك جهدا كبيرا اذ تبتغى دراسة الوف الرسائل المتضمنة اجوبة المتسابقين من اكثر من ثمانين بلدا . وتكتب الاجوبة علاوة على لغات صحفنا الاربع باللغات الفيتنامية والهندية والرومانية والبرتغالية والفنلندية وغيرها . الا ان القاسم المشترك بين الاجوبة بشتى اللغات هو لغة الصداقة مع شعوب الاتحاد السوفيتى .

ويشترك فى مسابقتنا اناس من مهن واعمار شتى : سائق سيارة معلم ، تاجر ، ممرضة ، تلميذ ، طالب ، رجل دين ، ربة بيت ... الخ .

وتحتل قائمة الفائزين صفحة كاملة ، فضلا عن الفائزين الاربعة الاوائل تمنح ١٤٠ جائزة من بينها-راديو ترانزيستور وساعات ولوحات فنية وكتب والبومات واسطوانات واشتراك مجانى فى جريدتنا لمدة سنة كاملة .

وترسل هيئة التحرير الجوائز مع شهادات الفوز الى الفائزين بواسطة سفارة الاتحاد السوفيتى فى بلد الفائز ويستلمها الفائز فى جو احتفالى . وكثيرا ما تنشر اخبار تسليم الجوائز للفائزين على الصفحة الثانية ، من جريدتنا .

فاز بالجوائز الاولى لمسابقة عام ١٩٧٧ كل من : بوخالله خالد (الجزائر) وليديا نوريس الينغفورد (انجلترا) واندريا سوبيرا (فرنسا) وخوسى براون (اسبانيا) .

تتكفل مؤسسة «ايروفلوت» اكبر-شركة طيران فى العالم - بنقل الفائزين ، ذهابا وايابا على متن طائراتها ، حيث تتوفر الراحة التامة .

وحين يصل الفائز الى موسكو يحظى باهتمام وعناية هيئة التحرير التى تسعى لكى تكون الزيارة ممتعة وتتيح امكانية مشاهدة كل ما هو شيق وجذاب فى بلادنا ، انطلاقا من رغبات الفائز ، ويكون البرنامج حافلا فيتضمن زيارة معالم بلادنا والمسارح وقاعات الحفلات وتتم لقاءات مع ممثلى هذه المهن او تلك فى مؤسسات العاصمة . وتساعد مؤسسة «انتوريست» على توفير المكان المريح فى احد فنادق العاصمة من الدرجة الاولى .

وبامكان الفائزين زيارة لينينغراد او اية مدينة من مدن القفقاس او القيام برحلة الى عاصمة اية جمهورية اتحادية فى بلادنا وعددها ١٥ .

وتتضمن مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» (٨) اسئلة وخصصت بعض هذه المسابقات للاعياد الكبرى فى بلادنا : مثل الذكرى المئوية لمولد لينين ، الذكرى الخمسينية لقيام اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية ، والذكرى الثلاثين للانتصار على الفاشية ، والذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى .





ومعروف ان الشعب السوفيتى قد اقر فى العام الماضى الدستور السوفيتى الجديد-دستور المجتمع الاشتراكى المتقدم . وانطلاقا من رغباتكم تقرر تخصيص مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٧٨ للحقوق الاساسية للمواطنين السوفيت .

وسنبدأ بنشر اسئلة مسابقتنا هذه فى ربيع العام الحالى ، وندعوكم ايها القراء الاعزاء الى المساهمة فيها ، متمنين لكم الفوز .

صور من الواقع الاشتراكى

اجرة السكن و... البيض المقلى

احد صناديق التوفير فى موسكو

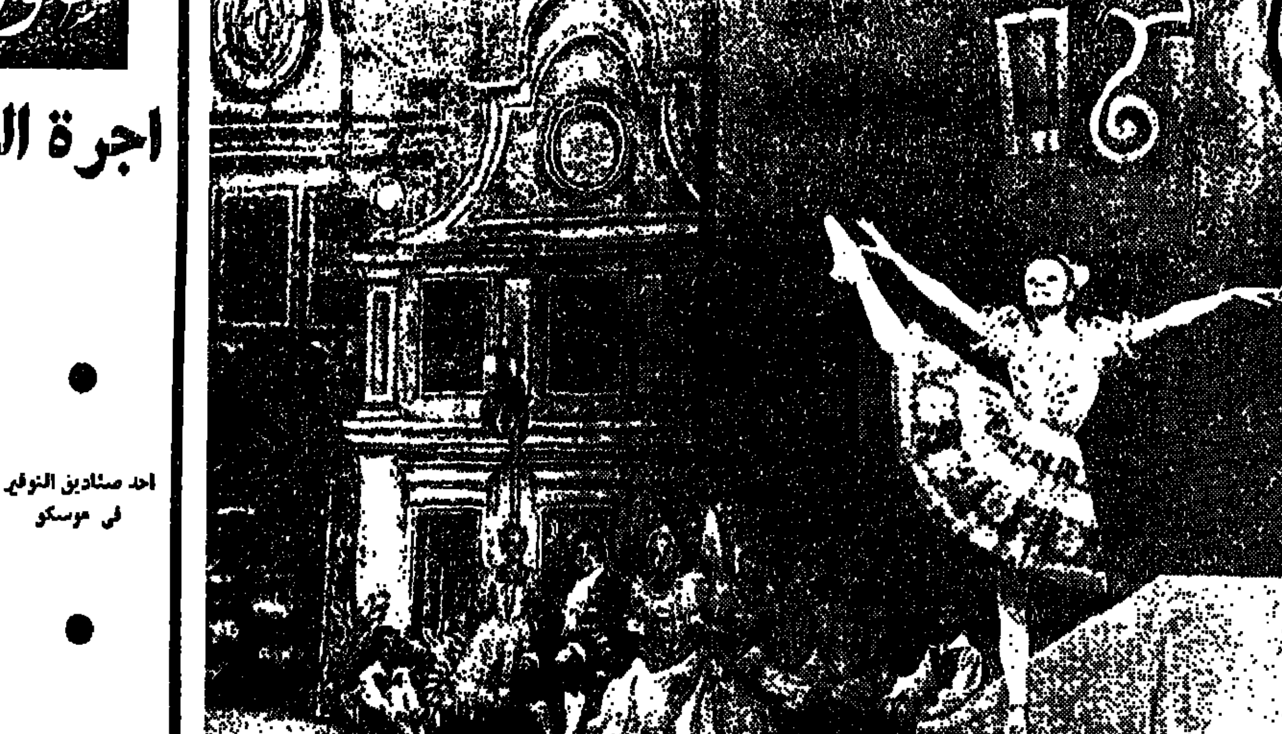
عرجت منذ ايام على صندوق التوفير لادفع ايجار الشقة ، فتذكرت اننى كنت ككل الناس فى وطنى وفى الغرب اجمالا اتباطأ فى دفع اجرة السكن ، اولا لانها عالية جدا ، فقد كنت ، قبل مجيئى للعمل فى موسكو ، ادفع ٣٠٠ دولار فى الشهر كايجار لشقة من غرفتين ومطبخ وحمام ويلتهم ايجار السكن من ٢٥ الى ٤٠ بالمئة من ميزانية اكثرية الاسر ، وثانيا لانك عندما تهبط لدفع اجرة السكن (فى المكتب الواقع عادة فى الطابق الاول من البناية) فان المالك او مدير اعماله يتصنع هيئة من يعمل لك اعظم معروف فى العالم اذ «يسمح» لك بالعيش تحت سقفه .

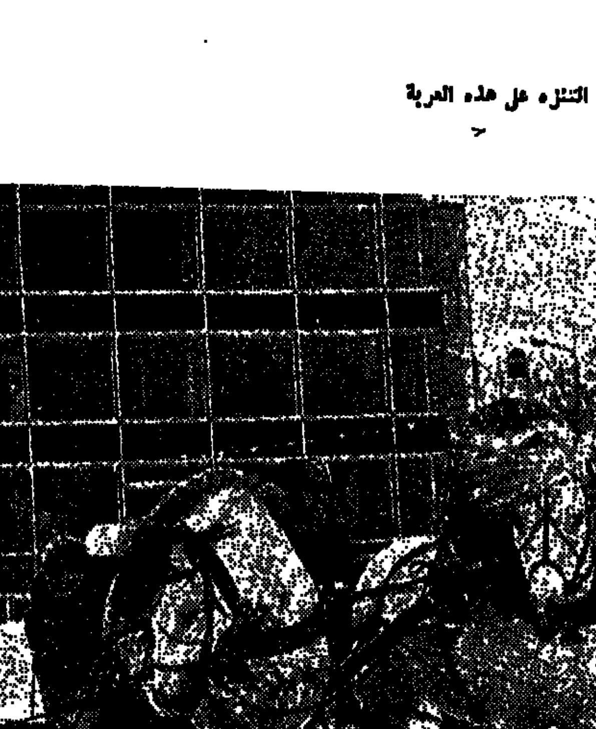
اما هنا ، فى الاتحاد السوفيتى فالامر مختلف كلية . فانا ادفع مايقارب ٧٪ من راتبى لسداد اجرة الشقة والخدمات العامة (ماء وغاز وكهرباء) واجرة الهاتف وهذا ليس قليلا وفق المفاهيم المحلية ذلك اننى عازب واعيش وحيدا لذلك ياخذون منى اجرا اضافيا على مساحة المسكن الزائدة عن المعدل (وشقتى هنا تشبه شقتى فى الوطن) . وواحد اصدقائى يعيش مع زوجته وولديه فى شقة اوسع من شقتى ولكنه يدفع ايجارا اقل مما ادفع .

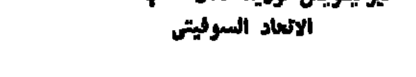
وهذه ملاحظة اخرى ، يدفع الشخص الواحد مبلغ ١٦ كوبيكا فى الشهر عن استهلاك الغاز مهما كانت الكمية التى يستهلكها . اما فى الغرب فقد اصبح الغاز غالى الثمن لدرجة انه يمكن تماما حساب ما يكلفه قلى بيضتين ، مما يجبر الناس هناك على استخدام الغاز بتقتير اما هنا فلا احد يقلقه هذا .

وهنا تذهب الى اقرب صندوق للتوفير وتدفع بطمانينة اجرة السكن والخدمات العامة ولا يتصرف احد حيالك وكانه يعمل معك معروفا . واضافة الى كل هذا تعرف انك لن تدفع اكثر من ١٦ كوبيكا ثمنا للغاز ولو قليت الف بيضة .

مايك سولدوس







* مشهد من باليه «كوبيليا» لديليب ، وتؤدى الدور الرئيسى ايرينا بياتكينا

* فيرغيلويس لوريكا فنان شعب الاتحاد السوفيتى

* مشهد من مسرحية «القيصر فيودور ايوانوفيتش» على خشبة مسرح «مالى»

* ما اروع التنزه على هذه العربة

مجموعة نادرة من النباتات المجففة فى جامعة موسكو

تعتبر مجموعة النباتات المجففة فى جامعة موسكو اشبه «بارشيف» نباتى نادر ، يقارب عمره عمر الجامعة نفسها وتعرض المجموعة فى عدة غرف . واذ تقرأ اللوحات الصغيرة على الرفوف ذات الطوابق العديدة لكأنك تقوم برحلة الى شتى مناطق الاتحاد السوفيتى-القفقاس اسيا الوسطى ، القسم الاوروبى من البلاد ... ويكفى ان تفتح الصندوق المناسب لتطلع على العالم النباتى بكامله تقريباته لاية منطقة من بلادنا . زد على ذلك ان هذه المجموعة تطلعك على العالم النباتى هنا قبل ١٠٠-١٥٠ سنة .

وتضم هذه المجموعة الان ٧٠٠ الف ورقة مع غصن الشجرة ووردة واعشاب السرخس وذيل الفرس وغيرها جمعها اجيال من النباتيين . وبفضل العمل الدؤوب للعلماء يمكن التعرف الان على اوراق اول مجموعة من النباتات الجافة تتكون من نباتات حديقة الطب الموسكوفية . وتم العثور على مجموعة نباتات سيبيرية جاء بها المشتركون فى بعثة بيرينغ الثانية واقدم مجموعة من النباتات الهندية .

ويتوجه العلماء السوفيت والاجانب والتلاميذ وكل من يهوى جمع النباتات الجافة الى ادارة هذه الرفوف للحصول على المعلومات التى تهمه .

وتضاف لهذه المجموعة كل عام نباتات جديدة ، يأتى بها علماء النبات والحيوان والتربة ، وكذلك هواة العالم النباتى من المواطنين .

العــام العشــرون لتأسيس كوبا الاشتراكيــــة

فى طريق الاشتراكية

دخلت كوبا الشقيقة العام العشرين من تاريخها الثورى الذى بدأ فى اول (يناير) كانون الثانى عام ١٩٥٩ باسقاط حكم الطاغية الجنرال باتيستا.

ينظر السوفيتيون الى ثورة كوبا باعتبارها حدثا بارزا ترتبط به ، كما قال ليونيد بريجنيف «صفحات زاهية حقا فى تاريخ الحركة التحررية العالمية» .

لقد كانت الثورة الكوبية التى تكللت بقيام اول دولة اشتراكيــــة فى النصف الغربى من الكرة الارضية انعطافا فى تاريخ القارة الامريكية ومؤثرا عميقا فى الحركة التحررية العالمية ونضال الشعوب فى سبيل السلم والتقدم الاجتماعى .

لقد حاول اعداء الشعب الكوبى اخضاع كوبا الثورية بالسلاح وبفرض الحصار الاقتصـــــادى عليها ، كما حاولوا اثارة الانشقاق فى المجتمع الكوبى غير ان الشيوعيين الكوبيين والجماهير الكوبية بقيـــادة فيديل كاسترو احبطوا تلــك المخططات ، وصمدوا فى النضال العنيف اعتمادا على تضامن الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، ودافعوا عن حريتهم واستقلالهـم وحقهم فى بناء الاشتراكية .

ويواصل الشعب الكوبـــى الان ، استرشادا بقرارات المؤتمر الاول للحـــزب الشيوعـــى وبالتعاون الوثيق مع البلدان الشقيقة ، مسيرته فى طريق بناء الاشتراكية .

مضى عامان فقط على انعقاد المؤتمـــر الاول للحزب الشيوعى الكوبى ، الا ان ما تحقق فـــى جميع المجالات كان هائلا .

فى شباط (فبراير) عام ١٩٧٦ اصبح ســارى المفعول الدستور الكوبى الجديد الذى وطد قانونيا المنجزات الاشتراكية فى كوبا والحقوق والحريات الديمقراطية الواسعة . ويحق لنا ان نســـــمى كوبا بلد الحرية فى امريكا ، فقد تحررت هذه البلاد من الاستغلال بكل اشكاله ، وتخلصت من كل مظاهر الجور والتمييـــز والحقــــد القومى والعنصرى ، كما تضمن السلطة الثورية لجميـــع المواطنين حق العمل والتعليم والعلاج والضمان الاجتماعى ، ان كوبا تقدم المثال المقنع لسلطة الشعب وللحرية الحقيقية .

منجزات

حدد المؤتمر الاول للحزب الشيوعى الكوبـــى الاتجاهات الرئيسية للبنــــاء الاقتصادى ، وعلى اساسها بدأ فى البلاد فى الوقت الحاضر ادخال نظام جديد لادارة الاقتصاد وتخطيطه يعتمد على القوانين الموضوعية للاشتراكية وخبرة الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية ، ويقوم هذا النظام على اساس تخطيط الانتاج واستخدام العلاقات البضاعية النقدية والحوافز المادية ، وهو يهدف الى زيادة فعالية الانتاج والنمو المستمر لانتاجية العمل .

ان الخطة الخمسية الاولى للتنمية الاقتصادية والاجتماعية لاعوام ١٩٧٥-١٩٨٠ تهدف الى بناء القاعدة المادية التكنيكية للاشتراكية ، وسيعار معظم الاهتمام لتصنيع البلاد .

وان تحقيق هذه المهمات مسالة حاسمة بالنسبة للشعب الكوبى فى ظرف ينخفض فيه فى السوق العالمية الراسمالية سعر السكر الذى هو اهم الصادرات الكوبية ، وارتفاع اسعار السلـــــع التى تستوردها كوبا من البلدان الغربية ، بما يسبب للاقتصاد الكوبى بعض المصاعب الكبيرة ولتذليلها يرفع المواطنون الكوبيون نوعية عملهم ويطورون حركة المبادرات ، ويتعمق كذلـــك التعاون الاخوى مع الاتحاد السوفيتى وغيره من البلدان الاشتراكية التى تضمن لكوبا سوقا لبيع صادراتها التقليدية وتساعدها فى الحصول على البضائع التى تحتاج اليها لتطوير الاقتصاد وتلبية حاجات السكان ، مما يتيـــح لكوبـــا الاشتراكية مواصلة البناء الاقتصادى بثبات .

وقد تكلل بنجاح فى هذا العام موسم قطـــع قصب السكر رغم الظروف المناخية غير الملائمة وتدل نتائج الموسم على ان البلاد نجحت فـــى المحافظة على مستوى انتاج السكر بما يزيد على ٦ ملايين طن من السكر الخام سنويا ، وفى ايجاد قاعدة مضمونة لزيادة هذا الانتاج بالتدريج ، وقد اصبح تشغيل اول مصنع فى امريكا اللاتينيـــة لصنع ماكنات قطع قصب السكر انتصارا كبيرا فى مجال البناء الاقتصادى .

سياسة مبدئية

يحتفل الشعب الكوبى بالذكرى التاسعة عشرة لثورته وهو يشاهد كيف تتعزز المواقع لوطنــه ويزداد وزنه على الصعيد الدولى . وهذه نتيجة واضحة للسياسة المبدئية التى تنتهجها كوبـــا لمصلحة السلام والتقدم الاجتماعى فى العالم .

ان الكوبيين الذين علموا من تجربتهم اهمية التضامن الاممى مستعدون لعمل كل ما فـــى وسعهم لتقديم المساعدة الى الشعوب الاخـــرى المناضلة فى سبيل الحرية والاستقلال . وقد ظهر هذا فى مشاركة كوبا مع سائر البلـــدان الاشتراكية والدول التقدمية الافريقية فى التأييد الفعال الحاسم لشعب انغولا الذى استطاع اعتمادا على ذلك التاييد ان يرد على عدوان الامبرياليين والعنصريين ، وتواصل كوبا الان تقديم المساعدة للشعب الانغولى فى مجال البناء السلمى والدفاع عن مكاسب ثورته .

وقد اسهمت كوبا بقسطها الهام فى الجهـــود المشتركة لبلدان الاسرة الاشتراكية الهادفة الى تعزيز الانفراج الدولى وتكريسه . وتنتهج كوبـا سياسة نشيطة لتطوير التعاون المتبادل النفـــع مع الدول الاخرى على مبادىء المساواة وعدم التدخل فى شؤون الغير ، ويزيد الان عدد الدول التـــى اقامت علاقات دبلوماسية مع كوبا على مئة بلد.

وتنطلق كوبا فى علاقاتها مع الولايات المتحدة من موقف سلمى بناء ، ولذلك تم فى الاشهر الاخيرة اتخاذ عدد من الخطوات الهامة فى مجال تسوية العلاقات الكوبية الامريكية ولكنه لم يزح حتى الان الحاجز الرئيس فى طريق تسويـــــة العلاقات بين البلدين وهو حصار الولايات المتحدة لكوبا فى محاولتها لفرض شروط تمس الشؤون الداخلية للشعب الكوبى ، غير ان الحكومة الكوبية قد اعلنت مرارا انها لاتعتبر ان سعيها لتحسين علاقاتها مع الولايات المتحدة يمكن ان يجعلهـــا تتخل عن المبادىء التى تقوم عليها سياستهـــا الداخلية والخارجية . وان هذا الموقف العـــادل يلقى تفهما متزايدا لدى كثير من الاوساط فى الولايات المتحدة نفسها .

تفاهم تام

ان المواطنين السوفيت ينظرون بارتياح خاص فى ايام الاحتفال بعيد تحرير كوبا ، الى استمرار تعزز الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتـى وكوبا ، وقد جاءت زيارة فيديل كاسترو للاتحاد السوفيتى فى نيسان (ابريل) الماضى والمباحثات التى جرت بينه وبين ليونيد بريجنيف دليـــــلا جديدا على وجود التفاهم التام بين بلدينا وعلى الوحدة الصلبة بين الحزبين الشيوعيين الشقيقين وقد تجلى الاخاء الروحى بين شعبى كوبا والاتحاد السوفيتى بوضوح خاص اثناء الاحتفالات بالذكرى الستين لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . ان شعبى الاتحاد السوفيتى وكوبا يسيران فى طريق واحد ويناضلان معا فى سبيل ترسيخ المواقع الدولية للاشتراكية ، وضد سياسة الاضطهـاد والاستغلال الامبريالية ويدافعان عن حق الشعوب المطلق فـــى التطور الحر المستقل والتقــــدم الاجتماعى .

داروسينكوف

تطور العلاقات بين العراق ومجلس التعاون الاقتصادى (سيف)

وقعت قبل عامين اتفاقية التعاون بين مجلس التعاون الاقتصادى (سيف) والجمهورية العراقية اقر بموجبها تنفيذ مشاريع متعددة الاطراف فـى مختلف ميادين الاقتصاد والعلم والتكنيك. وشكلت لجنة مشتركة تضم ممثل «سيف» والعراق لوضـــع خطط التعاون المحددة .

وعقدت هذه اللجنة اجتماعها الثانى فى بغداد مؤخرا ، وقد ضم وفد «سيف» الذى اشترك فـى الاجتمـــــاع ، ممثلى بلغاريا وهنغاريا والمانيـــا الديمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيـــا والاتحاد السوفيتى وتشيكوسلوفاكيا .

وفيما يلى يحدثنـــا فلاديمير موردفينوف نائب رئيس اللجنة السوفيتية للتعاون الاقتصادى، الذى شارك فى الاجتماع ، عن مجرى اللقاء فى العاصمة العراقية وعن قراراته .

– لابد من الاشارة اولا الى ان اجتماع اللجنة قد سبقه عمل كبير فى اللجان الفرعية ، حيث جرى تدقيق امكانيـــات التعاون الاقتصــــادى والتكنيكى المتعدد الاطراف فى صناعة النفط والغاز وفى الزراعة والرى . وقد حدد الاخصائيون انفع اشكال التعاون فى مجال التجارة ونقل البضائع وبحثوا فى اتجاهات وامكانيات التعاون العلمـــى التكنيكى .

تم اثناء العمل التمهيدى فى اللجان الفرعيـــة التوصل الى استنتاج مفاده انه توجد امكانيات كبيرة لتعاون بلدان «سيف» والجمهورية العراقية فى صناعة النفط والغاز . وان الاتجاهات التـــى سوف يتطور فيها التعاون بين البلدان الاعضاء فى «سيف» والجمهوريـــة العراقية فى القيـــام المشترك بالابحاث الجيولوجية للتنقيب عن النفط والغاز واستثمار مكامن النفط والغاز وتجهيزهـــا وتكرير النفط ونقل وخزن النفط والغاز فـــى العراق ، وفى الزراعة ، توضع الخطط المشتركة لتاسيس مزارع الشوندر السكرى وانتاج فــول الصويا انتاجا ممكننا ، وانشاء مناطق واسعة من البساتين تابعة للدولة فى منطقة التـــون كوبرى فى وادى جولاك ، وتطوير تربية الاسماك فى احد الاحواض المائية الداخلية فى العراق .

وقد بحثت اللجنة المشتركة نتائـــج نشاط اللجان الفرعية واقرتها وحددت السبل لتحقيقهـا واصدرت التوصيات الضرورية الى اجهزة العمـل التابعة لها .

وسيلتقى الاختصاصيون من بلـــدان «سيف» والجمهورية العراقية فى بغداد خلال شهر شباط (فبراير) عام ١٩٧٨ لتحديد المشاريع للتعـــاون المتعدد الاطراف فى مجال صناعة النفط والغاز وفى شهر آذار (مارس) عام ١٩٧٨ ستجتمـــع فى بودابست اللجنة الفرعية فى مجال الزراعـــة والرى لتستعرض نتائج عمل اختصاصيى بلـــدان «سيف» على تنفيـــذ اتفاقية التعاون فى هـــذا الميدان .

واقر تشكيل جهاز عمل مؤقت فى مجال تطوير التعاون فى ميدان الصناعة والطاقة الكهربائيـة وسوف يعقد هذا الجهاز جلسته الاولى فـــى بودابست فى شهر آذار (مارس) عـــام ١٩٧٨ كذلك اقرت خطة عمل اللجنة المشتركة لعام ١٩٧٨ واتخذ قرار حول عقد اجتماعها المقبل فى وارشو خلال شهر تشرين الثانى (نوفمبر) مـــن العام المقبل .

وقد لاحظت اللجنة المشتركة بارتيـــاح ان العلاقات بين مجلس التعاون الاقتصادى «سيف» والعراق تتطور بنجاح .

واشاد حسن على ، وزير التجارة العراقى فى كلمته الختامية بنتائج اللقاء مؤكدا انها تشهـد على الرغبة الصادقة للاطراف فى تعميق وتوسيع العلاقات ذات النفع المتبادل فى جميع الميادين.

الذكرى الستون لقيـام اوكرايـنـا السوفيتيـــة

فى ٢٥ ديسمبــــر عام ١٩١٧ اعلن الشعـب الكادح اوكراينا جمهورية سوفيتيـــة ، حقق خلال ٦٠ عاما نجاحا عظيما فى تطوير الاقتصاد والازدهار الروحى ، ان عيد اوكراينا السوفيتية التى منحت اربعة اوسمة سوفيتية كبيرة هو عيـــد لاسرة الشعوب السوفيتيـــة كلها ، وقد عقدت بهذه المناسبة جلسة احتفالية للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى اوكرانيا ومجلس السوفيت الاعلى فى الجمهورية حضرهـــا ممثلـو المنظمات الحزبية والاجتماعية وهيئات السلطة السوفيتيـة والاوساط الاجتماعية فى عاصمة اوكراينا وجنود الجيش السوفيتى .

وحضر الجلسة كذلك وفود من الجمهوريـــات الاتحادية ومدينتى موسكو ولينينغراد .

وقد افتتح الجلسة شيربيتسكى عضو المكتب السياسى للجنة المركزية للحـــزب الشيوعـــى السوفيتى والسكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعى فى اوكراينا . وقال شيربيتسكى اننا لسعداء لان اصدقائنا واخواننا من ممثلى جميـــع الجمهوريات الاتحادية يشاركوننا هذا الاحتفال .

نيابة عن المكتب السياسى تلا شيربيتسكـى نص التحية التى بعثت بها اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ومجلس الوزراء السوفيتــى الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى فى اوكراينا وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى فـى جمهورية اوكراينا ومجلس وزراء الجمهورية ، وقد استقبلها المشتركون فى الجلسة بعاصفة مـــن التصفيق .

وجاء فى رسالة التحية ان الجماهير العاملـــة الاوكراينية شاركت بقيادة الحزب اللينينى عمال روسيا وجماهيرها الثورية كلها المعارك الطبقية ضد الملاك والراسماليين وهاجمت العالم القديم بجراة ، واحدثت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى التى فتحت عهدا جديدا فى تاريخ البشريـــة انعطافا جذريا فى مصير الشعب الاوكراينى .

وضمنت سلطة السوفيتات التى استقرت فى سير المعارك العنيفة ضد الثورة المضادة الداخلية والتدخل الاجنبى انتصار مبادىء المساواة الاجتماعية والعدالة ، وقضت على الاضطهاد القومى وفتحت امام الشعب الاوكراينى طريقـــا للتقدم السريع فى جميع مجالات الحياة الاجتماعية .

لقد ايدت اوكراينا السوفيتية بحزم فكـرة تكوين اتحاد للجمهوريات السوفيتية الاشتراكيـة واسهمت بقسطها اللائق فى تطويره ودعم القدرة الاقتصادية والدفاعية لوطننا الاشتراكى .

وتتميز الحياة فى هذه الجمهوريـــة بسمات الاشتراكية الناضجة فاوكراينا اليوم بلد مزدهر ذو صناعة جبارة وزراعة متطورة وعلم متقـــدم وثقافة راقية وتتوفر فى الجمهورية امكانيـــات منقطعة النظير لازدياد رفاهية الشعب وتطويـــر الديمقراطية الاشتراكية والفرد من جميع النواحى .

وقال شيربيتسكى فى خطابه ان حجم الانتاج الصناعى ازداد فى الجمهورية ٩٠ مـــرة خلال اعوام السلطة السوفيتية وتحولت زراعة الجمهورية الى قطاع متطور من الاقتصاد الاشتراكى وازدادت نسبة المحاصيل من كل هكتار خلال ٦٠ عاما اكثر من ثلاث مرات .

وقد تكونت فى اعوام السلطة السوفيتيـــة وازدهرت ثقافة الشعب الاوكراينى الاشتراكيـة مضمونا والقومية شكلا والاممية روحا ، وتتطور هذه الثقافة كجزء من الثقافة السوفيتية ، وتضاعف تقاليدها التقدمية ، وتغتنى فى الوقت نفسه مـن كنز القيم الروحية لكافة شعوب البلاد .

ثم قال شيربيتسكى لقد جرت خلال العقــــد الاخير من قيام السلطة السوفيتية تغيرات كمية ونوعية عميقة فى جميع مجالات الحياة فى الجمهورية وفى البلاد كلها ، وفى هذه الفترة ضاعفـــت اوكراينا وهى تتطور ، قدرتها الاقتصادية .

ثم توجه الى الشعب الاوكراينى وشيوعيـــى الجمهورية رؤساء وفود الجمهوريات الاتحاديـــة وموسكو ولينينغراد بتحيات قلبية .

وبمناسبة العيد اقيم فى كييف عرض عسكرى ومظاهرة جماهيرية .

انقضـاء العـام اليوبيـلى بنجـاح

بقلم تشابليفين
المرشح فى العلوم الاقتصاديـة

٣٦٥ ٢,٥
١٩١٣ ١٩٧٧

تحتاج الصناعة السوفيتية العاليـة الى يومين ونصف لا غير لانتاج ما انتجتـه روسيا القيصرية خلال عـام ١٩١٣ كله .

واذا كان نصيب روسيا من الانتـاج الصناعى العالمى اقل من ٣٪ فى عام ١٩١٧ ، فهو يشكل الآن ٢٠٪ .

٣٪ ١٩١٧
٢٠٪ ١٩٧٧

وتنتج صناعــة الاتحـاد السوفيتى اليوم اكثر مما انتجه العالـــم كله من المنتجـات الصناعية عام ١٩٥٠ .

الاتحاد السوفيتى
١٩٥٠ ١٩٧٧

هذه هى الثمـــار العامـــة للتطور الديناميكى لصناعة الاتحـاد السوفيتى خلال ٦٠ عاما . انهـا ثمار العمل الحر ثمـار عمل اناس يدركون انهم يعملون لانفسهم وللصالح العام .

اقتصاد دون «اسرار»

ان اصدقاء النظام السوفيتى واعـــداءه قـــد تساءلوا مرارا ، وان كان ذلك من وجهات نظر مختلفة عن القوى الداخلية لهذا النهوض الصناعى العاصف فى بلد كان الى وقت قريب بلدا زراعيا فى الاساس . كانوا يبحثون عن اسرار «المعجزة الروسية» . وليست لدينا اية اسرار بصـــدد مصادر التقدم الاقتصادى والاجتماعى ، كل الامر هو ان ثورة اكتوبر قد حلت مرة والى الابـــد المسالة الاساسية للتطور الاجتماعى فى البلاد ، اذ الغت الملكية الراسمالية لوسائل الانتـــاج وابدلتها بالملكية الاجتماعية ، الاشتراكية .

وقد فتحت امام الناس امكانية الانتهـــاء من استثمار الانســـان للانسان والانطلاق من اسر العفوية الاقتصادية . وازالت فوضى الانتــــاج الملازمة للاقتصاد الراسمالى مع جميع «روائعه» : هبوط الانتاج والبطالة والتضخم ، واحلت مكانها الادارة العلمية ، المخططة للاقتصاد الوطنـــى ويحس السوفيتيون بهذه الافضلية العظمـــى للاشتراكية ، لا بالاستقراء ، انمـــا بالخبرة وبنتائج كل عام فى مجال الاقتصاد .

عام نهوض جديد

سيدخل عام ١٩٧٧ المنصرم فى تاريخ البـلاد كمرحلة هامة فى التطور الصناعى ، كعام نهوض جديد للاقتصاد السوفيتى .

ففى الفروع الاساسية للتقدم العلمـــى- التكنيكى ، اى فى صناعة الاجهزة والآلات وفى الراديوالكترونيكا وصناعة بناء الماكنات وصناعة السيارات وفى الهندسة الكهربائية والكيميـــاء والكيمياء النفطية نما الانتاج بوتائر اعلى وفق ما جاء فى خطة الدولة .

وقد نفذت جميع فروع الصناعة فى جميـــع الجمهوريات الاتحادية مهمات خطة الدولة ، وتعززت فى العام الماضى قدرة الاتحاد السوفيتى فى مجال الوقود والطاقة ، واحتفظ عمال النفط السوفيت بالمكان الاول بين البلدان المنتجة للنفط ، كما ازداد استخراج الفحم .

واحتفظ عمـــال التعدين السوفيت بمكـــان الصدارة للاتحـــاد السوفيتى فى انتاج الفولاذ وازداد انتاج الحديد الصب والمعادن غير الحديدية وازداد بشكل خاص انتاج الانواع الاقتصادية من الصفائح والانابيب الفولاذية .

وقد ساهم عمال بناء الماكنات مساهمة ملموسة فى رفع القدرة الصناعية وغدت الجرارات الجبارة والتكنيك الزراعى الحديث والفعال شيئا عاديا فى الحقول .

واعدت الصناعة لفروع النقل جملة نماذج جديدة من القاطرات الكهربائية والمركبات ذات الحمولة الكبيرة وناقـلات البترول الضخمة . وخرجت الى البحر قبل الموعد المحدد كاسحة الجليد الذريـة الجديدة «سيبيريا» الشبيهة بالكاسحة «اركتيكا» التى بلغت القطب الشمالى ، وبدأت طائرات الركاب «تو ١٤٤» التى تفوق سرعتها سرعة الصـــوت رحلاتها التجارية النظامية .

ومن عام لعام تلبى الصناعة بشكل اكمــل طلب السكان المتنامى على البضائع الاستهلاكيـة ولم يكن العام المنصرم استثناء فى ذلك . فقـد ازدادت فى المخازن الالبسة والاحذية العصريـة والادوات المنزليـة الكهربائيـــة من تلفزيونات ملونـــة ومسجلات وبرادات وماكنـات غسيـــل اوتوماتيكية . واشبع الطلب على المواد الغذائية الجيدة بمستوى افضل مما فى العام الماضى .

فى مواقع البناء

يتوقف ازدياد القدرة الصناعية على عوامـــل وشروط عديدة ، اهمها توفر طاقات انتاجيـــة جديدة . وفى العام الماضى جرى العمل فى ٩٣٤ مشروعا ضخما وظف فيها اكثر من ١٢١ مليار روبل . وتم انهاء ٢٠٠ موقع بناء تقريبا ، منهـا مجمع ضخم لصنع الفولاذ فى مصنـــع «آزوف ستال» ، وسينتج القسم الاول منه سنويـــا ٥ ملايين طن من الصفائح الفولاذية وهو يساوى كمية الفولاذ التى ينتجها الان مجمع تعدين ضخم .

والحدث الهام الاخر هو بدء محطة اوســـت- ايليمسك الكهربائية بالانتاج . وكل ساعة وفرها عمال التركيب فى بناء هذه المحطــــة سمحت للاقتصاد الوطنى بان يحصل من كل وحدة ماكنات على كمية اضافية من الطاقة الكهربائية مقدارهـــا ٢٤٠ الف كيلوواط ساعة .

ومن احداث العام المنصرم الهامة البدء باستثمار قطاع من سكة بايكال-آمور يبلغ طولــــه ١٨٠ كيلومترا وهو خط بام-طيندا . وهكذا يقترب اليوم الذى ستستخدم فيه الموارد الهائلة لمنطقة «سكة القرن العشرين» هذه . ولتقريب هذا اليوم حفر بناة القطاع الجديد ، فى الظروف القاسيـــة لتجمد الارض الابدى ١٢ مليون متر مكعب من التربة وبنوا ٣٠٣ منشآت منهـــا ١٣٧ جسرا وشيدوا عشر محطات مع مجموعة كاملة من الابنية الانتاجية والسكنية والعامة .

من اجل الرفاهية

لايتطور اقتصاد الاتحاد السوفيتى من اجل ان يتطور فقط ، فالهدف الاعلى للانتاج الاجتماعى فى ظل الاشتراكية هو التلبية الاكمل لحاجات الناس المتنوعة وتامين ازدياد رفاهيتهم . ويتجسد هذا الهدف فى البرامج الاجتماعية الواسعة . وعند اجمال نتائج العام الماضى ، العــــام الثانى فى الخطة الخمسية العاشرة ، يقول المخططون بثقة : ان البرنامج الاجتماعى لهذه الخطة الخمسية ينفذ بنجاح .

لقد ادخل فى العام الماضى حد ادنى جديـــد للاجور فى القطاعات غير المنتجة ، ورفعت الرواتب للفئات المتوسطة الاجور من الشغيلة العاملة فى مناطق البلاد الشمالية والشرقية . وحســـب المعطيات الاولية زاد الراتب المتوسط للعمـــال والموظفين فـــى الاقتصاد الوطنـى خلال عـــام بمقدار ٦٪ وتجاوز ١٨٦٠ روبلا فى العام ، وازدادت ارصدة الاستهلاك الاجتماعية بمقدار ١٠٪ (ومنها تمول شبكة التعليم والصحة والضمان الاجتماعى) وقد بلغت التسهيـــلات والمساعدات من هذه الارصدة الآن (٤٠٠) روبل فى العام للفرد من السكان ومع ثبات اسعار الدولة بالمفرق بالنسبة لبضائع الاستهلاك الاساسية والخدمات لقد زادت المداخيل الحقيقية بمقدار ٨٪ .

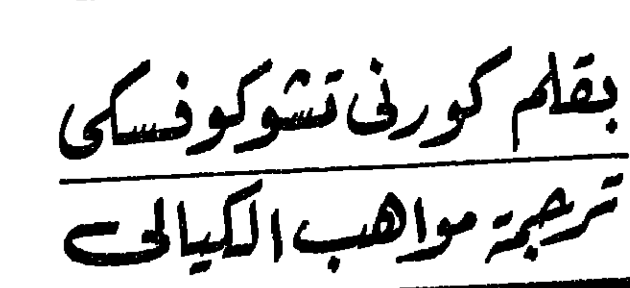
ان ديناميكية تطور الاقتصاد ، والحقـــوق الاجتماعية الواسعة التى يكفلها الدستور الجديـد تمنح السوفيتيين كـــل الاسس للثقة الراسخة بالغد ، وبانه سيكون اغنى وافضل واسعد من اليوم . والتفاؤل الاجتماعى-وهو فى الاتحــــاد السوفييتى يعتمد على الواقع الاقتصادى الواضح- كان ويبقى احد ابرز السمات المميزة للواقـــع السوفيتى ، وعنصرا اساسيـــا من عناصر نمط الحياة الاشتراكى .

نمو رفاهية الشعب عام ١٩٧٧



نمو الاجور * نمو صناديق الاستهلاك الاجتماعية * نمو المداخيل الفعلية

أبو الحنفية



بقلم كورني تشوكوفسكي

ترجمة مواهب الكيالي



لحافى طار
الى الجدار
اما الوسادة
مثل الجرادة
هربت منى
وابتعدت عني
حتى الشمعة ، لماراتنى
وسط الموقد ، اختبات منى .
اما الكتاب
فمن الدولاب
اسرع يطير
لتحت السرير .

قصدت السماور لشرب الشاى
آه ياباى
اسرع يسير
فوق الحصير »



يا هل ترى ، ماذا جرى ؟
وما السبب ، يا للعجب
كل الاشياء
حولى تطير
مثل الدولاب
تمشى وتدور ؟

المكواة — حول الدواة
والدواة—حول الفرشاة
ثم المحراك ، طار ونطنط
حول الملقط .

ومن غرفة ماما ، اقبل علىّ
ابو الحنفية :
قوائم قصيرة ملويّة
غير سويّة
وكان زعلان
بصوت غضبان
قال لى :—تمعّن في المرآة
اهذا وجه ام مقلاة ؟
قذارة قذارة
حبر اسود في خديك
وعلى كفّيك
العيب عليك ...
حتى بنطالك هذا طار
مما يعلوك من الاقذار
كل الحيوان في الاصباح
قبل السّراح
يسرع في الحال ، للاغتسال
الفارة تغسل اسنانها
والقطة تمسح آذانها
والبطة تسبح في البحرة
حتى الصرصور
قبل الفطور
يغسل يديه ولو مرّة »

انت الوحيد يا هذا ، لم أدر لماذا
ما إن ترى للمغسلة
حتى تولّى هرولة
كل الثياب المغسولة
ومعها القمصان المصقولة
غضبى عليك
ولئن مددت لها يديك
تهرب في الحال
من دون إمهال
وتصيح : آخ !..
لن اغرق في هذى الاوساخ .
أنا رئيس المغاسل
مشهور في كل المنازل
لقبي معروف : أبو الحنفيّة
طبعي عنيف
وكلّ الليف
بامرى يعمل ؛ والصابون
يذوب فيّه
لحظة فتح الحنفية .
اذا خبطت بالقدمين
بطرفة عين
ترى جنودى بالعشرات
فلا تفكر في الافلات
وكلهم يصرخ ويقول :

— امنّ المعقول
يا طنطراسة
الاّ ندقّك بالطاسة
ونرى بالعين
ذقنك في الماء غطاسة ؟
باى يا باى ، هذى وقعة
جاءتني الليفة كالصفعة
فركت خدّى
سلخت جلدى
صاحت بالماء :—من دون إبطاء
هيّا نظّف هذا الأزعر
واذا استنكر
فاد لكنه اكثر
حتى يطهر
ويصير في احسن منظر »

ماكاد الماء يتركنى
ويحل عنى
حتى جاءتني الصابونة .
والملعونة ...
نزلت بالضرب على راسى
كتمت بالرغوة انفاسى
والليفة عادت تلطمنى
وبكل قواها تدعكنى
افلت ، لكن طالتنى
هربت منها ، لحقتنى
قفزت من فوق الحاجز
فاذا بالليفة تتبعنى
ومثل الذئبة عضّتنى .
في الشارع صادفت التمساح
يمشى مع توشى وتاتوشى

نظر التمساح الى الليفة ...
صدّق وقال : يا عينى
لقمة نظيفة ...
لما بلعها انقذنى
ومن اسنانها خلصنى
لكنه لم يتركنى
بل صاح بى يعنفنى
وقال في لهجة انذار :
— ارجع للدار
وتخلص من هذى الاقذار ...
ابدا بيديك
والحبر ازله من كفيك
وامسح اذنيك
إن لم تفعل هذا في الحال
وثبت عليك
وبلعتك من فرقك هذا
حتى قدميك ...

من بعد سماع الانذار
اسرعت اعود الى الدار
فغسلت الجسم من الخدين
الى القدمين
مرة—مرتين
وازلت الحبر عن الكفين
علقّ الصابون في شعرى
فصببت الماء من فورى



وإذا البنطال
ياتى في الحال
والكعكة قالت في استعجال !
— انا لقمة حلال
كلني ان شئت بلا إمهال
وكذلك عاد لى الدفتر
وبصحبته قلمى الأخضر »
ورأيت النحو ، يا عجبى !!
قد عقد الرقص مع الكتب
والكل يميل من الطرب

اما الزعيم أبو الحنفية
هل تذكرون ؟..
رئيس الليف والصابون ...!

لما راى وجهى المغسول
مضى يقول :
— يا للروعة
اصبحت الآن في منظر
لا احلى منه ولا انضر
كالوردة تشدو او أعطر .
اوصى ، من قلبى ، الابناء
بالغسل صباحا ومساء
فالغسل يصد الأدواء
اهلاً بالمشط وبالليفة
وبكل نظيف ونظيفة .
فلنغسل بالماء الأجسام
ولنغطس في حوض الحمّام
في النهر الجارى والجدول
في طشت البيت أو الجردل .
فالماء غنى بالخير
المجد له ابد الدهر !

التصويـــر تحت وابـــل من الرصاص

صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» لسان اللجنة المركزية للكومسومول من اكثر المطبوعات الدورية المخصصة للشباب شعبية . وهى تصدر كل يوم بعدد من النسخ يبلغ ١٠,٥ مليون نسخة . وقد نشرت فى احد اعدادها فى الشهر الماضى مقالا عن فريد ابراهيم المناضل الفلسطينى المشارك فى حركة المقاومة والذى اختار آلة التصوير السينمائى سلاحا له فى النضال ضد جرائم الامبريالية والصهيونية والرجعية وننشر اليوم هذا المقال باختصار .

مدينة ناصعة البياض .. وسماء زرقاء صافية .. وجبال تغطى منحدراتها اشجار الارز وبساتين اشجار التفاح المزهرة . هذه هى مدينة بيروت البوابة البحرية للشرق العربى ...

قال فريد ابراهيم : بدأت جولتى فى بيروت حاملا آلة التصوير السينمائى حينما كانت هذه المدينة للسياح واصحاب الاعمال الاثرياء، ولكننى احسست برائحة الحرب فى جوها حتى فى تلك الايام لقد كانت خلف واجهة الجنة تناقضات عديدة اقتصادية وسياسية واجتماعية . وكان من المتوقع ان تنفجر تلك الجنة فى كل لحظة . ولقد اردت ان يسيطر هذا الشعور بالقلق على المتفرج وهو يرى المشاهد الاولى من فيلم «الحرب فى لبنان» .

ان المخرج الفلسطينى فريد ابراهيم احد رؤساء الفرقة السينمائية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، رجل بشوش تعلو وجهه علائم التعب ، والحزن الذى لا يغادره ابدا . فمنذ ثلاثين عاما ومواطنوه مشردون فى كثير من بلدان الشرق العربى ، يعيشون فى مخيمات اللاجئين . يكبر اطفالهم وهم لايرون وطنهم .

ولكن الفلسطينيين يعرفون اليوم انهم شعب واحد حيثما يعيشون وتساعدهم على تقوية هذا الشعور منظمة التحرير الفلسطينية التى هى الممثل الشرعى الوحيد لهذا الشعب فى هيئة الامم المتحدة .

كان فريد ابراهيم فى السادسة من عمره عندما نشبت الحرب العربية - الاسرائيلية ١٩٤٨-١٩٤٩ . وبعد ذلك قام المعتدون الاسرائيليون مرارا اعتمادا على تأييد القوى الامبريالية بمغامرات حربية ضد الشعوب العربية ، وكانت ضربتهم الرئيسية تنهال كل مرة على الشعب الفلسطينى المعذب .

وقد كان فريد ولا يزال يشارك شعبه كل مآسيه وتحدث عن تلك المآسى والعذاب فى افلامه الوثائقية «فلسطين» و«صوت من القدس» و«المفتاح» و«الحرب فى لبنان» .

وقال فريد ابراهيم ان تصوير تلك الافلام كان امرا صعبا للغاية ، ولكن عدم تصويرها كان امرا مستحيلا .

ثم اضاف :

نظمت اول فرقة سينمائية فلسطينية فى الاردن عام ١٩٦٢ . ومنذ ١٥ عاما ونحن نصور الافلام فى ظروف معقدة جدا . ان لوازم التصوير التى نملكها لا تكفينا ابدا ، فنحن نصور بالتين فقط . ولا تتوفر الظروف لعرض افلامنا على نطاق واسع . فنعرضها فى الهواء الطلق ، فى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين .

كان لدينا قبل فترة قصيرة اربعة مصورين ولكننا فقدنا مؤخرا هانى جوهرية الذى استشهد اثناء التصوير . اننا نعمل كل شىء بانفسنا اذ نصور ونؤلف السيناريو ونخرج ونعمل المونتاج ولا نصور فى لبنان فقط بل فى العراق وتونس والاردن . وتسد كل التكاليف منظمة التحرير الفلسطينية .

واستطرد فريد ابراهيم يقول ، انى جندى فى حركة المقاومة . ولكنى وضعت آلة التصوير بين يدى اذ انى معتقد كل الاعتقاد بانها سلاح مرعب كاشف ، صحيح ان المشهد السينمائى لا يصيب العدو مثلما يصيبه الرصاص ، غير انه يكشف امام العالم قسارة المحتلين . ويلوح لى ان ذلك اروع من الموت الخاطف . ان عدونا هو الصهيونية والرجعية ونحن نسعى الى ان يعرف مواطنونا الحقيقة كما هى . فيجب تنوير الناس لان الجاهل يمكن التغلب عليه بسهولة .

ها هى بيروت فى حالة الحرب . البيوت تحترق والمدينة البيضاء الجميلة تنهار . وتتوقف العدسة دقيقة عند الدكاكين والمحلات التجارية لم تعد تباع فيها الزينة الانيقة الغالية بل الرشاشات والبنادق وصناديق الذخائر وكل ذلك من اجل قتل اللبنانيين ايضا واولئك الذين يعيشون فى مخيمات اللاجئين .

ها هو احد المخيمات . طلقات .. صراخ .. دماء .. حشرجات الموت .. اطفال جرحى . انهم صغار لدرجة ان الحمالة تتسع لاثنين وها هم الاطباء يكافحون من اجل انقاذ حياتهم . الاطباء الذين وصلوا بواسطة منظمة الصليب الاحمر من مختلف بلدان العالم

ان الانسان الذى صور كل ذلك خاطر بحياته عند تصوير كل مشهد من مشاهد هذا الفيلم .

قال فريد ابراهيم : بدأت اعمل فى مجال السينما منذ زمن بعيد . وكنت ممثلا فى بداية الامر وعملت فى العراق ومصر . وبعد ذلك درست فن صنع الافلام . ولكن كل ما عملته انذاك لم ارض عنه ابدا . فاحسست ان ابناء شعبى ليسوا بحاجة الى مثل هذه الافلام ذات الجمال المزيف والتى كانت بعيدة عن واقع الحياة ، بل انهم فى حاجة الى معرفة الحقيقة . فتركت التمثيل السينمائى وانتقلت الى التلفزيون لفترة ، اذ خيل الى انه اقرب الى الحياة . ثم غيرت مجرى حياتى تغييرا جذريا ، فوصلت قبل ٧ اعوام الى بيروت وبدأت مسيرتى مع آلة التصوير .

ان نصوص الافلام التى الفها بكر الشرقى و زياد عبد الفتاح و فريد ابراهيم نفسه مكتوبة باسلوب صحفى رقيع .

يظهر على الشاشة وجه كمال جنبلاط المناضل الاجتماعى والسياسى اللبنانى المعروف وهو نشيط ومتدفق بالحيوية . ويتحدث جنبلاط عن الاسباب الحقيقية للحرب الاهلية فى لبنان .

ويقتنع المتفرج بان القوى الرجعية التى شنت الحرب الاهلية ، تريد القاء المسؤولية عن ذلك على الفلسطينيين ومن اجل ذلك احدثت اصطدامات دموية مع الفلسطينيين واصبحت عونا لاسرائيل لقد كانت حوادث لبنان تحقيقا لخطة الامبريالية والصهيونية الرامية الى تحطيم حركة المقاومة الفلسطينية واولئك الذين يؤيدونها ، بايدى العرب انفسهم .

ثم قال فريد ابراهيم : اما الفيلم الذى اريد عرضه فى مهرجان طشقند لبلدان اسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية فى العام القادم فيروى قصة الاطفال الفلسطينيين الذين استراحوا فى مخيمى «ارتيك» و«اورليونوك» واحسوا فى الاتحاد السوفيتى ما هى العناية الابوية بالاطفال من قبل الدولة . ثم عادوا الى بيوتهم ودرسوا ابجدية الحرب حتى انهم شاركوا فى المعارك .

وعنوان الفيلم «الانتصار فى عينيك» . وقد شاهد هذا الفيلم فى لبنان حوالى ٥٠٠ الف شخص ولكن اعز فيلم لدى ذلك الذى كرسته لصديقى الشهيد هانى . واردت ان اعطى فيه صورة للفنان والمصور الموهوب والرجل الباسل . ويضم هذا الفيلم بعض المشاهد التى صورها هو .

لم يترك فريد ابراهيم آلة التصوير اثناء زيارته الاتحاد السوفيتى . وصور فى لينينغراد فيلما عن هذه المدينة ونضالها البطولى ضد الغزاة الفاشست اثناء الحرب .

وقال فريد فى هذا الصدد ان رحلتى الى الاتحاد السوفيتى كانت ناجحة جدا . فتم فى مقر اللجنة السوفيتية للتضامن الاسيوى الافريقى اول عرض لفيلم «الحرب فى لبنان» . ورأيت فى ذلك وفى اشياء كثيرة اخرى تأكيدا لصحة الموضوعة المسجلة فى الدستور السوفيتى والقائلة بان السياسة الخارجية السوفيتية تستهدف تأييد نضال الشعوب فى سبيل التحرر الوطنى والتقدم الاجتماعى ومنع نشوب حروب عدوانية . ما اروع ان يوجد فى العالم بلد يمنع فيه الدستور الدعاية للحرب !

مستشفى فى جبال القبائل

احتفل الجزائريون العاملون فى ميدان الطب بالذكرى العاشرة لانشاء مستشفى الصداقة الجزائرية السوفيتية . فقبل عشرة اعوام قدم اتحاد جمعيتى الهلال الاحمر والصليب الاحمر السوفيتى تجهيزات لمستشفى الاخضرى كهدية للشعب الجزائرى، وارسل الاختصاصيون السوفيت للعمل هناك . يعمل هناك منذ ذلك الحين ٢٠ طبيبا سوفيتيا .

يقع المستشفى فى جبال القبائل ولكنه يحظى اليوم بشهرة واسعة فى كافة انحاء الجزائر . اذ ان توفر الاختصاصات المتنوعة فيه يمكنه من معالجة كل من يقصده مهما كان مرضه ، وثمة قسم للاسعاف يلبى طلبات القرى الجبلية . لقد عولج فى المستشفى خلال الاعوام الخمسة الاخيرة ٣٢٠ الف مريض واجريت ٢٤ الف عملية ، وولد فى هذا المستشفى تسعة آلاف طفل .

قال مدير المستشفى بيشيخى :- ان المهارة الطبية الرفيعة والعناية الحسنة بالمريض هما مصدر السمعة الطبية الواسعة للاطباء السوفيت لقد عملت خلال عدة اعوام مع الاختصاصيين السوفيت ، واؤكد ان مساهمتهم فى خلق نظام صحى عصرى عندنا فى الجزائر لاتقدر بثمن واذكر العمل الباسل للبعثة الطبية السوفيتية التى وصلت لاول مرة عام ١٩٦٣ وعملت فى شرقى الجزائر . حيث كان يموت الناس كل يوم تقريبا فى الارض الملغومة اثناء الحرب . وكان الاطباء السوفيت يقدمون العون الطبى فى ظروف قاسية . واذ نحتفل بالذكرى العاشرة لانشاء هذا المستشفى-مستشفى الصداقة السوفيتية-الجزائرية اود ان اشير الى ان افضل شكر يقدمه شعبنا للاطباء السوفيت هو انه سيذكر دائما ما قدموه له .



مع الخريجين العرب

محى الدين المزيد ، شاب سورى ، هادئ وطموح ، وحين تقابله وتتعرف عليه تتكشف امامك ملامح اخرى لهذا الانسان .. التواضع والخلق الرفيع . ويكفى القول انه يحظى باحترام اساتذته والعاملين والدارسين معه . قال البروفيسور اوفان ارزومانيان : عندما التحق محى الدين المزيد باكاديميتنا وجدنا لديه العديد من الخصال الممتازة .. كان صادقا معنا ومع نفسه وظل متواضعا ، دؤوبا ، مفتشا ، طامحا . اتقن اللغة الروسية ، وذلل الصعوبات التى جابهته بصبر وارادة ، وكان ينجز واجباته على احسن وجه . واخترنا له مشرفين علميين هما البروفيسور شامبيروف الدكتور فى العلوم البيولوجية وكوفالتشوك المرشح فى العلوم البيولوجية . وانطلاقا من رغبته وحاجة بلده اخترنا له ، بالتعاون مع المشرفين العلميين موضوع «الهرمونات واثرها فى تربية الابقار ذات المردود العالى من الحليب» .

وحين سألت محى الدين المزيد عن سبب اختياره لهذا الموضوع قال : نحن فى سورية بحاجة ماسة الى معالجة هذا الموضوع ، اذ ان الاهتمام بالثروة الحيوانية واتباع الطرق العلمية فى تربية الابقار يوفران لبلدنا اموالا طائلة والاهتمام هنا ينصب حول قلة مردود الحليب لدى الابقار فى سورية .

كنا نستورد الابقار ذات المردود العالى ، غير ان عدم اتباع الاساليب العلمية فى تربيتها وتلقيحها وتهجينها يجعلها قليلة المردود ، والمهم هو اكتشاف السر فى قلة المردود ومدى تأقلم الابقار المحلية والمستوردة للاجواء عندنا ، لقد اجريت تجاربى فى الاكاديمية لمدة سنة ونصف السنة على المؤثرات التى تطرأ على وظائف غدد الابقار ، وتبين ان مردود الحليب يكون اكبر حينما تمارس هرمونات الغدد وظائفها بشكل منتظم.

ان الاتحاد السوفيتى يملك تجارب واسعة فى هذا الميدان ، وقد حاولت بكل امكاناتى اكتساب الخبرة من اساتذتى فى الاكاديمية ولقيت كل عون ودعم .

واشار البروفيسور شامبيروف فى معرض تعليقه على الاطروحة الى كمالها واستيفائها للشروط المطلوبة ، وقال : ان التجارب التى اجراها محى الدين فى المختبر وفى حظائر تربية الابقار قد اتت بفوائد علمية كثيرة واغنت التجارب السابقة التى اجريت فى هذا المجال .

وارسل معهد الابحاث العلمية التطبيقية لعموم الاتحاد السوفيتى تقييما ايجابيا للاطروحة .

وقال الدكتور فى العلوم البيطرية جورافل

ثم قال الدكتور فى العلوم البيولوجية بولياكوف: ان التجارب التى اجراها محى الدين مفيدة جدا فى ميدان تطوير الثروة الحيوانية فى سورية ، لقد اظهرت الاطروحة التغييرات التى تطرأ على التركيبات البيولوجية للابقار فى كل فصل من فصول السنة ، وابانت التجارب التى اجراها على الابقار ذات الانتاجية العالية انه قد تم الحصول خلال ٣٠٥ ايام على ٥٦٠٦ كيلوغرامات من الحليب المتضمن ٣,٩٧٪ من الدسم و٣,٣١٪ من البروتين.





وقيم المجلس العلمى هذه الاطروحة تقييما ايجابيا واقر بالاجماع منح محى الدين المزيد الدرجة العلمية مرشح فى العلوم البيولوجية .

وعندما اعطيت الكلمة الاخيرة لكاتب الاطروحة قال : اتوجه بالشكر الجزيل لاساتذتى ولعلماء الاكاديمية والعاملين فى المختبر ولزملائى الذين ساعدونى على انجاز اطروحتى . واود ان اشكر من صميم القلب هذا البلد الصديق الذى قدم ولا يزال يقدم العون لبلدى وشعبى ، وسابقى وفيا له وللصداقة المتينة التى تربط شعبينا لقد تحقق حلمى ، وساعود الى بلدى للاسهام فى تطوره ورفعته .

ايرينا رودنينا واليكسندر زايتسيف — نيكولاى اندريانوف — ايرينا ديريوغينا — فاسيل اليكسييف — فلاديمير ياشنكو

يوليا بوغدانوفا — الو بيكوس — ماريا فيلاتوفا — اناتول كاربوف — فيرا بريندزى

الرياضيـــون العشـــرة الاوائـــل

اعتاد اتحاد الصحفيين الرياضيين السوفيت اجراء استفتاء عشية العام الجديد بين المراقبين والمعلقين الرياضيين ومراسلى الصحف والمجلات ووكالات الانباء والتلفزيون والراديو وقد ابرز الاستفتاء الرياضى السوفيتى الاكثر شعبية ، انه فلاديمير ياشنكو (١٨ عاما) صاحب الرقم القياسى العالمى فى القفز العالى .

لقد استطاع ان يقفز الى ارتفاع ٢٣٣ سم فى المباراة التى جرت فى ريتشموند فى شهر تموز (يوليو) عام ١٩٧٧ بين فريقى الشباب الاميركى والسوفيتى .

قال ياشنكو محدثا مندوبنا عن خطته لعام ١٩٧٨ :

- مواصلة الدراسة فى معهد التربية البدنية ، وتدريبات ومهاريات جديدة ، وقد بدأت الاستعداد للموسم المقبل منذ شهر ، وسوف يشتد الصراع طبعا حول الرقم العالمى لكنه سوف يحسن ولاشك . لكن من العسير القول من سيحسنه اولا ، من الممكن ان يكون البطل الاولمبى ياتسيك فشولا من بولونيا او صاحب الرقم القياسى العالمى السابق دوايت ستونز (الولايات المتحدة الاميركية) او رولف بايلشميدت (المانيا الديمقراطية) ، او الكسالدر غريغوريف (الاتحاد السوفيتى) ، وانا ايضا ساحاول بالطبع ان اقفز اعلى .

وقد دخل فاسيل الكسييف للمرة السادسة فى عداد الرياضيين العشرة الاوائل ، وفى هذا العام فاز للمرة الثامنة بلقب بطل العالم فى رفع الاثقال وحسن ثلاث مرات الارقام القياسية العالمية ، التى يملك منها حتى الان ٨٠ رقما قياسيا .

وفازت ايرينا ديريوغينا للمرة الاولى بلقب بطلة العالم المطلقة فى الجمباز الفنى . اما الجمبازى نيكولاى اندريانوف فقد اضاف الى مجموعة الميداليات الاولمبية الفريدة التى يملكها (٤ ذهبية ، ٢ فضيتان وواحدة برونزية) جوائزه التى حصل عليها لقاء انتصاراته فى المباريات على كاس العالم . ومرة اخرى يدخل فى عداد العشرة الزوجان ايرينا رودنينا والكسالدر زايتسيف استاذا التزحلق الايقاعى على الجليد ، المساهمان الدائمان فى المباريات على جائزة «ازفيل دى موسكو» .

ولاول مرة دخلت فيرا بريندزى قائمة «العشرة» فقد اصبحت فى هذا الموسم بطلة العالم فى الجرى السريع بالسكيت واعادت هذا اللقب الرفيع الى الرياضيين السوفيت بعد انقطاع دام ستة اعوام وللمرة الرابعة يعتبر اللينينغرادى اناتول كاربوف بطل العالم فى الشطرنج بين اكثر الرياضيين شعبية . اما الجمبازية ماريا فيلاتوفا فقد دخلت «العشرة» بفضل فوزها فى مباريات كاس العالم وهى الفائزة فى المباريات على جائزة «موسكو نيوز» لعام ١٩٧٧ .

ويختتم القائمة رياضيان يدخلان القائمة للمرة الاولى وهما الو بيكوس الفائز فى السباق العالمى للدراجات ويوليا بوغدانوفا بطلة اوروبا مرتين فى سباحة الصدر . وبالمناسبة هى تلميذة فى لينينغراد واصغر الرياضيين المذكورين اعلاه سنا فعمرها ١٣ ربيعا .